

جلالة الملك يستقبل رئيس الحكومة الإسبانية خلال زيارة عمل إلى المغرب

بيدرو سانثيز يجدد التأكيد على موقف

إسبانيا الداعم لمخطط الحكم الذاتي

إسبانيا تتوقع استثمارات تناهز 45 مليار

أورو في أفق 2050 بالمغرب

التنظيم المشترك لكأس العالم لكرة القدم 2030

نموذج ملموس لجودة العلاقات المغربية - الإسبانية



صفحة 03...

الدكتور كريم بلمقدم؛

الحكومة تفتقد للبوصلية

السياسية الكفيلة بإنجاح

الأوراش الملكية المؤسسة

للدولة الاجتماعية



صفحة 02...

جمعية ترانسبرانسي

تتضامن وتدعو للتجاوب

مع مقترحات القضاة



صفحة 02...

سلطات جنوب إفريقيا تترك

سفر الوداد ونهضة بركان



صفحة 14...

الكاتب الأول بالحسيمة في 24 فبراير 2024 . ريفك يا وطني



■ عبد السلام المساوي

تعقد الكتابة الإقليمية المؤتمر الإقليمي الرابع برئاسة الأخ الكاتب الأول الأستاذ إدريس لشكر تحت شعار: «مصادقية العمل السياسي ورهانات التنمية المحلية المستدامة». يومي 24 و25 فبراير 2024 بفضاء ميرابلاس - الحسيمة.

إن الشعور بالانتماء هو ممكن الإحساس بالمسؤولية ومحرك المردودية وحافز الغيرة على الوطن وبطارية المبادرة والتفاني في القيام بالمهام المطلوبة، بل إن الانتماء الحقيقي للوطن يبدأ من الانتماء الصادق للمؤسسة التي تمثل حقل خدمة الوطن.. ومبدأ الانتماء للوطن هو عنوان الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية. إقليم الحسيمة ليس إقليميا كسائر أقاليم المملكة. فالجغرافيا هنا تتكلم التاريخ. إقليم الحسيمة خزان كبير للوطنيين الأوفياء. يمثل عمق الريف. إقليم شهد ملاحم بطولية دفاعا عن استقلال الوطن ووحدته وسيادته، في الماضي والحاضر والمستقبل. الريفيون، كل الريفيين، في الداخل والخارج، الريفيون أينما كانوا وأينما وجدوا، مغاربة، وطنيون وحدويون.. مواطنون ملكيون.. أوفياء للقسم والنشيد «منبت الأحرار»... مستعدون للانخراط في البناء والتنمية. إنهم كما قال إدريس لشكر مفخرة لهذا الوطن في الدفاع عن قضاياه المركزية والمساهمة في التنمية والاستثمار. الريف ريفك يا وطني، والريفيون أينما ك يا وطني... في هذه المحطة وفي كل المحطات، في إقليم الحسيمة

الكاتب الأول للحزب إدريس لشكر يترأس المؤتمر الإقليمي الرابع بالحسيمة

بإشراف من الكتابة الإقليمية لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بالحسيمة، يترأس الكاتب الأول الأستاذ إدريس لشكر، المؤتمر الإقليمي الرابع تحت شعار: «مصادقية العمل السياسي ورهانات التنمية المحلية المستدامة». وذلك يومي السبت 24 والأحد 25 فبراير الجاري في الساعة الثالثة بعد الزوال بفضاء ميرابلاس بالحسيمة.



عمر بنجلون 1936 - 1975 شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

التمن: 4 دراهم

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

لهيب أسعار المواد الغذائية يرفع معدل التضخم إلى 2.9 % في يناير

ارتفاع ملحوظ في أثمان اللحوم والأسماك والفواكه وتضخم الغذاء فاق 4.2 % الاتحاد الاشتراكي حذر مرارا من أثر الزيادات على تدهور القدرة الشرائية للمغاربة

صفحة 02...



صفحة 03...

المنتدى الإعلامي السعودي الثالث .. تكريم شخصيتين يعرفهما المغاربة: سمير عطا الله وعبد الرحمان خوجة

صفحة 04...

الكاتب الأول بالحسيمة في 24 فبراير 2024 . ريفك يا وطني

التاريخية، ليست كشبيهتها من المدن المغربية كتاب مفتوح للتاريخ، يقراه الزائر ببساطة. هي حاضرة تخفي ماضيها تواضعا، في إظهار رصيدها الحضاري، حملتها التراثية والثقافية ويطولاتها الوطنية . مدينة الحسيمة تبدو متناقضة، هي في آن واحد حاضرة جميلة ومدينة تشوبها الكثير من العيوب. مدينة بسيطة وفي نفس الوقت صعبة ومعقدة في تناولها وقراعتها وتحليلها العلمي الثقافي الحضاري والتاريخي؛ مدينة فريدة ومتعددة، موحدة ومتنوعة، مفتوحة ومنغلقة، واسعة وخائقة، حاضرة مركبة تتداخل فيها الأعمار والأشكال والأنواع المعمارية والأنماط والمرجعيات الهندسية . مدينة الحسيمة مدينة تطبعها الجغرافيا بتضاريسها الوعرة والجبال المحيطة بها والوديان والبحور التي تشكلها وتعبّر جسمها بمنطق الشهادة لأجل ما أبدعته الطبيعة .

كمثلياتها كذلك راكمت الحسيمة في العقود السابقة اختلالاتها في نسفها وتدميرها ومعمارها وأحيائها وهندستها ووظائفها وساحاتها وحدائقها ونمط العيش من جراء الاكراهات والإرهابات وتداعيات التزايد الديموغرافي وقوة الهجرة، وضغط الطلب عن السكن والمرافق الحضرية والبنيات الأساسية، وإكراهات قابليتها لزمن عمر طويل وغياب آليات التخطيط الحضري وقلة المهنية في التصور والتخطيط والتدبير المجالي واقتتاد الإمكانات والوسائل المادية ...

تابع ص2

المستमित، في سبيل الارتقاء بالحسيمة إلى أسмы درجات النهوض والتقدم، في شروط الأمن والاستقرار والإزدهار . أنها مسؤولة جسيمة، ومهمة نبيلة، تتسائلان بقوة كافة الاتحاديات والاتحاديين للنهوض بهما؛ من أجل كسب رهان تنمية الحسيمة. إن واجب الوفاء والامتثال للمبادئ السامية والقيم النبيلة التي أسست لميلاد «الاتحاد الوطني/ الاتحاد الاشتراكي»، وأطرت مساره السياسي، ورسخت خطه النضالي في مختلف المراحل والمحطات؛ أن يعود الاتحاديون والاتحاديات الى الاعتصام بحبل التالف والالتحام، على قاعدة نفس المبادئ والقيم التي جعلت من حزبهم نموذجا فذا في الوفاء والالتزام بقضايا الشعب والبلاد، مهما كلفه من تضحيات ونكران الذات . الحسيمة دعي لي فراشا بين أحضانك، وسادة بين أزمئتك..

كي أحبك أكثر وكي أستريح أكثر ! كم تغيرت أحوالك ولم يتغير لي حال؟ ظلت بك اسما على مسمى، سعيدا، ولو أن جراح الصر كانت ترهر أكثر ، توجع أكثر، كلما سالت. أينك أنت؟ حاضرة الحسيمة هي عاصمة للمروءة والشهامة، هي عاصمة تمتاز بحمولة تاريخية حضارية ثقافية قوية، قد يصعب اختزالها في تصور أو مخطط حضري، هي بحق مدينة تاريخية، ولكن قد لا تظهر شيخوختها للعيان عبر معالمها أو تراثها أو معمارها أو هندستها، هي مدينة تاريخية يشهد معمارها تقلبات الأعقاب

الحسيمة بؤرة اتحادية، الحسيمة ولادة للوطنية، الحسيمة قلعة النضال والصمود. الحسيمة اتحادية. الريف اتحادي.. الحسيمة رمز الوفاء والمروءة وترفض اللصوصية والاعتصاب.. الثقة في مناضلات ومناضلي الحسيمة هي من باب تحصيل الحاصل والسلام على كل السارقين ! على كل الاتحاديات والاتحاديين أن يكونوا في الموعد، عليهم أن يحاصروا الثقافة، وأن يفضحوا السارقين. على الاتحاديات والاتحاديين رفع التحدي وكسب رهان 2026. الاتحاديات والاتحاديون سعداء بحزبهم. هذا هو أهم ما في الموضوع كله. والاتحاديات والاتحاديون أسعد بالحملة التي اكتشفوا أنها لا زالت تسكن المسام منهب، وبالروح الاتحادية التي آمنوا أنها كانت فقط معلوة ببعض الغبار، يكفي أن تمسحها بعناية وعقلانية لكي تعود المعادن الأصلية الى لمعانها العريق . هذا هو درسنا الأهم اليوم البقية شروود. إن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي نشأ وترعرع في حماة النضال من أجل ترسيخ الديمقراطية، وتحقيق العدالة الاجتماعية، ونهج سبل التنمية الشاملة، وتعزيز دولة الحق والقانون والمؤسسات، ليشدد التأكيد من جديد على الإرادة القوية التي تحذو على تقوية جذور التواصل وتعزيز ديناميات التفاعل مع القوى الشعبية الحية بالبلاد، التي يجمعها واياها ميثاق التلاحم المتين والنضال

وفي كل أقاليم الريف؛ هذا هو الشعار وهذا هو المبدأ. الريفيون، في الحسيمة وفي كل مناطق الريف، منخرطون في إنجاح المؤتمر الإقليمي للاتحاد الاشتراكي بالحسيمة... عمق الريف.. الرسالة وصلت والكل يغني (ريفك يا وطني). تتكسي الحسيمة لدى المغاربة أجمعهم. من كل المدن والمناطق والجهات، أهمية خاصة، لموقعها الجغرافي التميز كله، ولتجزرها التاريخي والحضاري المتميز كله، ولوطنية أهاليها عزة الوطن كله. ولغفر الانتماء لذلك المكان الجميل . للحسيمة في القلب المكان كله، ولها في الوجدان رحابة انتمائنا لها وشساعة انتمائنا لنا... للحسيمة كل دعوات العودة للبقاء على قيد التنمية والحدائة التي تعني كل الحياة ... ويعود الاتحاد الاشتراكي إلى الحسيمة، وتعود الحسيمة الى الاتحاد الاشتراكي ... الحسيمة استقبلت ذ. إدريس لشكر الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي يوم الجمعة 15 يوليوز 2021 وهو مصر على استرجاع الحق المسروق في انتخابات 8 شتنبر وفي الاقتراع الجزئي 21 يوليوز، تم رفع راية النجاح في وجه الفاسدين والسارقين . يوم الجمعة 15 يوليوز الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في أحضان الحسيمة لدعم عبد الحق أمغار لاسترجاع المسروق، ويعود الأستاذ إدريس لشكر إلى الحسيمة يوم 24 فبراير 2024 لترؤس المؤتمر الإقليمي الرابع للحسيمة، إنه قائد لا يستريح. إنه أمازيغي يعيش الريف .

بسبب ارتفاع أسعار اللحوم والفواكه والسّمك

لهيب أسعار المواد الغذائية يرفع معدل التضخم إلى 2.9 % في يناير

عماد عادل

كشفت بيانات أصدرتها المندوبية السامية للتخطيط أمس، أن معدلات التضخم في بلادنا، مازالت مرتفعة بالمقارنة مع ما كانت عليه قبل 2023 وإن كانت قد شهدت بعض التراجع الطفيف في الفصل الأخير من العام المنصرم. ولم تسعف التدابير التي أعلنت عنها الحكومة قبل أشهر، في كبح جماح الأسعار التي اشتعلت في المواد الغذائية طوال العام الماضي، وهو ما ضاعف عناء المواطنين في تأمين قفّتهم اليومية جراء لهيب أسعار الخضّر والفواكه واللحوم والزيوت والبيض..

وإلى حدود شهر يناير 2024 ، لا زالت شريحة واسعة من الأسر المغربية تعاني للوصول إلى المواد الغذائية الأساسية، بعدما ارتفعت أسعار اللحوم الحمراء إلى مستويات غير مسبوقة (100 درهم للكيلوغرام) وبعدها حطمت أسعار الخضّر الرئيسية (الطماطم والبصل و البطاطس) أرقاما قياسية.

وأوضحت المندوبية في تقريرها حول أسعار الاستهلاك أن معدل التضخم ارتفع خلال الشهر الماضي بـ 2,3 في المائة مقارنة مع يناير 2023 كما أن معدل التضخم الأساسي الذي يستثني المواد ذات الإثمان المحددة والمواد ذات التقلبات العالية، ارتفع بدوره إلى 2,9 في المائة مقارنة مع

مستواه في يناير 2023.

وتفيد البيانات الإحصائية التي أعدتها المندوبية السامية للتخطيط أن ارتفاعات المواد الغذائية المسجلة ما بين شهري دجنبر 2023 ويناير 2024 طالت على الخصوص أثمان السمك وفواكه البحر ب 4,7% والفواكه ب 0,6% والقهوة والشاي والكاكاو ب 0,4% واللحوم ب 0,3%. في المقابل تراجعت أسعار الخضّر بمعدل 9.6 في المائة. ولم تسلم جميع تكاليف المعيشة الرئيسية من موجة الزيادات متفاوتة التي ضربت جيوب المغاربة خلال الفترة الفاصلة بين يناير 2023 و 2024، انطلاقا من أسعار المواد الغذائية والمشروبات غير الكحولية التي قفرت ب 4.2 في المائة، والسكن والماء والكهرباء والغاز والمحروقات الأخرى التي ارتفع معدلها 0.1 في المائة، وتكاليف النقل التي ارتفعت ب 0.1 في المائة، مرورا بأسعار التبغ والمشروبات الكحولية التي زادت ب 2.3 في المائة وأسعار الأثاث والأدوات المنزلية التي نمت ب 1.7 في المائة، ووصولاً إلى قطاع المطاعم والفنادق الذي عرفت أسعاره نموا ب 4.3 في المائة.

وقد سبق للفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية أن نبه الحكومة أثر من مرة إلى مخاطر تدهور القدرة الشرائية للمغاربة بسبب هذه الزيادات المتوالية في أسعار المواد الأساسية ، حيث سجل المستشار بمجلس المستشارين الاتحادي السالك المساوي ، أن أسعار جل السلع المغربية

تعرف اليوم زيادات كبيرة في الأثمنة. انطلقت بالارتفاع الصاروخي لأسعار المحروقات لتحيط بكل مواد المعيش اليومي للمواطن المغربي. وازداد المستثمر الاشتراكي، أن هذا الارتفاع الصاروخي للأسعار دفع بالعديد منهم إلى التعبير عن غضبهم بكل الوسائل وفي جل المدن المغربية. ولأحظ المستشار الاتحادي أن الحكومة انطلقت من منطلقين أساسيين لتبرير هذه الارتفاعات التاريخية في مواد أساسية للعيش اليومي للمواطن، أولها العوامل الخارجية وثانيها الجفاف، وهما العاملان اللذان أصبحا هيكليين وليسا متغيرين ، حيث إن النزاعات العالمية المؤثرة على سلاسل الإمداد الدولية والتغيرات المناخية والجفاف أصبحت معطيات معروفة ويتم البناء عليها قبل سن أية سياسة مالية لأي دولة. وبالموازاة مع ذلك، أكدت الحكومة أنها أقدمت على عدة إجراءات كالدعم المباشر لمهني النقل، الدعم الاستثنائي للفلاحين ومربي الماشية وإجراءات أخرى للحفاظ على استقرار الأسعار وتعزيز الرقابة، لكن جولة بسيطة في أحد الأسواق الشعبية البسيطة قادرة على بحض هذه الإجراءات أو زيارة صغيرة لبقال الحي ستكفي هذه الادعاءات، فكل المواد تقريبا قد عرفت زيادات في غياب الرقابة وغياب أي جهة جادة لحماية المستهلك المغربي الذي يبقى هو الحلقة الأضعف التي تتأثر بكل الفشل الذي عرفتة الحكومة في السيطرة على التضخم ومراقبة الأسعار .

مجلس حقوق الإنسان

يعقد دورته الـ 55

من 26 فبراير إلى 5

أبريل

يعقد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة دورته العادية الخامسة والخمسين في جنيف خلال الفترة ما بين 26 فبراير و 5 أبريل المقبل.



وأفاد بلاغ للمجلس أن الدورة ستفتتح برئاسة السفير عمر زنيبر، رئيس المجلس، الممثل الدائم للمغرب بجنيف، بمشاركة الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، دينيس فرانسيس، المفوض السامي لحقوق الإنسان، فولكر تورك، وزير الخارجية السويسري، إغنازيو كاسيس. وسينظر المجلس في أكثر من 100 تقرير مقدم من الأمانة العامة للأمم المتحدة والمفوضية السامية لحقوق الإنسان، وخبراء في مجال حقوق الإنسان وهيئات تحقيق أخرى تتعلق بمواضيع عديدة وبأوضاع حقوق الإنسان في ما يقرب من 45 دولة. كما يعقد المجلس 23 مناقشة تفاعلية مع المكلفين بولايات الإجراءات الخاصة.

فيدراليو الصحة يحتجون على استمرار تجاهل أخنوش لمطالب النقابات بعد شهر على التوقيع على الاتفاق العام

الدكتور كريم بلمقدم : الحكومة تفتقد للبوصله السياسية الكفيلة بإنجاح الأوراش الملكية المؤسسة للدولة الاجتماعية

وحيد مبارك

يسود قطاع الصحة العام صمت يندر بإمكانية عودة الاحتقان في أي لحظة، وهو الذي توقف في وقت سابق تعبيرا من النقابات عن حسن نيتها، التي قررت منح الحكومة مهلة زمنية من أجل الجلوس على طاولة الحوار مع رئيسها، ومناقشة الملاحظات التي سجلتها عقب التوقيع على محضر الاتفاق العام في 26 يناير الفارط. مهلة تبين مع مرور الأيام على أنه تم التعامل معها باستهانة، إذ عوض اعتماد الجدية في إجراء ما تم الاتفاق عليه، حرصت الحكومة على نهج سياسة الصمت والتأجيل، وفقا لتأكيد الدكتور كريم بلمقدم، الكاتب العام الوطني للنقابة الوطنية للصحة العمومية العضو في الفيدرالية الديمقراطية للشغل، الذي شدّد في تصريح لـ "الاتحاد الاشتراكي"، على أنه بعد حوالي شهر عن توقيع المحضر الأخير لم تتم دعوة النقابات لأي اجتماع مسؤول، وبالتالي دخل القطاع بمهنييه ومعهم مطالبهم المشروعة، التي شكلت موضوع ملاحظات النقابات، في خانة التجميد، الأمر الذي لا يمكن القبول به، وي طرح أكثر من علامة استفهام عن أسباب ودواعي هذه الممارسة التي تكشف عن استخفاف بكل الأشواط والخطوات التي تم قطعها من أجل إحلال السلم الاجتماعي، ويهدف المساهمة الجماعية في تنزيل وإنجاح الأوراش الملكية التي تهم المنظومة الصحية.

أكد القيادي النقابي في تصريحه للجريدة، على أن هذا التعامل جعل الشك يدب في نفوس كل مهنيي الصحة بمختلف فئاتهم بشأن صديق نواب الحكومة، وأهدافها في الإصلاح الناجع والشامل للمنظومة الصحية، وتجاوز اختلالاتها البنيوية والحكاماتية والتدبيرية، التي لا يمكن أن تستقيم إلا بجعل العنصر البشري داخل المنظومة الصحية ركيزة كل الإصلاح والنهوض بأوضاعه، خاصة أمام التناقض الصارخ والمفصوح لتعاطي الحكومة مع أولوية القطاع الصحي داخل السياسات العمومية، وغياب التجاوب وتفعيل المحاضر الموعدة، وهو ما يؤشر حسب الدكتور بلمقدم، على فقدان الحكومة للبوصله السياسية الكفيلة بإنجاح الأوراش الملكية المؤسسة للدولة الاجتماعية.



والعلاقة بالموضوع، وجّهت النقابة الوطنية للصحة العمومية رسالة إلى رئيس الحكومة، عبرت من خلالها عن استنكارها بشدة لما وصفته بـ "التعاطي السلبي والاستخفاف وتغييب التجاوب مع مطالب الأطر الصحية بكل فئاتها في التحفيز والنهوض بأوضاعها المادية والاجتماعية والمهنية، التي تعد أحد ركائز القانون الإطار 06.22 للمنظومة الصحية الجديدة، باعتباره ورشا ملكيا مهيكلًا". وأكدت النقابة عن "رفضها التام لرهن الاستجابة سواء للمطالب العامة أو الخاصة بالفئات الصحية، بدخول نظامي المجموعة الصحية الترابية والوظيفة الصحية حين التنفيذ"، مشددة في نفس الوقت على "الضرورة الاستجابة الآتية وتنزيل ما تم التوقيع عليه بمحضري 28 دجنبر 2023 و 26 يناير 2024، في الشقين الإعتباري والمادي، كمدخل لمعالجة المطالب الآتية والمشروعة لعموم مهنيي الصحة".

وأبرزت مراسلة النقابة لأخنوش كيف أن القطاع الصحي يعيش على وقع التحولات الكبرى التي تعرفها المنظومة الصحية من خلال الورش الملكي الرامي إلى التاهيل الهيكلي للقطاع ككل، الذي يعتبر المدخل الأساسي لمعالجة الاختلالات البنيوية والحكاماتية، مستحضرة في هذا الصدد، تأكيد التوجيهات الملكية والقانون الإطار 06.22 على الحاجة إلى إعادة الاعتبار للنظام الصحي الوطني، وخلق سياسة للتواصل مع الفاعلين وطرح المشروع الصحي للنقاش، دفاعا عن حقوق العاملين والمنتسبين له، عبر الاعتراف الحقيقي والفعلي بخصوصية القطاع، والحفاظ على الحقوق الشرعية والتاريخية للشغيلة الصحية بكل فئاتها، المهنية منها والاجتماعية التي يضمنها نظام الوظيفة العمومية، وكذا إقرار سياسة تحفيزية للحفاظ على الأطر الصحية بكل فئاتها العاملين بالقطاع والارتقاء بوضيعتهم وتحسين وضعيتهم المادية والاجتماعية والمهنية.

وأوضحت النقابة بأنها وقعت بمعية النقابات الصحية على محضر الاتفاق العام مع وزارة الصحة والحماية الاجتماعية يوم 28 دجنبر 2023، بمبادرة وتوجيه من الحكومة على محاور الاتفاق العام الذي بهم تسوية عدد من المطالب ذات الأثر المالي، بالإضافة إلى التأكيد على الحفاظ على الوضعية المهنية السارية لمهنيي الصحة داخل المنظومة

الكاتب الأول بالحسيمة في 24 فبراير 2024 . . ريفك يا وطني

تابع 1

دعيني أتذكرك. الحسيمة حبيبتي.. عشقتك وأنا طفل وأنا شاب واعشقتك وأنا شيخ هرم.. أنت جميلة وساحرة. دعي لي فراشا بين أحضانك، وسادة بين أذمنتك... كي أحبك أكثر وكي أستريح أكثر ! الحسيمة.. الوردية هي البديل لقد ترسخت قناعة لدى ساكنة الحسيمة أن المؤسسات للمنظومة لا تلعب أي دور تنموي، ولا تساهم في النهوض بالمدينة ولا تعتبر انتظارات أهاليها.. هذه القناعة وليدة سلوكات المنتخبين الفاقدين للوعي التنموي. بل الفاقدين لحس الوطنية والمواطنة. أغلب المنتخبين استغرفهم الجهل والفساد، سرقوا ونهبوا. اعتبروا المؤسسات المنتخبة وسيلة للإثراء الشخصي فدمروا البلاد

المطلق، مما يؤكد بالملوس أنهم فقط كانوا يبحثون عن الصفة لغايات غير خفية على أحد؛ منهم من اكتسب هذه بالنوظف المشبوه للمال !!! موعد محاسبة كل من أساء إلى مدينة الحسيمة، وأساء إلى الناهخين والناخبات وأساء إلى الوطن. والمحاسبة ستكون من خلال صناديق الاقتراع. من هنا وجب على الجميع المشاركة في العملية الانتخابية والتصويت بقوة. وجب على الجميع القطع مع التجارب السابقة وفضح الفاسدين والمفسدين. لقد سئمت الحسيمة من أسماء احترفت الانتخابات واحترفت النهب والسرقة، وأملنا أن تلج مؤسساتنا نساء ورجال صادقين في حبهم لمدينتهم، ولوطنهم. الوردية رمز الأمل والمستقبل. 2026 اليوم وليس غدا..

وتنطلق الدورة بمناقشة رفيعة المستوى من 26 إلى 28 فبراير، يشارك فيها كبار الشخصيات الذين يمثلون أكثر من 110 دولة. كما تعرف يوم 4 مارس عرضا للمفوض السامي لحقوق الإنسان حول تقريره السنوي المحين عن حالة حقوق الإنسان في العالم. وعلى المستوى الموضوعاتي، يدرس أعضاء المجلس الذي يضم حاليا 47 دولة، عددا من التقارير حول الحق في السكن، والغذاء والحقوق الثقافية والحق في البيئة وإشكالية التغير المناخي وأوضاع المدافعين عن حقوق الإنسان وأوضاع الأطفال في النزاعات المسلحة وذوي الاحتياجات الخاصة وموضوع الميز العنصري ومعاداة الأجانب... إلخ.

انتقدت استدعاء رئيس نادي قضاة المغرب

جمعية

ترانسبرانسي

المغرب تتضامن

وتدعو للتجاوب مع

مقترحات القضاة

جلال خندالي

أعلنت جمعية ترانسبرانسي المغرب، عن تضامنها مع رئيس قضاة المغرب عبد الرزاق الجباري ، منتقدة قرار استدعائه من طرف المفتشية العامة للشؤون القضائية على خلفية مشاركته في إحدى الندوات العلمية. وذكر المجلس الوطني لجمعية ترانسبرانسي المغرب في بلاغ له، بنزاهة رئيس نادي قضاة المغرب وجديته وتمسكه بمقتضيات الدستور، داعيا المجلس الأعلى للسلطة القضائية إلى التجاوب مع مقترحات نادي قضاة المغرب بما يخدم مصلحة العدالة ويعزز استقلال ونزاهة القضاء، مشددا على أن مساهمة القضاة في مناقشة أمور العدالة في إطار علمي يدخل ضمن ممارستهم لحرية التعبير التي لا يمكن مؤاخذتهم عليه، ما دامت تلتزم بما يحفظ هبة منصفهم ونزاهة واستقلال القضاء، كما أن أنشطتهم العلمية تستحق التشجيع وتقديم ما يلزم من تحفيزات وتسهيلات. وأوضحت الجمعية أن مشاركة القضاة في الندوات العلمية، سواء تمت في إطار جمعية أو حزب أو نقابة أو مؤسسة مدنية أو رسمية، وكانت تتوخى مساهمتهم وعرض وجهة نظرهم في مواضيع لها علاقة بالقضاء وبالعدالة عموما، هي مسألة تدخل في صميم حقوقهم وواجباتهم، مؤكدة أن القضاة مطوقون بتطبيق القانون، لذا يمكنهم من موقعهم الاطلاع على الجوانب التي تحتاج إلى الإصلاحات التي تسهم في نجاعة العدالة وإنصاف المتقاضين. وقالت الجمعية إن مشاركة القضاة في ندوات تتعلق بموضوع من أهم ما يمارس يوميا في كل محاكم المملكة، هو تنوير المشرع الذي له دور أساسي في صياغة القوانين، لا سيما وأن مشاركة رئيس نادي قضاة المغرب، تأتي باعتبار النادي جمعية مستقلة تأسست وتعمل ضمن الإطار القانوني والدستوري القائم، مستحضرة ما جاء في إعلان الأمم المتحدة الخاص بالبادئ الأساسية بشأن استقلال السلطة القضائية، مضيفة أنه وفقا لإعلان العالمي لحقوق الإنسان، يحق لأعضاء السلطة القضائية التمتع بحرية التعبير والاعتقاد وتكوين الجمعيات والتجمع شريطة أن يسلك القضاة لدى ممارسة حقوقهم، مسلكا يحفظ هبة منصفهم ونزاهة واستقلال القضاء.

جلالة الملك يستقبل رئيس الحكومة الإسبانية خلال زيارة عمل إلى المغرب

بيدرو سانثيز يجدد التأكيد على موقف إسبانيا الداعم لمخطط الحكم الذاتي

إسبانيا تتوقع استثمارات تناهز 45 مليار أورو في أفق 2050 بالمغرب

التنظيم المشترك لكأس العالم لكرة القدم 2030 نموذج ملموس لجودة العلاقات المغربية - الإسبانية

في أفق تجسيد هذا المشروع الرائع، لا سيما على مستوى البنيات التحتية. وأكد سانثيز، الذي ي دشّن ولاية جديدة على رأس الحكومة الإسبانية، أن «كأس العالم لكرة القدم 2030 يأتي تنويعا لتعاون استثنائي بين البلدين». وأكد رئيس الحكومة الإسبانية أن الطرفين يواصلان تنفيذ المشاريع الواردة في الاجتماع رفيع المستوى لسنة 2023، لا سيما في مجالات التربة والتعاون الثقافي والضمان الاجتماعي، الذي يكتسي «أهمية كبرى بالنسبة للمغاربة المقيمين بإسبانيا». من جهة أخرى، قال سانثيز إن زيارة العمل إلى المغرب شكلت فرصة للتطرق إلى عدد من القضايا الإقليمية والدولية.

وخلال الندوة الصحفية، أعلن رئيس الحكومة الإسبانية، أن إسبانيا تتوقع استثمارات تناهز 45 مليار أورو في أفق 2050 بالمغرب.

وأكد سانثيز بهذا الخصوص، أن «إسبانيا تعد شريكا مرجعيا للمغرب باستثمارات متوقعة تناهز 45 مليار أورو في أفق 2050»، منوها بـ «التطور الإيجابي» للمبادلات التجارية بين البلدين. وأبرز أن الشراكة الاقتصادية الثنائية مدعوة لمزيد من التوطيد، خاصة في سياق التنظيم المشترك للبلدين مع البرتغال لكأس العالم لكرة القدم 2030.

كما أشاد بـ «الجهود الكبيرة» التي يبذلها المغرب من أجل عصنة اقتصاده، مبرزًا إسهام المقاولات الإسبانية في هذه الجهود الرامية لتطوير الاقتصاد المغربي، لا سيما في مجالات النقل

على المضى قدما في تعزيز هذا التعاون.

واستحضر رئيس الحكومة الإسبانية، في هذا الصدد، بعض البرامج الرائدة التي تم تنفيذها بشكل مشترك في هذا المجال، لا سيما البرنامج الرامي إلى النهوض بالهجرة النظامية، معتبرا أنها تظل السبيل الأمثل لضمان شروط العيش الكريم بالنسبة للشباب الذين غالبا ما يقعون ضحايا لشبكات الاتجار بالبشر.

وبخصوص التنظيم المشترك لكأس العالم لكرة القدم، 2030 أكد رئيس الحكومة الإسبانية أنه بشكل نموذجيا ملموسا لجودة العلاقات المغربية-الإسبانية، والعزم المشترك للدفع بخارطة الطريق الثنائية المعتمدة سنة 2022.

وقال سانثيز إن «احتضان كأس العالم لكرة القدم بشكل، دون شك، تحديا استثنائيا، ولكن بالأخص، فرصة لمواصلة توطيد أسس الصداقة بين المغرب وإسبانيا والبرتغال». وسجل أن هذا الحدث الرياضي العالمي سيمكن البلدان المنظمة من «بعث رسالة جد إيجابية، للعالم بأسره، للتعاون والتنظيم الجيد والأخوة».

وفي هذا الصدد، أبرز رئيس الحكومة الإسبانية أهمية عقد منتدى يجمع المقاولات المغربية والإسبانية «بغية استكشاف إمكانات التعاون والاستثمار



من أجل تسوية هذا الخلاف. كما أشاد رئيس الحكومة الإسبانية بالتعاون النموذجي مع المغرب في مجال تدبير تدفقات الهجرة. وأبرز سانثيز، أن تدبير تدفقات الهجرة يعتبر مجالا يستأثر بأهمية كبرى في التعاون بين المملكتين، معربا عن «ارتياح بلاده التام» للتعاون مع المغرب في مجال مكافحة الهجرة غير النظامية.

وبعدما وصف نتائج العمل المشترك في مجال سياسة الهجرة بـ «المتنازة»، أكد رئيس الحكومة الإسبانية عزم بلاده

مجدا، موقف الحكومة الإسبانية المعبر عنه في البيان المشترك المعتمد في 7 أبريل 2022، والإعلان المشترك الصادر في ختام الدورة الـ 12 للاجتماع رفيع المستوى المغرب - إسبانيا المنعقد في 2 فبراير 2023.

وشدد رئيس الحكومة الإسبانية على أن موقف بلاده حول قضية الصحراء قد تم التعبير عنه بوضوح في هذين الإعلانين، اللذين يعتبران مخطط الحكم الذاتي بمثابة الأساس الأكثر جدية وواقعية ومصادقية

عن إشادته وتأكيد على اهتمام إسبانيا بالمبادرات الاستراتيجية التي أطلقها جلالة الملك، خاصة مبادرة البلدان الإفريقية المطلة على المحيط الأطلسي، والمبادرة الملكية لتعزيز ولوج بلدان الساحل إلى المحيط الأطلسي، وكذا أنبوب الغاز الإفريقي الأطلسي نيجيريا - المغرب».

وكان رئيس الحكومة الإسبانية، بيدرو سانثيز، حل الأربعاء بمطار الرباط-سلا، في زيارة عمل وصداقة إلى المملكة. وكان في استقبال سانثيز، الذي رافقه في هذه الزيارة وزير الخارجية الإسباني خوسي مانويل الباريس، رئيس الحكومة، عزيز أخنوش. وبهذه المناسبة، أقام

جلالة الملك محمد السادس، مأدبة غداء على شرف رئيس الحكومة الإسبانية، والوفد المرافق له، ترأسها رئيس الحكومة عزيز أخنوش.

وفي ندوة صحفية عقدها في ختام زيارة العمل التي قام بها للمملكة، جدد رئيس الحكومة الإسبانية، بيدرو سانثيز، التأكيد على موقف بلاده الداعم لمخطط الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب في 2007 لتسوية الخلاف المفتعل حول الصحراء المغربية. وأكد سانثيز، في الندوة الصحفية،

الاتحاد الاشتراكي - وكالات استقبال جلالة الملك محمد السادس، الأربعاء بالقصر الملكي بالرباط. بيدرو سانثيز، رئيس حكومة المملكة الإسبانية، الذي قام بزيارة عمل للمغرب. وذكر بلاغ للديوان الملكي، أن هذه الزيارة تندرج في إطار استمرارية الدينامية التي أطلقتها المرحلة الجديدة للعلاقات الثنائية، والتي تم تدشينها منذ اللقاء بين جلالة الملك ورئيس الحكومة الإسبانية في أبريل 2022، والذي توج باعتماد البيان المشترك بين البلدين.

وتتواصل هذه الدينامية بشكل يبعث على الارتياح. وتتميز بتعزيز التعاون والتنسيق والشراكة في كافة المجالات على أساس مبادئ الثقة والاحترام المتبادل، والطموح، وحسن الجوار والوفاء بالالتزامات. وبمناسبة هذا الاستقبال، جدد رئيس الحكومة الإسبانية لجلالة الملك، التأكيد على موقف إسبانيا الوارد في البيان المشترك لأبريل 2022، الذي يعتبر المبادرة المغربية للحكم الذاتي بمثابة الأساس الأكثر جدية وواقعية ومصادقية من أجل تسوية هذا الخلاف.

وأعرب جلالة الملك عن شكره لإسبانيا على هذا الموقف الجديد البناء والهام. وخلال هذا الاستقبال، أكد جلالة الملك، وبيدرو سانثيز، على الاتفاق المتفردة للتعاون المفتوحة أمام البلدين الجارين، والتي يمثل التنظيم المشترك - مع البرتغال - لكأس العالم لكرة القدم 2030 رافعة إضافية لتعزيزها. وقد أعرب رئيس الحكومة الإسبانية

الجنرال مايكل لانغلي قائد القيادة الأمريكية في إفريقيا يقوم بزيارة عمل للمغرب ويؤكد :

الصلة المتينة بين الجيش المغربي و«أفريكوم» تمثل حجر الزاوية للاستقرار في المنطقة

وأوضح الجنرال لانغلي، أن «التزام المغرب بالاستقرار الإقليمي نموذجي، وريادته في تعزيز التعاون في المجال الأمني لا مثيل له»، مبرزًا «الشراكة المتينة في المجال العسكري» بين الولايات المتحدة والمغرب، والتي تشهد على «القيم المشتركة والتزام كلا البلدين بالسلام والازدهار».

وأكد أنه «بفضل سنوات من التعاون والجهود المشتركة، تعززت علاقتنا»، مشيرًا إلى أن «الصلة المتينة» بين الجيش المغربي والقيادة الأمريكية في إفريقيا «أفريكوم» تمثل «حجر الزاوية للاستقرار في المنطقة».

ونكر المسؤول العسكري الأمريكي بأن ضيافة المغرب امتدت إلى تنظيم تمارين عسكرية كبرى، مثل «الأسد الإفريقي»، أكبر تمرين عسكري مشترك في إفريقيا، مسجلا أن «هذه التمارين لا تعزز قدراتنا العسكرية فقط ولكنها تعزز أيضا التزامنا المشترك بالأمن الجماعي». وبخصوص الاتفاق المستقبلية، عبر الجنرال مايكل لانغلي عن اقتناعه بأن الشراكة الثنائية «ستستمر في الازدهار والتطور».

وأضاف قائلا «سنعمل معا يدا في يد من أجل رفع التحديات التي نتخبطنا، وبناء مستقبل أكثر أمانا وازدهارا للجميع»، معربا عن شكره للمغرب على «التزامه الثابت بالسلام والأمن والتعاون» و«ريادته التي تشكل نموذجا ساطعا في علاقات التعاون العسكرية تعززت بالتدريج فإن علاقات التعاون العسكري تعززت بمساهمات خارطة الطريق من أجل الشراكة في مجال الدفاع -2030 2020».

الذي تضطلع به المملكة المغربية تحت قيادة جلالة الملك محمد السادس، كفاعل في الاستقرار والسلام لفائدة إفريقيا.

وعبر المسؤولون، في ختام هذا اللقاء، عن تطلعهما ورغبتهما المشتركة في تعزيز هذه العلاقات النموذجية، في المستقبل.

وفي اليوم نفسه، وتنفيذا للتعليمات السامية لجلالة الملك، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، أجرى الفريق أول المفتش العام للقوات المسلحة الملكية وقائد المنطقة الجنوبية، مباحثات، على مستوى القيادة العامة، مع الجنرال مايكل لانغلي، قائد القيادة الأمريكية في إفريقيا.

وتناولت المباحثات بين المفتش العام للقوات المسلحة الملكية وقائد القيادة الأمريكية في إفريقيا مختلف جوانب التعاون العسكري الثنائي وكذا الوضع الأمني الإقليمي، المتفاقم جراء تواطؤ الجماعات الإرهابية مع الجماعات الانفصالية والشبكات التي تنشط في الهجرة غير النظامية والاتجار بالبشر.

وبهذه المناسبة، أشاد المسؤولون بالعلاقات الممتازة التي تجمع بين القوات المسلحة الملكية والقوات المسلحة الأمريكية، والتي تجسد من خلال أنشطة التعاون المكثفة، والمتواترة والمنظمة.

وعقب هذه المباحثات، أكد الجنرال مايكل أن المغرب «نموذج في مجال الأمن والتعاون في المنطقة».

وقال المسؤول العسكري الأمريكي، في تصريح للصحافة عقب مباحثاته مع مسؤولي القوات المسلحة الملكية، «إنه لشرف أن يتم استقبالي من قبل أمة تمثل نموذجا للأمن والتعاون في المنطقة».

تنفيذا للتعليمات الملكية السامية، استقبل الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإدارة الدفاع الوطني، عبد اللطيف لوديي، الأربعاء، بمقر هذه الإدارة، الجنرال مايكل لانغلي قائد القيادة الأمريكية في إفريقيا (USAFRICOM)، الذي يقوم بزيارة عمل للمملكة المغربية.

ونذكر بلاغ للقيادة العامة للقوات المسلحة الملكية أن المسؤولين عبرا خلال، هذه المباحثات، التي جرت بحضور سفير الولايات المتحدة المعتمد بالرباط، عن ارتياحهما للمستوى الممتاز الذي بلغته علاقات التعاون العسكري، التي تعززت بمساهمات خارطة الطريق من أجل الشراكة في مجال الدفاع -2030 2020.

وبعد أن تطرقا إلى إمكانيات توطيد هذه الشراكة أكثر، أبرز المصدر نفسه، أن المسؤولين أشادا بالحصيلة الإيجابية وبروابط التعاون التي أطلقتها وتتولى تتبعها اللجنة الاستشارية للدفاع، التي تتعقد بالتناوب بين الرباط وواشنطن، والتي يعززها التبادل المنتظم لزيارات كبار المسؤولين العسكريين والسياسيين من كلا البلدين. وأضاف البلاغ من جهة أخرى، أن عبد اللطيف لوديي أبرز المبادرة الملكية الرامية إلى تحويل الواجهة الأطلسية لإفريقيا إلى فضاء للسلام، والاستقرار والازدهار المشترك، بإشراك جميع بلدان الشريط الأطلسي للقارة. وتتمثل هذه المبادرة أيضا، في تسهيل ولوج بلدان منطقة الساحل المعزولة إلى المحيط الأطلسي، وهو ما من شأنه، وفقا للرؤية الملكية، تعزيز التعاون جنوب-جنوب والأمن والسلام في هذه المنطقة.

وأشار المصدر نفسه، إلى أن الجنرال مايكل لانغلي اغتتم هذه المناسبة للتعبير عن إعجابه بالدور الهام

خلق فريق عمل لتحقيق التقارب بين مجتمعي الأعمال المغربي والموريتاني



وفعالة عبر الاستفادة الكاملة من كافة الإمكانيات والمؤهلات التي يزخر بها البلدان. وذكر بالمؤهلات الكفيرة والمتنوعة، «التي أصبح اليوم ممكنا ترجمتها في عمل مشترك قوامه التكامل الإيجابي و مبدأ رابح - رابح، قصد رفع كل التحديات التي تواجه فضاءنا الإقليمي والقاري». وأشار إلى أن المبادلات التجارية بين المغرب وموريتانيا سجلت دينامية غير مسبوقة خلال سنة 2022، حيث ناهزت قيمة هذه المبادلات أكثر من 300 مليون دولار، محققة بذلك نسبة نمو بلغت 58 في المائة بالمقارنة مع سنة 2020. كما أن المغرب يعتبر أول مورد للسوق الموريتاني على المستوى الإفريقي، حيث تشكل الواردات الموريتانية من المملكة المغربية ما يناهز 50 في المائة من مجمل وارداتها من القارة الإفريقية. وذكر ببعض القطاعات التي تمنح فرصا استثمارية واعدة للمستثمرين المغاربة منها الزراعة، وتربية الماشية، والصيد البحري، والتعدين والطاقة، والسياحة والخدمات، والأشغال العمومية والبنية التحتية.

واختتم اليوم الأول من المنتدى، بالخصوص، بتقديم مجلس الأعمال المغربي الموريتاني وتقديم مناخي الأعمال من قبل وكالتي تعزيز الاستثمار بالبلدين.

وتتميز هذا المنتدى بحضور السفير الموريتاني بالرباط أحمد ولد باهية ووزير الاقتصاد والتنمية المستدامة الموريتاني عبد السلام ولد محمد صالح وأكثر من 300 من رجال الأعمال مغاربة وموريتانيين الفاعلين في مختلف المجالات.

أشرف رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب، شكيب العلج، ورئيس الاتحاد الوطني لأرباب العمل الموريتانيين، محمد زين العابدين ولد الشيخ أحمد، الأربعاء بنواكشوط، على خلق فريق عمل داخل مجلس الأعمال المغربي الموريتاني.

ويروم هذا الفريق، الذي تم الإعلان عنه على هامش الدورة الثالثة للمنتدى الاقتصادي المغربي الموريتاني المنظمة تحت شعار «نحو شراكة اقتصادية وتجارية مبتكرة ومستدامة ذات أثر قوي على القارة الإفريقية»، تحقيق التقارب بين مجتمعي الأعمال المغربي الموريتاني

وتسهيل مساطر الاستثمار والتجارة الثنائية. كما سيعمل الفريق وفق خطة عمل واضحة وبرامغامية، من أجل المواكبة الميدانية لمقاولات البلدين لتسهيل استثماراتها ذات الأهمية المشتركة التي تم تحديدها خلال الدورات الثلاث وذلك عبر المواكبة الميدانية للمقاولات المغربية والموريتانية لتنفيذ مشاريعها.

ويأتي خلق هذا الفريق بعد وضع خارطة طريق حددها الطرفان لتحقيق المشاريع الاستثمارية التي تقدمها المقاولات من البلدين وتتبعها وتقييمها.

وفي هذا الإطار أبرز سفير المملكة بنواكشوط، حميد شبار، في كلمة خلال افتتاح اشغال المنتدى، أن الأمل معقود على المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص في كلا البلدين لتفديز شراكة إستراتيجية تضامنية





المنتدى الإعلامي السعودي الثالث .. تكریم شخصيتين يصرّفهما الخاربة؛ سمير عطا الله وهيك الرحمان خوجة

غياب العنصر النسوي عن 17 جائزة مهمة بالرغم من الحضور النسائي الهائل في المنتدى والقطاع

منصة تسويق ضخمة عن المملكة الجديدة

خلاصات شخصية من خارج الزمن الإعلامي

اختار المنتدى السعودي الإعلامي الثالث شخصية الكاتب الصحفي العمود الشهير في «الشرق الأوسط»، سمير عطا الله، لتكريمه على مساره الطويل، كما وقف طويلا عند حياة المكرم الثاني عبد الرحمان خوجة، الشاعر والديبلوماسي الذي عمل سفيراً لبلاده في المغرب وربط بها علاقات صداقة قوية.

وتواصلت الفعاليات بتقديم 17 جائزة، من المقال الصحفي إلى «البودكاست»، ولعل الملاحظة الأبرز في التكريم والتتويج، هو غياب الصحافيات ومنتجات المحتوى والعاملات في الإعلام الجديد، وهي ملاحظة تزيد دلالتها إذا استحضرنا الحضور الكثيف للعنصر الأنثوي في المورد البشري للقطاع، سواء في تنظيم هذا المنتدى والإشراف عليه، أو في المجتمع عموماً أو في المنابر والمنصات والقنوات الإعلامية، علاوة على حضور المرأة السعودية في محاوره كبار الضيوف والزائرين والمتحدثين في المنتدى.

■ الرياض: عبد الحميد جماهري

مجموعة شباب، في نشاط هادئ.

استودعوني سائق سيارة لا يتجاوز مخزونه من العربية، احتياطي البنكي! كلانا فقير إلى الله.. سألني عن «الوكاليزايشن» التي تبيئتها من ركام اللغة، كما يتبين الباحث عن الذهب خاتم طفلة في الشواطئ المتراصة الرمال! قلت له: «لا ولا عندهم no ..» لم يباس مني، سمعته يحدث آخر في الهاتف، ولعله وإفاده بـ«الوكاليزايشن» المتفاة، فقادني مشكوراً ومحفوظاً بامتثالي إلى... الفندق.

كانت بابل على قدم وساق، والعباءات البيضاء والعقالات والألبسة الأوربية، والبذلات الأنيقة وبعض «الهيبيين» عادوا من الستينيات بسرراويل الجينز والشعور الفوضوية... وأنا أبحت عن السيدة المكلفة بي، توجهت إلى مكتب الإرشاد، وهو عندهم يقال له «ريسبشين»! وجدت اسمي عندهم، مثل سائح يعشق جمع الصور. انتهت أن الساعة، من يوم الاثنين 20 فبراير قد قارب منتصف الليل! أهى ساعتي أم ساعته. يبارق الساعتين بين الرياض والرباط! كنت قد غادرت البيت، في المحمدية عند الخامسة صباحاً من يوم الاثنين 19 فبراير، ووصلت مطار محمد الخامس حوالي الساعة 11 ربيعاً! انثنائي توجس قبل ذلك من أن الفيزا الإلكترونية، التي أرسلت لي عبر تطبيق الواتساب، ليلة الجمعة، ولم يسعني الوقت لأضعها جواز سفري، ربما تطرح مشكلة، لم يحدث ذلك حيث كانت موظفة المطار، في جناح السعودية والطيران، غير مبالية، والعبارة الوحيدة التي سمعتها - كانت مالوفة «عندك شي باكاج أسيدي»، كنت آخر من يسجل اسمه، ودفع مناعه ونال تذكرته الورقية، قبل أن أرى الشابة الموظفة تعلق الشباك... ومزال بيننا وبين الإقلاع ساعتان بالتمام والكمال.

وقتها فقط لاحظت التغيير الكبير الذي طال المطار، في الطابق المتعلق بتسجيل الرحلات، اخفقت المهقي التي كان يجتمع المسافرون فيها واخفقت المراحض بالقرب منها.عوض المهقي، كشك في زاوية، بكرسيين عالياين ومشروبات غالية!

في الطائرة إلى جدة، كنت محظوظا، بالرفقة المغربية المضيفة قالت: «انضرح صدي عندما رأيت مغربيا حاملا كتابا ويقرأ في الطائرة»، ابتسمت لها وقلت: «لعلها عادة أنثروبولوجية بقيت عند فصيلة نادرة، مثل الأظافر»، فهمت منها أنها قارئة جيدة لأمين معلوف، ما طلبت قراءة عنوان الكتاب قلت لها «هذا آخر ما كتب عن متاهة التائهين»، قالت: «نصحت الطاقم بقراءة كتابه «الأصول»،«نقلتها بالفرنسية Les origines» لاحظت مع ذلك أن كلامها يتخلله القاموس الإنجليزي أكثر إبعرت عن رغبتها في أن ترى حضوراً أقوى لبلادها في السعودية، قالت «قل لهم: يخارتون شبابا بلغات عديدة وحضور أكبر»، وقالت: «ما يفعله السفير الفرنسي بثير الحسد، حضر في كل شيء من الصناعات التقليدية في السعودية إلى المواسم والشركات الكبرى»وقالت: ما الذي يمنع المغاربة من أن يستثمروا في «هاواي» و «شيبس»، قالت: قل لهم إن البلاد تنتظر المغاربة ونحن محبوبون»!

كانت كريمة وهذا اسمها الذي اخترته لها، مقنعة، حيوية ومفعمة بما تريده لبلادها، سعدت لما علمت أنني سأكمل الرحلة معهم نحو الرياض، لكن ما سيحصل سيفسد خطة الحظ!!

في مطار جدة قضينا الفترة الفاصلة بين الرحلتين، من الخامسة مساءً ساعة الوصول» إلى الساعة «ساعة الإقلاع» في المشي نحو «كونتوار» الإقلاع! من حسن الحظ أن في المطار قطار، ينقل الركاب داخل المطار وليس خارجة للتدقيق! فكرة جيدة لمطار محمد الخامس، بالدار البيضاء، لم لا؟

كان الحضور قويا للحجاج القادمين للعمرة، وكان الإجراء عند شرطة المطار مبسرا، وإن كان تسجيل الوافدين يستوجب أخذ الصمات، أصابع اليمين الأريئة، ثم أصابع الشمال الأخرى، الإبهامان، ثم صورة بدون نظارات!

دخلت الطائرة وجدتهني وسط شخصين آخرين، في الاقتصادي، الشدائد اسمي لاتعمل، ساحرم من وسيلة لتجربة بعض الوقت عندما لا أقرأ أمين معلوف. في الرياض، وجدنا الشباب والسائق صاحب «الوكاليزايشن» ثم بهو المطار ثم منتصف الليل!

السيدة المضيفة غادرت باكرا، المكلفون بالاستقبال يكتفون بالانقسام... اتخذت لي قرارا بأن أذهب إلى الغرفة، وأرتب تعبي، بما يليق باللبلة الأولى، شعرت بخدر قليل، كما لو أنني غير معني بما حولي... أه.. ليس لي برنامج الغد؟ عدت إلى الإرشادات، انتهت أنه لا ورق، ولا ملفات صحافية ولا أثر للمنتدى، سوى «جيليات» العاملين فيه، الشاب أخبرني بأن كل شيء عندك في الإيميل. «أه.. أين أنت يا إيمابي العزيز، وكيف الدخول إلى أعماقك في الليل البهيم»، قلت «سنرى غدا!»، وبإنماسة سألته عن أشغال الغد 20 فبراير، قال هو اليوم الأول، وسينطلق البرنامج في العاشرة صباحا وأن كل الأنشطة ستقام في الفندق... أووووف! ليلة سعيدة أيها العالم، واصل حياتك بدوني!

في صباح اليوم الموالي، ستجد غربتي الرقيمة، عندما سيطليون مني الاتصال بالرقم الذي كنت على تواصل معه؛ قلت باستحالة ذلك، لأن ليس لي ربط دولي، ولا موبايلي، ولا ملك من الحداثة سوى أفكار طيبة لا تغير من الواقع المادي شيئا! أسعفني الشاب برقم الواي فاي»، وهو الوبقي عندنا! استلعت التواصل برسائل، سرعان ما انقطعت لما أخبرني المكلف بالمغاربة (وكتت إلى ذلك الحين اعتقد أننا عدد وقيم ممن أحرقوا

**محمد العربي،
وثلاثيته المغربية**

شعرت أن الله عوضني عن غياب وفد مغربي، برجل فيه المغرب، بالرغم من أنه كان يرتدي بقعة الجامعة العربية، وتذكرنا لقاءات سابقة متباعدة، منها آخر لقاء لوزراء الإعلام العربي وحضوره لتسليمي الدرع التكريمي إلى جانبهم في حفل على هامش المؤتمر المظلم في الرباط.

تواعدنا.. والتقينا بالرغم من الطلب عليه، وزرنا الأزوقة معا، وكان السبب في لقاء خاص للغاية، مع الصحفي محمد العربي، صبيحة 21 فبراير، اليوم الأخير من المنتدى، كما سهل لقائي مع الكثيرين في الجامعة العربية ورجال الاتصال والديبلوماسيين.

قصة الصحفي محمد العربي، المراسل الحربي، الذي سبق له أن أقام في المغرب، تستحق أن يرويها هو كما فعل أول ما صافحتني، اشترط علي أن اسمع ثلاثيته أمام استغرابي الطفيف، ابتسم أحمد رشيد الخطابي، ثم شرع الصحافي يقول: من طلجة إلى الكورة. عاش سيدنا، الصحراء مغربية»، ثم أضاف، «أبا نهضر! عرفت أنه جاء إلى المغرب، ولقي فيه من حس المعاملة ما جعله ممثنا كثيرا، وفهمت منه أنه جاب المغرب، وزار مناطق وأولياءه، فهمت منه أنه يؤمن بقدرة للاعيشة البحرية وشمهورش، وأن المغرب هو الوحيد الذي منحه فيزا للتنقل، واحتضن أسرته فهمت منه أن ابنته الدكتوراة عندما تغضب بغضب بالدرجة . وفهمت أنه حصل على كل أوراق الثبوت، التي سمحت له بالتوجه إلى البحرين وأنه تعرض للقصف أثناء تغطيته الحرب في اليمن.

فهمت منه أن عدد الإصابات جراء انفجار صاروخ أصاب سيارة نقله كان ست إصابات وفهمت أن المملكة العربية تحتضنه الآن وله مشروع يعمل عليه وأنه شاهد على عصر الحرب لمدة ثلاث سنوات، وفي الأخير «للي يقول الصحراء غربية تخلي دار ابوداه»، من اللقاءات العديدة مازكر أيضا الصحافي السوداني بركات البشير، والذي دار بينه وبينني حديث طويل عن المغرب والسودان طبعاً!

سند طويل، قرابة يوم كامل، لكي تثبت برهنتها على لسان شخص آخر! حدث ذلك مع قاعة شخصية بخصوص حضور الخبر كخبر في الجريدة الورقية اليوم، حيث يكون الاكتفاء به بدون إضافات خاصة، متجاوزاً، باعتبار أن وسائل الإعلام، الفورية، تكون قد نشرته وانتقلت إلى غيره. الفكرة نفسها حضرت على لسان متدخل في جلسة حول الإعلام القادم، قال صاحبها واعتذر عن عدم تسجيل اسمه: «الخبر عادة قديمة في الصحافة الورقية ولعلي أضفت: «وسيلة أيضاً».

متحدث آخر كان صائبا عندما اعتبر أن اللغة مشكلة بالنسبة للصحافيين الجدد: وهي معاينة شاملة في الواقع. تغطي عالمنا العربي كله، فالعاملون، في الكثير من الوسائط الجديدة، يغفلون أن مهنة الصحافة هي أولا وقبل كل شيء، درس في اللغة، ومادتها للغة! والإخلال بها هو نفس المهنة من أساسها!

ولعل مما يثير، في سعودية اليوم، هو تخصيص جلسة خاصة في المنتدى، تروم الحديث والنقاش حول «صناعة الترفيه» كاشتغال إعلامي.

في الواقع، يعكس الاهتمام قضية مجتمعية، يبدو لي كما لو أنها لحظة استنراك فرح ضاع لعقود، بسبب خيارات سياسية وثقافية كانت مشروعة في نظر أصحابها، مع فورة (السعوديون يتحدثون عن «حرارة») التغيير الإعلامي والمجتمعي، أصبح الترفيه عنوان سلوك مبتغي، وفي حكم مقومات اليوم، بما يقتضيه من تمارين مؤسساتية وإعلامية وثقافية، المتحدث باسم هيئة الترفيه تحدث عن 217 مليون شخص زاروا موقع الهيئة في ظرف قباسي، للفندق... لااطلاع على منتوجها المتنوع، الذي يغطي كل مظاهر الترفيه...

رحلة شخصية خارج العصر

في مطار الرياض، أدركت أنني خرجت من العصر، عندما حاولت التواصل مع المنظمين، وتبين أن جهاز التلفون خاصتي في عرلة تكنولوجية تامة، حاولت تدارك الأمر، بواسطة الحصول على الربط الدولي (الرومينغ)، قيل لي، من المغرب، لم يعد خيارا لنا... وفهمت، ببر لحايتك! وصلت المطار، كان المنظمون في الانتظار:



**الخبرة عادة سيئة
في الصحافة الورقية**

أحيانا تكون الفكرة ناضجة في الذهن، وقد تحتاج إلى

انتهى المنتدى الإعلامي السعودي الثالث، بحفل اختتام رسمي، أقيم في الطابق الأرضي للفندق نفسه الذي احتضن كل أشغاله، ومد السرايق في قاعة الجلسات العامة التي تابعت من خلالها كل النقاشات ذات الأبعاد السياسية والديبلوماسية والمؤسسات، هنا عبر الكثير من المتحدثين، وقال المنظمون إن المنتدى ضم 130 متحدثا من خبراء وإسائذة وديبلوماسيين ورجال أعمال ومسؤولين سياسيين... إلخ إلخ.. في المحصلة لم يستدع أي مغربي للحديث في اللقاء الذي ضم وزراء من الأردن حيث حضر الناطق الرسمي باسم الحكومة وزير الإعلام البحريني، الذي كان متميزا حقا، وغيرهما خمسة آخرون، ولم يستدع المغرب للحديث في لقاء السفراء، يتقدمهم سفير دولة جيبوتي عميد السلك الديبلوماسي، والسفير البلجيكي والمصري... كما لم يحضر مؤثرون أو صناع مؤسسات ومحتوى... أو غيره. ختاماً، كان الحضور، كما يستدعي المنطق، سعوديا في أغلبية، إضافة إلى الحضور المصري الكثيف، يليه اللبناني ثم الخليجي، إضافة إلى علامات دولية في المجال، سواء الخبرة أو التجربة أو التكوين الأكاديمي (في الواقع استرعاني حضور قوي في إحدى الجلسات الموضوعاتية للمؤثر المشهور هنا، أحمد الغندور، المعروف بلقب «الححيح» الذي تسابقت الهوائف الناقلة على التقاط صورته، وقلت في نفسي كم من «محيح» عندنا لا أثر له هنا).

**الديبلوماسية
من أجل عالم مزدهر**

كانت المناسبة سانحة للحديث عن عجز الديبلوماسية في زمن الحرب، التي ترخي ظلالها على المنطقة برمتها. فلم يحدث ذلك كما كنا ننتظره، والديبلوماسية بما هي امتداد للحرب بوسائل أخرى. والعكس، لم يمنحها المحاضرون فرصا أكبر، كانت الديبلوماسية في النقاش شديدة الديبلوماسية.!! يعلق بالذهن، الآن، قولة للسفير المصري أحمد فاروق، الذي لمح بالقول: «كانت الصورة، سابقا، دليلا يحسم كل خلاف بالحجة، لكن الصورة اليوم صارت موضوع الخلاف، بفعل الذكاء الاصطناعي القادر على خلق الصورة كما يشاء مستعملها. ولعل الحرب في

العلحق الثقافي

المطرقة والإزميل



■ سعيد متاسب

من مميزات «كتاب الرمل» لبورخيس أنه ليس له «أي بداية أو نهاية»، كما ليس بوسع المرء العودة إلى أي صفحة من صفحاته سبق أن قرأها. لا وجود لصفحة سابقة، ولا لأخرى لاحقة، وكل «الأوراق تنمو وتتناسل» منه. كتاب شيطاني أو كابوسي لامتناه. بيد أن إيتالو كالفينو انتبه إلى أن بورخيس يظل، لهذا السبب ذاته، «رائداً للكتابات المختصرة»، إذ نجح في ابتكار حيلة لتخطي عقبة الإطالة والإسهاب، من خلال ذكر كتب أخرى حقيقية أو غير حقيقية، كلاسيكية أو عميقة أو مبتدعة، فضلاً عن استعمال التحولات الأسطورية والمحفزات الشعرية والنماذج التاريخية والثقافية، مما ساعده على مضاعفة مساحة نصوصه وإكسابها صفة «الاتساع». إنك لا تستطيع أن تقرأ لبورخيس دون أن تشعر بأن الزمن المطلق حاضر بشكل من الأشكال في أسلوبه وموضوعاته. هناك تكثيف للمعاني وإيجاز لغوي واقتضاب زمني، والأهم من ذلك كله هناك حبكة مركبة تشعرنا بأن هناك «شبكة أزمان متنامية، ومتشعبة، ومتقاربة، ومتوازنة تصيب بالدوار» (كالفينو: ماذا تقرأ الأدب الكلاسيكي).

لقد نجح بورخيس في ما فشل فيه آخرون، حين استطاع أن يتجنب «سمنة السرد» بابتداع أسلوب خاص للاتساع. وهذا أيضاً ما نجح فيه ستيفان زفايغ الماخوذ تماماً بما يسميه هو «الكتابة بمزاج القارئ». حذف كل شيء يُمكن حذفه بأسرع وقت ممكن، دون ندم أو التفات. إفراغ العربة من كل الأثقال التي تعوق سيرها بالسرعة المناسبة أو من الممكن أن تعجل بانقلابها، والاستغناء الشامل عن «الصفحات الرملية» التي يختنق الهواء بها. هناك دائماً خيارات كثيرة لإفراغ النص من «الزوائد المؤذية» وضحه بالطاقة اللازمة ليكون رشيقاً وقادراً على التدفق والانسياب دون حواجز (حشو، شروح، إطناب، زخرفة، تكرار). ذلك أن كل نص رشيق ينبغي أن يخضع لهندسة ما، وأن يكون فعل «التشطيب» هو النشاط الكتابي الحقيقي الذي يقطع الانفاس، لأنه هو الطريق إلى تنظيم وحدات هذا النص على خط متماسك.

إن زفايغ يكتب بمزاج القارئ الذي ترهقه التفاصيل الرملية، أي القارئ الملول الذي يقفز على عشرات الصفحات دون أن يتحسر عليها، لأنه يشعر بأنها عديمة الأهمية ولا تعنيه. القارئ الذي يبني معانيه بالحدف والتخلي عن كل الأشياء الزائدة عن حاجته. القارئ المناهض للموسوعة، والمكتفي بما يصير، مبنى ومعنى، على البقاء. القارئ المتحيز للأساسي، والمؤمن بأن النص، كل نص، يكتب بميزانية ثابتة، أي بأقل قدر ممكن من الكلمات، بل يؤمن بأن «الحدف» هو أصل الكتابة ومنتهاهها، مثملاً كان يؤمن غوستاف فلوبر بان «سلة المهملات أفضل أصدقاء الكاتب».

ليس للنصوص السميكة أو المتورمة أي فكرة عن «التشطيب» أو أي نظام غذائي لإنقاص الوزن. لا تشعر بالخجل أو عدم الثقة بالنفس، وأنشغالها الأساس هو «التخرتت»، أي أن تكون أكبر حجماً، لأنها تتوهم عن خطأ أن البدانة دليل لياقة عالية، وقدرة لا تضاهى على الاستطراد في التخيل. ولذلك، تحصن نفسها ضد الحمية. تريد أن تقول كل شيء، وأن تستفيض في ذكر التفاصيل، والاتواء على المحكي الإطار لصالح المحكيات الانشطارية الأخرى، بل إنها تشرد أحياناً وتفلت من يدها كل خيوط الحكاية. تتغاضى عن كل إهمال، ولا تبتنى أي معيار صارم متشدد مع نفسها. لا قياسات، ولا اهتمام بالإيقاع والحيوية. لا إجراءات وقائية من الترهل، ولا توق إلى أي شكل أمّن.

لقد أصبحت النصوص سعيدة جداً بوضع نفسها في خدمة الأوزان والأحجام الكبيرة، حتى أصبحنا أمام «نصوص السومو» الثقيلة والسميكة بدل أن تكون وجهاً لوجه مع نصوص الرقص الإيقاعي الخفيفة والرشيقة، كان الكتابة تحولت إلى حلبة للتنافس على تناول «الأوكساندرولون» (حبوب محفزة للشهية)، حتى أن الناقد سعيد يقطين اعتبر البدانة الروائية مرضاً، وكتب: «الروايات المبنية على الإيجاز هي في الواقع أصعب من كتابة الرواية الطويلة. إنها الرواية التي لا يمكن أن تحذف منها كلمة واحدة. وهذه هي الرواية الحقيقية في رأيي. وأعطى هنا مثال رواية «الغريب» لكامو. فكلما قرأت هذه الرواية، ظهرت لي بشكل مختلف. أما الروايات الضخمة فلا يمكن أن نعيد قراءتها؛ البدانة الروائية نتاج الكتابة السريعة، تماماً كما أن الوجبات السريعة لا تؤدي إلا إلى البدانة: مرض العصر».

وتبعاً لذلك، يمكن القول إن النص النحفة (الجدير بالقراءة والتتبع والاهتمام) هو النص الخاضع للتشطيب، أي النص الذي جرى تبييضه وتنشيد أجزائه، وإزالة شحومه، وإفراغه إفراغاً تاماً من زوائده. النص الذي يتجه قدماً نحو التنازل عن الرغبات والاقتناع بعدم الحاجة لها.

لنتأمل هذا النص من رواية «في بلاد الأشياء الأخيرة» لبول أوستر: «نضاعت أحجام سفن فيرديناند تدريجياً. من قناني الويسكي وقناني الجعة، تقلص عمله متحولاً إلى زجاجات شراب السعال، ونايبب الاختبار، ثم انحداراً إلى قوارير العطر الفارغة، إلى أن انتهى به الأمر مفبركاً سفناً بأحجام ميكروسكوبية تقريباً. كان عمله غير قابل للتصور بالنسبة إلي، غير أن فرديناند ما كان ليبدو متعباً إطلاقاً. وكلما تقلص حجم السفينة، كان يصبح أكثر تعلقاً بها (...)». «كلما أصبحت صغيرة غدت أفضل»، قال لي في إحدى الليالي متباهياً بإنجازاته كفنان. يوماً ما ساصنع سفينة لن يستطيع أحد رؤيتها!..!...».

ولنقرأ أيضاً هذا المقطع من قصة «صدر حديثاً» لأحمد بوزفور: «... يحلم في البداية بكتابة رواية كبرى في حجم «الإخوة كرامازوف». لا يفكر في أية تفاصيل، يفكر في الحجم فقط، ثم يسام فكرة الحجم ويسخر منها ليفكر في التركيب والتعقيد والتشابك وتكثيف الزمن والوعي، فتصبح روايته الحلم في شكل «أوليس» ثم تزداد صغراً وعمقاً، وتتشع في خياله كالماسة من جميع الزوايا لتصبح قصيدة شعر، على أنه في الأخير يحلم بالجملة الخالدة، «الجملة الكمبيوتر» على حد تعبيره: جملة واحدة يجمع فيها الكون كله...».

يوحي نظام التشفير، في هذين النصين، بالتحولات الجوهرية التي تعترى النص على نحو متدرج، كان «النقطة» (عدم الكلمات) هي الأقوى. قلب نظام الاتساع رأساً على عقب، والاتجاه نحو الصمت. كل شيء يعتمد على الزهد في الزائد، والوصول إلى «كل شيء في شيء واحد» (كل الكتب تخرج من كتاب واحد، وكل الكلمات تخرج من كلمة واحدة). هذا هو أفق الكتابة: العودة إلى البداية. الاتساع المعكوس. الحدف والتخلي والتخريب والكشط والاختزال، ذلك أن النص مجرد كتلة، أما العمل الحقيقي فمكوول إلى المطرقة والإزميل.

تأملات في فلسفة الحب

الآننا تختبر نفسها في العالم من خلال الحب كإمكانية على ولادة العالم ، لأن ميلاد الطفل من الحب هو ميلاد للعالم من جديد. وقد يساهم في بناء الحب كصدفة، أو ما يسميه الشاعر رامبو ابتكار الحب من جديد، كما يبتكر الزمان في كلمة «دائم». أحبك دائماً هي الضمانة على الاستمرار، الالتزام بالبناء، تجاوز الخلافات، والتشبث بالغاية، التهديد الأمن، الحرب مع غياب المخاطر. فالمشاجرة تتحول إلى عتاب لأن كل واحد يريد من الآخر حسن الفعل. ما يريده الحبيب من المحبوب هو الاهتمام، وما يريده المحبوب من الحبيب هو العناية، وتستمر الحياة. وبما أن الحب الرومانسي يركز على نشوة اللقاء، وتنساب الذكريات أمام العشاق كما ينساب النهر في الهضاب، فإن الحب

الحب. فعندما أندھش أمام وجه جميل، أكون في حركة تجاه فكرة الجمال، ذلك أن الحب من طبيعته حرية وجمال والمطلق ليس سوى هاتين الصفتين، ولن ينجح الحب في مهمته بدون الحركة من أجل الاقتراب من فكرة الحب باعتبارها ذات تأثير أنطولوجي، هدفها قدح ماهية الجمال في عقل الإنسان. وفي الحقيقة إن الحب لا يتذوقه سوى العقلاء لأنه بناء الحرية لكن أي نوع من الحرية «الحرية في نقطة محددة تماماً=ما نوع العالم الذي يراه المرء حين يختبره من وجهة نظر اثنين وليس واحد ؟ كيف يصبح العالم حين يختبره الإنسان ويعيشه من وجهة نظر الاختلاف وليس الهوية ؟ هذا هو الحب. إنه المشروع الذي يشمل كل المعاناة » (الآن باديو). يتضح إذن أن تفكيك الحب فلسفياً يضعنا أمام سؤال وجودي لا يقل



■ د. عزيز الحدادي

« بدون حب كانت حياتي ستصبح خطأ »

نيتشه

قصص الحب صامئة عن الحب، بمعناه الرومانسي، وكان الحب لا يوجد حقاً. إنه مجرد حيلة للصراع وبهجة للرغبة الجنسية إلى أن تقول نهاية القصة «زواجاً وانجبا الكثير من الأطفال ..» الحب ببساطة هو الزواج وإنجاب الأطفال.. تعريف نمطي للحب، بينما الحب لا يتحقق إلا في الجمال حين ينضم الحبيب بين ذراعي المحبوب ليظهر جلياً بأن الحب، حسب لكان، هو الذي يركز على وجود الآخر في حد ذاته «على الآخر الذي يتدفق إلى حياتي مرمقاً ومشكلاً إياها من جديد». فبأي معنى يمكن للحب أن يصبح هو الحب؟ وما الذي يمنعه من ذلك ؟ ألا يكون الحب في هذا العصر المضطرب قد هرب من الوجود ؟.

والحال أن الحب أصبح يتجسد في العلاقات المادية وتبادل الرغبات، ولذلك لا يحتاج إلا إلى رقم الهاتف والواتساب لتعزيه واستهلاكه. فالعشاق تحولوا إلى مجرد سحرة واسرين للحب في الأوهام ، وحرموه من حريته مع العلم أن جل قصص الحب تحكي عن نضال الحب من أجل الحرية فهو لا يتقيد بالأسرة أو الطبقة والعرق والدين . فحسب سقراط « لا نسمح للمحب أن يحب جزءاً ويرفض الآخر في محبوبه، بل الإيمان بالحب في كليته». لكن أحد تلامذته قال «عزيزي سقراط ما الصلة بين هذه النزعة على شاطئ الحب وتعريف الفلسفة؟» ، فالذي لا يتخذ الحب نقطة بداية له، لن يعرف الحقيقة ولا الفلسفة .

الحب نبض مسكر لمن يعرف قيمته الوجودية، ويتمتع بعذوبته، ويتبه في جنونه، هو مشهد سينمائي من اثنين ينظران إلى بعضهما بشغف، ولا يهتمان بما يجري في العالم. الحب صدفه ترسخت لقاء بعد لقاء كما القصيدة عند مالارميه ترسخت كلمة بعد كلمة. ينبغي ابتكار الحب ليتحول إلى محاكاة للأبدية من أجل أن يمزاج عن الزمنية. هكذا سيبتعد عن الموت، وتقول الأسطورة إنه يستمر إلى ما بعد الموت .

ومهما يكن هذا الشغف بالحب لذيذاً، فإن الحب في صورته الأخرى يظل هو مصدر الأزمات الوجودية العنيفة، حيث يتحول المشهد بين الاثنين إلى دراما فهو كالمسألة أساسها الحرب، كما قال باديو، الناس تموت بسبب الحب «هناك موتي، وحمقي، وهناك منتحرو الحب» إنه ليس سلمياً بل ثورياً، بيد أن العقلاء يستثمرون هذا الصراع لكي يتغلبوا على المستحيل ، والرقي إلى مقام الفن والإبداع «لقد افترقنا، لكن لم نتوقف عن حمل بعضنا البعض ..أصبحنا بعيدين عن الحب، ولم نتجاوز المستحيل يعني بداية الحب ..».

ابتكار الحب، باعتباره فكرة كذلك الأفكار العظيمة في الحياة، بيد أن العلاقة بين هذه الفكرة والجسد الإنساني هي ما يدخل الحب في متاهة القلق والتوتر والألم والعنف ، ولذلك نجده يتحرك من الرومانسية في اتجاه التطرف، من الكلام الناعم إلى الخصام والمشاجرة، ولعل هذه الدراما هي ما تحتاجه السينما لأنه ماذا كانت ستقدمه السينما لو أن الحب غير موجود ؟ ما الثمن الذي دفعه الحب لكي ينتصر في السينما وينهزم في الواقع ؟

الحب الأفلاطوني مثل الحقيقة لأن بذرة المطلق مغروسة في ماهية



المراجع

- _ نيتشه «هكذا تكلم زرادشت» ترجمة فليكس فارس
- _ هايدغر «أصل العمل الفني » دار الجمل
- _ ابن باجة «رسالة الدواع » تحقيق ماجد فخري - دار النوار
- _ ارسلو «دعوة للفلسفة» ترجمة عبد الغفار مكاي - منشورات الكويت
- _ أفلاطون « القبياس » الأعمال الكاملة بالفرنسية
- _ فوكو « تأويل الذات » دار الطليعة
- _ هايدغر «ما الفلسفة ؟» ترجمة عبد الرحمن بدوي - دار الثقافة مصر
- _ عزيز الحدادي «متعة الفلسفة» - دار ما بعد الحداثة
- _ عزيز الحدادي «ما أروك في المدينة الجاهلة » دار ما بعد الحداثة
- _ عزيز الحدادي، «النساء والحب» . إفريقيا الشرق
- _ عزيز الحدادي «الفلاسفة والنساء» . رياض الريس

المنفعي يركز على تبادل المنافع ويعلمان أنهما يجبان بعضهما بعضاً ولو بالكلمات لكن هذا الحب لا يدوم طويلاً لأنه قابل للانفجار، وهناك الاتجاه الشكي الذي لا يرى في الحب سوى وهم وخرافة. وغالبا ما يكون رواد هذا الاتجاه مرضى الأنفس بالجنس الاستهلاكي. ومع ذلك نتساءل: عن أي حب ينبغي أن نتكلم الآن ؟ بل أكثر من ذلك، هل ما زال الحب هو الحب في هذا العالم المضطرب؟ وكيف يمكن نسيان الحب وتذكر اللذة؟.

يحكي أفلاطون في أحد محاوراته، أسطورة فيدر التي تصف خصام بعض الأشخاص الذين يتنافسون من يمر الأول فوق المعبر الضيق، وإن ينتهون في صراعهم إلى نسيان

أهمية عن سؤال الزمان والموت والعالم الآخر، بل إنه مشروع وجودي يتوجه نحو بناء العالم من خلال الحفاظ على بقاء النوع الإنساني واستمرار الحياة، وترديد أغنية الحب هي نشيد الاناشيد، الحب باعتباره إرادة قوية لا تنهزم أمام المحن، وليس الحب على ركبتين راكعتين، وإنما مستمراً فهذا ليس بحب على الإطلاق، حبا سلبياً وورعاً وخاضعاً. فالحب القوي المبتهج بوجوده يتغلب على المستحيل، حتى في اللحظات الصعبة. وبعبارة أخرى، المستحيل هو الوجه الآخر للحب. إنه بداية الحب، وإلا ما معنى تدفيس الصدفه ؟ وما معنى اللقاء ثم اللقاء ؟ وما معنى نسيان الذات في الآخر ؟.

إن تفكيك الحب

فلسفياً يضعنا أمام سؤال

وجودي لا يقل أهمية عن سؤال

الزمان والموت والعالم الآخر، بل إنه

مشروع وجودي يتوجه نحو بناء العالم من

خلال الحفاظ على بقاء النوع الإنساني

واستمرار الحياة

ديوان «غيمة أو حجر» للشاعر المغربي الكبير محمد بنطلحة

في مباحج الترميز وأسوجتها الشعرية



د مصطَفَى عَلمَان

مشرحة أولى:

علاقتي بالشاعر محمد بنطلحة، علاقة تراوح نسقا متالفا، بين اثر المقروء المتني الاسر لاقنوماته الروائية الباذخة، ومدارة سؤال الثقافة التي اجتاحت الكينونة الشعرية، واطقتها في اللانهائي، عبر صيرورة متجاوزة، بلغت شאו الافتتان منذ ما يقرب الثلاثة عقود ونيف.

وتؤسس العلاقة المذكورة، صفاء ومؤبّة يتفردتن، يعيد لهما نبضهما وديمومتهما، خلوصهما وصنّفهما، وانبعاتهما في الوجدان لحالة الماكشفة، المخلّوة في اهاب القصيدة الثقافية المشرقة، التي يتمكن من اسر مضمارها وضيمرها شاعر كبير في حجم محمد بنطلحة. في اطلالة متجددة لهذه الامثولة المرصعة ذهب الزمان واسراره، اعادني تاريخ اهداء الشاعر محمد بنطلحة، لديوانه «غيمة أو حجر»، في 25 من دجنبر من عام 1998 بمراتش، إلى قصيدة تقف شامخة، عند منتصف الضفتين، اسماها الشاعر بـ«عشب النسيان»، وهي تمحص وجه المكان الموحش، غير ابهة بما ستتركه القطارات عند محطات الوصول، مخالطة شوبّ الإلغاء واللغو، ومزدحمة باوثاق النوافذ المعبدية:
- ليس في باب المحطة من يرمم ثغرة في صيغة الترحيب..

او يلقي احتفالا لا يلبق بحبكة المشهد.
استلّو آخر الأشعار تحت نوافذ المعبد . (1)

ص. 18

خمسة وعشرون حولًا، مرت كلمج البصر، تراوحت بين استباق توليف نظر الشاعر بين إضلال السحاب، شديد العطش، قريب الإحلال والالفاف، والركون إلى الصلاية وحصار المدي، تحت ميزاب الرصف وتقطع الأشياء المهمة. وهو لعربي، جماع مادي روحي، يصير إلى جوهر واحد بطبيعة متجانسة، لا تنفك أن تتحد ذراتها لتبلغ رابطة الأشئاث المضاربة، لكنها تسمو بعد إدراكها لترتضي تاويا خالصا ومطيعا للوجود بعينه، يقول بنطلحة :

أيهذا العجاج المتعقّ
نحن تشظنا المرائيا.
ونحن اقترحنا الروي
وببيت التلخص،
لكننا، لم نكن غير سمار هذا الهواء المعلق .. (2). ص. 19

في مرمي بصر الشاعر، تظن قصيدة «مدار العوسج»، إلى علة الاحتجاب، في منعها المستديم وسترها المشاكل، كفارقة فلسفية، تتحذر من الشك والحيرة، وتستتقر حضورها الرمزي، كي تستعيد دواخلها من إغراءات الحياة وليسها. سرعان ما يتأزّر حثقها في السفر الطارئ، والخضوع للارتجال والتحمل:

- غيمة مثقلة
تحبب النهر عنا
وتحبب من دخله.
يا غريم الربيع
كيف سنخفي الوله
في جراب من القش والخيزران
ونحن شريكان في سفر طارئ،
ومواويل مرتجلة؛ (3)

لكنه الوقت، المهزوم على انقاص رواية



ترجمها عن الإسبانية
عبد السلام مصباح

وليمة الضباغ

إيميريپتو رودريغيث أيورثا
(لنما)

جزار غرة
جَسَدُ هتَلر في فلسطين
بنيامين جزار غرة
يَقوُدُ جَيْشًا مِنَ الوجُوشِ عَظِيمًا
قِبائلٍ مِنَ صِهْيُونِ ...
أَكلي لُحومِ البَشَرِ
تَدُكُ الأرضُ المِبارَكَة.

وَحَقُولُ الموتِ تَبْعَتُ مِنْ جَدِيدِ
حَيْثُ يُصَلِّبُ
يَجْلِدُ
يَبْتَدِلُ،
يُعَذِّبُ،
وَيُبَخِّرُ...
أطفال ونِسَاءَ بَرِيئاتِ
أبناءَ المسيح وَحُمَدُ.

الشعاعُ الذي ضَعِقَ امْرَأَة لوط
أَعْمى هيروشِما وناجازاكي
يُرْهِقُ يَومِيا أرواحَ الفلسطينيين
تاركا أثَرِيَة مُشِيعَة
تَسبِّبُ سِرطاناتٍ رَهيبَة.

استولى شيطانٌ على الأرضِ المُقدَّسةِ
يَسْخَعُ في صَحاريها القلّةِ
ورمالها جَمْرَ جَهَنّمِ
وتَحْتَ سَماءٍ نائِبَةٍ وراضِيَة

الملحق الثقافي |

الشاعر بنطلحة، يعيد تذكيرنا بمنحى الإحالة، في استعارة تعجزها وقدة العين وما علا من ضجيج الصدى، منخطفًا إلى بؤرة سؤال التاريخ، رواته المتخذلون، حول «لدم البلبس فوق أرضية البيت»، وتنوعات تبدو كأنها تترصد حالة الانهزام و«الهرس» و«الانجرار» بقوة الجسد، في منطقة (الفخذين):

أيل يهزم الوقت،
يهرسه،
ويجره من فخذيه.
روبيك.
هذا
- إذن -
خير نادر للرواة.

وهذا دم يابس فوق أرضية البيت.
بعد قليل سيعلو ضجيج الضيوف،
وقد يسألون عن الوقت.
هم يسألون هنا.

والرواة هناك. (4) ص 27

ثنائيات الأضداد:

يعكف الشاعر محمد بنطلحة، خلال أسفاره البعيدة، في سراء «الغيمة والحجر»، على تفسير قوة الخيال، وتحويله إلى «عدم لوني» مخالف لكل توقعات القارئ، يميز بين أن يظل عالقا بالاتساع الرؤيوي للوجود والكينونة، والتقدير بظاهرية الأشياء وانزياحاتها، ضمن أشكال تنشذ التقليد وترتاح للبعد الواحد.

ففي قصيدته «رقة مأكرة» يخرج سحر الفجر عن غايته الطبيعية، وتتسق معرفة التغير فيه، لتختصر علاقة الدنو بالنأي، والنكوص بفصاحة التقرب، والصحو بالعلق عند الذئوق، بـ«النوم» المزدحم المهدود:

وفي كل مرة، يثير سؤال الثنائية الميتافيزيقية، وجاهة المجاز الأنطولوجي في هذا الاكتشاف الواعي والمخجيز لمصير «الأنا» واحتنازاتها المضمرة، ومجالات توظيفها، واشتغالاتها المضاربة:

- بين أن يعطس الفجر
في أثني غابة
من قصب
وأن تعطس الجزر البكر
في كف سيزان

متسع للفصاحة: (5) ص 47
هذا الاستبطان المشع والثاوي، في اقتناص علامات دالة وقوية، تتسق مع مفهوم «الثنائية الفلسفية»، يزيد من ارتدادية قراءتنا للمتن الشعري لدى بنطلحة، على أكثر من صعيد. في الانتقال السلس لمعنى «مجاز الثنائية» و«تقاطعاتها الفلسفية والثقافية»، في رصيد فكر الشاعر وإوالباتة ومرجعياته. وأيضًا، في حضور متخيلة المتعدد، الناهل من أقطاب وتقاطبات معرفية وسوسولوجية متنوعة، ليس أقلها النهل من عالم المثل والأفكار الأدبية من جهة، وعالم الصيرورة والتحوّلات من جهة أخرى. وهي خصيصة ثقافية قليلة الحضور ومتفردة الميسم في زمن الشعر المغربي المعاصر والحديث.

يبرز هذا التجوهر الهادر، في قصائد فكرية متوهجة، استخمر فيها بنطلحة، كل طاقاته الخلاقة، ليميل إلى نزوة ما ابتغته «ثنائياته» الفضلى، ومحاوراته في أقصى ما تتخذه الجن أو موسيقاها العنيدة والبلاغية. فتجد في ثنائية «العين والحيرة» و «بتسامة في أسفل السلم»، و«عشب للنسيان»، و«مبيض غير مرئي»، و«نوافذ وأجراس»، و«الكاس

والخظة»، و«رسوم مائية»، و«قفل أول»، أثارًا لشعراء يونانيين أو إغريق كإراطوس وأرخيلوخوس وإريستوفان، ممن توحدهم نزعة الحكمة، وتاويل الموجودات وحفرها واستدراها. هو نفسه، وقود بنطلحة ونيرانه التي يتكشف على جمراها، قبل رميها في أتون التأويل والإبلاغ، يقول:

- سألت عن المطرقة

فقل: دم ساهر، وخطى ندعيتها. ونرحل ما رحل السومريون في صوت قبرة، وانشيد موتى.

رحلنا. وما نحن نسهب في وصف رحلتنا. اي حرف فنانا؟ واي بوارج تغرق في دمنّا، ثم يكتشف السينمائي - بعد تناوله قهوته - حيلة لانثقال الصنائيق، والحلي، والياقة المنتقا، وترك البعيد:» (6) ص 73

ثنائيات «الاقنوم» تقودها مناطق شعرية صلبة، تبني مبناءها الأرضي، على قاعدة «نوبات التكاثف» الشعري، كجزيئات بخار الماء السابجة في فكر المبدع، لا يمكنها أن تتجمع هكذا صدفة، دون أن تقوم على تأمل مستصير ورؤية للكون والحياة، واختيار واثق بالحال والمآل، جوهرها هو هو ، بطبيعة وإرادة، ولا تخرج عن كونها إصغاء تأملي عميق للنفس الشعرية، وهي تجتاز رحلة البحث عن ثنائية افلاطون المتاخمة لبلاغة «الانبثاق» أو «الفيض»، حيث تصوغ وجودها الكينوني في المثل، أو في ما يسميه الفلاسفة«محاورة فيدون»، بوصفها ماهيات غير مادية متميزة للأشياء والظواهر المدركة، والتي لا تمثل شيئًا سوى مجرد ظلال لتلك الماهيات.

بعض تمظهرات علل الاحتجاب:

جرى في القول أن كل علةٌ مبدأ، وليس كل مبدأ علة؛ كما أن النقطة يمكن أن تكون هي مبدأ السطر وليست علته. وهذا المحيط الواسع في تأسيس القول الشعري على منظر العلة، يقابله تقصد غير بريء من شاعر لا ينفك يؤسس دواغمه وأشكاله المفردة، من كهوف العلل وأثارها القصية، فيحصد ما تختاره «الغاية» دون الشكل الشعري، و«البصمة» المزجاة على



النفس المتلقية، وليس الإفراغ فحسب. وعلى ذلك، يكون التجافي خلف هذه التورية الخؤون، مجرد إمعان في طرح مادة مركبة تدوب في قالب مدقوق الصنع والصناعة، والمتباهي بوصل العلة لقوةالشيء المبرم أن يكتسب وجودا لا احتجابا، وصورة مركبة مزوجة بفوقا لا تترك بالحسبات المجردة، أو المتماثلات الناقصة والمهدورة المعنى. وما هنا يمتلك الشاعر محمد بنطلحة، جراءة في تفتيق ببضة الصورة وهي تشاكس هيولاهما، دون أن طال ذلك حدا من حدود العلة، مادام الذي صدر عنه الكشف، موثوق الرؤية ومعصودها، بما هو دليل ومبدا لا يفترق عن بعضه، ولا يتلاشى لمجرد التماس غايته، يقول :
من ترى، فإن اخفتك عنك اخفاء اللفظ في دوامة المعنى تجسد في تغير البخارات المنقلات

بغلة الربيون والعنب المصادر من حقول الحلم،
وابتكر الشفاء المعدنية قبل أن يفتنت الصمت
البعيد على رخامات اللورق.

من أي ميناء يطل عليك فرسان الأرق؟
باركبا في زورق الرؤيا؟ (7) ص 37

هذه علة معاكسة لما يصرح به شعرا على سبيل المحاز. أما غيره، فقد كفاه ما ينصبه الشاعر على مجامر اللغة، وهي تغلي كمراجل الاستعارة، أينما تولي قمتة قبلة القول الحسن، في « قبول الفهم الناقد للشعر الحسن» كما قال ابن طباطبا العلوي، وهو يميز بين ما يطرب الفهم لأصوابه ويرد عليه من حسن تركيبه واعتدال أجزائه.

وثمة ما تصفو إليه تكية العلة تلك، أنها تلمس من المعرفة الصوفية أشياءها التي لا تخفى، إلا بمثل دا تتسع. وما يؤولها العقل ويحبج عنها الرؤيا، إلا بما تتداح من الإجهاد بالفكر والبدن قبل أن تطرح علتها الثاوية. وكعلامة على تشكل هذا المرتقى في عين الشاعر بنطلحة، أن التجاوب بالاضطراب قاعدة تقوم عليها تصاوير العلة، فيلبسها نثرق الأرابيج والتقوش، والإيقاعات اللذيذة،

والمالاس المكدقة بارتشافات الصديان، ولواعج المرأة الهتون، التي تشجج النغام عن طعومها الخفية، فتصير كتلة بين يدي قناص يشحن عباراته، أنفذ من نثث السحر وتيهان الهلام. وإذ يتمكن النص الشعري، بكل هذه الغنائم المستعرة، المحترقة بين فسل السخائم وحلل العقد، كالخمر في لطف ديببه وإلهائه، وهره وإثارته، فإن الثواري خلف علل الحصد والإتقان، تثرى وتنبليج نابضة ومستميتة بين ابجر لا قبل للشعرية بها، مجسدة أبرع ما أنكتب واحتذى بمبصار زمن الشعر الحديث، كما لم يسبق إليه عبر عقود.

أفلا تصير هذه العلل المحتجبة، دمغة في حياض المطرب المختلف التأليف، المتواتر في تقصد الاختلاف عما سبق، والمتباعد في توصيل اشتباكات شعرية مدثرة بنواميس قصية للمعنى، وللجدوى من إغواء الحكمة وإثرائها، ووسنها بالفتنة والإغراق.

علة مجاورة:

يقول المحبون في مدح قبول الشعر ومحاسنه، إن من يستيقظ على نفس مستهلك لأرياح الشعر ومكانته، لا بد وأنه يحدس بما يقبل عليه من المسلك والمبلغ المرتجى. فإذا استزاد من طيب اقتداره والتغني به، والتبليغ عنه، وصل وارتنقى، والف أن يمتطي حصانه ويعدل ما اجتزا سالفًا.

وفي هذا تحوير ط لبلاغة مجبية عن حال المجاورة المرغوبة. ويصح فيها قول الشاعر محمد بنطلحة، وهو يظن إلى هذه المعادلة:

يا قارئ الميم عينا
أرح ناظريك. لقد نذر الوحي.
والدور أت عليك، أحيث تكون المناهة أقرب
تبدي القصيدة ما يشبه الغنّج:

صُورَ ذلك اليوم،
سَماءَ رَماديَة،
هَواءَ حارّا وكَثيفًا.
أوصى: أفضل عبارات القبعات
أجسادَ بلا حياة،
صرخات ألم.
ذُموع العَجَجِ،
لا أستطيعُ نسيانَ
ذلك اليومِ في غَرة.
غُصَب وكِراهِية.

لا أستطيع التوقف

عن الصراخ

ديغو لوثانو

لا أستطيعُ أن أبقي صامتًا،
لا أستطيعُ التوقفَ عن الصراخ،
أرى ظلمًا

يُرتكبُ ضدَّ أهلِ غَرة.
كيف ينامون مُطمَئِنِّينَ
بَينَما يَمُوتُ أطفالٌ وبَناتٌ،

حرف يطل،
وأخر يهرب؛ (8) ص 61
كانها حصاة تعقد وحدها في حذاء الرغبة. ذلك أن شعور الشاعر بالانتماء لوطن القصيدة، لا يكون إلا بما تستقبله سيرة الأبراج وتقلباتها ومباربيها السخية. فتأكل الطريق إلى الأشياء، كما السؤال المخيف الذي ينهض من الوعي بالتاريخ، والانتقالات المزدحمة بالمرجاة. هكذا، تقوم العلة الأخرى، مستنصرة بساعة القيامة، مهندية لأمير الشعر في الزمن الغابر:

لكنه كان يحلو له أن يقوم
بحفر اسمه فوق ظهر السفن.
ترى، أين ينتحل، الآن، شخصية المنّبي؟
وإين رأياه يرفع
في وجه قاتله

كأسه.
ثم يرفع رأسه؛ (9) ص 60
الكائن هنا تعيد صياغة التدوير المحكم لطسم بهاجر نفيًا ويرتقي إلى جبل إنكيدو، الذي هو من طين ولعاب أورورو، إلهة الخلق، ليتحرر من غطرسه، ومن ثغوره الغامض، ومن اعتذاره السخي، «كما لو أنه يعدو نحو حثقة». لكنه، بإزاء هذه المحمة، يحاول شاعرنا بنطلحة، تفكك المفكك، وتعميته عن مبدا علته، فيزج بالشعر كالحسارة العميقة والتراجيدية لإنكيدو التي تلهم كلكامش بالسعي للفرار من الموت وطلب الخلود الأبدى:

هذه الغاية أُمي.
متسانلا بغربة قاتلة ومجبرة:
هل أنا حارس قبر الملكة؟
أم أنا العراف ذو الفح المعلي؛ (10) ص 42
مستجيبا لغيمته التي راقت أحلامه مذ إطلاقه الأليل «مدار العوسج»:

والرغيف المر أُمي.
والقذى الناعم أُمي. (11) ص 43

فلسطين1	فلسطين2	فلسطين3
أُمهاتُ وأبَاءُ يَبكون يعانِي أهلُ غَرة. لا أستطيعُ أن أبقي صامتًا، لا أستطيعُ التوقفَ عن الصراخ،	صُورَ ذلك اليوم، سَماءَ رَماديَة، هَواءَ حارّا وكَثيفًا. أوصى: أفضل عبارات القبعات أجسادَ بلا حياة، صرخات ألم. ذُموع العَجَجِ، لا أستطيعُ نسيانَ ذلك اليومِ في غَرة. غُصَب وكِراهِية.	عُيُونُ فارغة تراقِبُ الأفاق فتورُ رَمادي حُشراتُ قاتلة رَوائِحُ مَآتمِية طُوفلةٌ جائِعةٌ فضلاتُ خامدة بُؤل مُعطَل
كُلما كان الجدارُ الإسْمَنتي الذي يَسْجُنُ أطولَ وأعلى، فلْيَكُنْ النُفْثُ الذي يُحررُ أطولَ وأعمقُ.	لا أستطيعُ أن أبقي صامتًا، لا أستطيعُ التوقفَ عن الصراخ، أرى ظلمًا	إنْتِهاكات فِظائِعُ رُعبُ حقد مُوتُ بُكاءُ.
فلسطين1	فلسطين2	فلسطين3
إِضْمان السّلام في السّجن يُقيمُ هَؤلاءِ الرِّبائِرَة سور هادريان	لا أستطيعُ أن أبقي صامتًا، لا أستطيعُ التوقفَ عن الصراخ، أرى ظلمًا	أندريينا لوثانا
* سور هادريان هو سور حجري وتحصينات بناها الإمبراطور الروماني هادريان سنة122م بعرض إنجلترا الحالية.	يُرتكبُ ضدَّ أهلِ غَرة. كيف ينامون مُطمَئِنِّينَ بَينَما يَمُوتُ أطفالٌ وبَناتٌ،	لا أستطيعُ نسيانَ،



عبد الحكيم الزاوي

نحيا اليوم في مدارات زمنية
مخوضه بغفث التحول. اجتهد
الفيلسوف بورديار في توصيف الوضع
بالقول: «زمن فوق الواقع». كل
الذين يشتغلون على خطابات العلوم
الإنسانية يشعرون أننا أمام خطابات
مفارقة. وقد يقسو البعض ويقول
متجاوزة. نعم متجاوزة لأنها تبدو كما
لو أنها لا تستمتع بتقديم مداخل علمية
من أجل فهم تشعبات الواقع الإنساني
التعدد والسائل...نغرق يوما بعد
آخر في جاذبية عالم اقتصاد السوق
وخطابات التكنولوجيا التي خولت
الواقع إلى كازينو تعمه فوضى الأسعار
وجشع الأرباح وضرب القيم... نضع
هنا، جملا ثقيلًا على العلوم الإنسانية.
كيف يُمكن لها أن تسهم في تحسين
الإنسان الرقمي من تطرف الواقع؟

أسئلة عديدة ترتمس داخل مغرب اليوم، في تفسير تموج العلوم الإنسانية ضمن خارطة الفهم، تبرز معها تنوّات التباعد وانوية المغاربة، بين قوى تُعَمّن في السلطوية، وأفراد يتطلعون إلى توسيع هوامش الحرية... مغرب اليوم يطرح سؤالًا: من يريد خرق الوضع؟

نحن أمام زمن جديد، بمرجعيات جديدة، وبأسئلة جديدة، يعيد رسكلة الخطاب والممارسة، بصور مانوي، يقيم شرخا، بين قديم يترنّج، وجديد لم يولد كما يقول غرامشي. على العلوم الإنسانية الآن أن تُشيد حفرا جديدا يستند إلى بلازما الزمن، ويُعزّي عن انجرافات الذات المغربية، ويقف عند انعطاباتها الوجدانية، عند إخفاقاتها الحضارية في كل الوُصفات الإصلاحية ماضيا وحاضرا، لفهم سؤال الإخفاق التنموي...وكان مقولة السلطان المولى عبد الحفيظ «داء العطب قديم» تنبّعث من جديد بمغرب اليوم، في تفسير مغرب الأماني والأحلام المجهضة.

لربما قول المؤرخ قد لا يُجيب إلا المؤرخ أو من له مزاج المؤرخ، وقول رجل الاجتماع تصحبه الفضيحة. كلاهما يهُمّان بمكاشفة ميالاد الوطنية في الرحم التاريخي Matrice historique. الوطنية هنا منظومة فكرية نجحت كنسق متراس في دحر فكرة السيادة المشتركة، وأيضا حركة سياسية الغت

وظيفية جيش الحماية، لكنها لم تنجح في بناء دولة الاستقلال.

سؤال الوطنية أو المواطنة ضمن زمانية مطبوعة بالتحول، لا يزال ماثرا، نقاش واسع. تساؤلات مُحددة أحيانا، وسياقية أحيانا. ليس من السهل أن يظل نظرتنا إلى الوطنية رهين الاستظهار باليديهيات والسرديات الوطنية... الوطنية هي شعور، سلوك، وتطلع، الشعور هو الاعتزاز بالذات، السلوك هو الإيثار والتضحية، التطلع هو الحرية والتقدم والرفاهية، كيف يمكن للوطنية مهما يكون مضمونها، أن تكون بعد أن لم تكن؟ كما يفصح العرووي في كتابه «استبانة».

ثمة حاجة مُلحة لإقامة تحليل نفسياني للمغربي المستلب وجدانيا، وهو منسج سبق أن قام به فرانز فانون في سياق مغاير في كتابه هام بالمناسبة تحت عنوان: «معبود الأرض»، حينما اعتبر أن مأساة العالم الثالث في الحاضر، تتلخص في الأعطاب النفسية التي أتت من فوهة الغرب، مشيرا في الصدد نفسه إلى أن «اللعبة الأوروبية انتهت ابحتوا عن شيء آخر» Le jeu européenne est terminée cherchant autre chose

نفسانية مغربية تربّت في حضن التواكل، غابت عنها جراءة الاختيار الفردي والجماعي في اتخاذ القرارات المصرية. للنصت إلى نبض التاريخ وسكاته، تاريخيا، لم تتكون لدينا طبقة فيودالية قادرة على جرّ المجتمع على نحو فيودالي واضح، ولا طبقة مركنتيلية قادرة على جر المجتمع على نحو مركنتيلي واضح، ولا طبقة بورجوازية قادرة على تأسيس ثقافة بورجوازية جديدة... باختصار صريح، تجربتنا التاريخية تركي الجمود على الوجود، والاستقرار في ظل الانحطاط لدرجة دفعت العرووي إلى القول دون مواربة، لا يخلصنا من هذه المحنة سوى معجزة.

وُضِع خار في توصيفه علماء الاقتصاد، في وصف ما كان يعتمل بمغرب ما قبل الحماية: هل نحن مجتمع أسويي كما تقيد بذلك أدبيات التحليل الماركسي لاندري نوشي وأصحابه؟ هل نحن مجتمع قائدي بتوصيف من سوسولوجيو الحوز بول باسكون؟ هل نحن مجتمع معاشي حسب الاقتصاد الفرنسي نيكولا ميشيل؟ هل نحن مجتمع عتيق بعبارة المؤرخة الفرنسية لوسيت فالنسي؟ هل نحن مجتمع قفاف حسب المؤرخ المغربي احمد التوفيق في مونوغرافية إيثولتان، أم مجتمع المبادلة حسب الاقتصادي البريطاني كارل بولانتي؟

لنترك هذه الانشغالات جانبا، لأن النقاش فيها أسال ولا يزال مداد الباحثين منذ مدة طويلة، ولنغبر نحو إشكالية التذبذب التاريخي/ الزمني، التي ترسم لنا مغربا يسير بإيقاعات زمانية مختلفة، منا من يعيش بذهنية ما قبل 1912، ذهنية القبيلة والسيبة والمخزن...ومنا من يعيش بذهنية مغرب الحماية، ومنا من نحيا بذهنية الدولة المدنية ومستتبعاتها الديموقراطية. باختصار مغرب بتوليفة مرتبكة.

تاريخانية التذبذب التاريخي والتارنج الحضاري هي، التي جعلتنا نتواكل على الآخر، المخلص، ونعيش عُقدة الرجل الأبيض، نستورد منه وصفات لأعطابنا الحضارية، ونعتبره مخرجا لكل إخفاقاتنا الوجودية. ورنّا الآلة أو الحداثة من دون دليل عمل، فكان تحديثنا قوضويا، أو لسنا نريد حداثة من دون نسغها الفكري والإنساني؟ وبما يمكنها أن تقدم من أدوات نقد وتفكيك لأصنامنا الموروثية.

مشكلتنا أننا عالقون في الزمن البائد بوصف من مؤرخ الثورة الأمريكية الكسيس دو توكفيل، نمتلك نقدا سورياليا للواقع، فقط لأننا عالقون في علية التاريخ ونرجسية الذات.

هناك شعور بالتحول. يبرز مفهوم التحول كبرايدغم محوري في الدراسات التاريخية، فاصلا بين مغربين: مغرب الأمس ومغرب اليوم، مغرب الأمس ليس هو مغرب اليوم، مغرب الأمس ذهني ومغرب اليوم مادي، أو لنقل بعبارة وجيزة: تحديث مادي واستمرارية ذهنية.

حدثنا مُشوهة، فُشّرية، ركزت على البنيات المادية، ولم تركز على الإنسان، عبر تعليمه وتدريب وعيه من خرافات أساطير الجهل المقدس بعبارة محمد أركون، وهو ما يظهر من خلال تجربة الحماية الفرنسية مع التعليم.

الزمان بلازما المؤرخ، من لا زمان له لا وعي له، وحينما نفقد الوعي بالزمان نكون خارج مدارات التاريخ، والتاريخانية بما هي مشروع ورؤية ونظر هي العودة بالأشياء إلى الزمان، الزمان مرآة للوعي وعاكس له.

نفسانية مغربية عصية عن الإدراك والاستيعاب، مُتمردة على كل مقاسات التحليل النفسي، مُخلّعة من كل التوصيفات السوسولوجية، تربّت على الانهزامية والتواكل، على الخنوع والانبطاح، على الاستئجاد بالأجنبي في لحظات التيه والضياغ، على الاستسلام الوجودي من الآخر المتفوق...نفسانية تاريخية استدمجت القابلية للأشياء حسب مالك بن نبي، وفُضّت بأن تكون على هامش التاريخ،

كما ارتضت القابلية للاستعمار.

هل تتلخص مأساتنا في الحاضر في تواكلنا مع الفساد؟ في تماهي منظومة الحماية مع تقاليد مغربية منغرسه في وجدان المغاربة ورعايتها لمغرب الاستقلال؟ وهو سؤال يجبر بالاستتيعاب سؤال آخر: نخبنا المغربية هل أضحت

مرايا منكسرة، للإمساك ببؤس الواقع وتصحّر الوعي، فهل هي أزمة التاريخ إذن أم أزمة الوعي به؟ ساحاتنا العمومية صارت لا مدنية، تضع شرخا بين التاريخ والذاكرة، من أجل بناء ذاكرة جماعية بالتوصيف المدني لا السياسي. يتلاعب السياسي



أقل وطنية؟ هل العائق الأكبر هو أنفسنا كما يخبر بذلك صاحب الاختيار الثوري المهدي بن بركة، وبذلك نأى بأنفسنا عن نظرية الاستهداف والمؤامرة التي عُثرت ردحا في أفئدة عقول متنورينا.

نفسانية التواكل هي من جعلت روني غاليسو واحدا من أهم قارئّي منجزنا السياسي يصيغ مقولة «التكرار» كبرايدغم مُحابيث لتاريخانية فعلنا السياسي، وكليفورد كيرتز رائد أنثربولوجيا الأديان ينتج مقولة «الدولة المسرح»، وهي دولة بقبضة بوليسية صارمة قضت بدولة المجتمع، وبجعل السلطة تنغرس بشكل مثير في فضاءنا البوموي في كل تفاصيل معاشنا.

ثمة حاجة إلى استدعاء الأنثربولوجيا التاريخية، لفهم تجربة تاريخية مغربية تصدح بغير قليل من خبيات أمل، من أجل فهم جديد لانكسار الوجدان المغربي، وانعطاب الذاكرة في

الحياة، مهندسونا بغشون في الأساس والدعائم، اطلبأونا لا يستعملون في المستعجلات، قضائنا يُكيفون الحق وفق التسعيرات، فقهاؤنا أعلنوا الدين جلابيب وعباءة، كتابنا صنعوا للظلم مسالك وممرات، ولأنحة العيث طويلة... ماذا حدث للسلطة في هذه البلاد، وأقصد سلطة العقل والفكر، سلطة الحكمة والضمير.

الابتذال الفكري، الكذب المتعمد، التلاعب الإعلامي، تزييف الوعي، التذني الثقافي، تشويه الحقائق، مهادنة صانعي القرار والنفوذ...كلها سلوكيات تعتمل داخل المجتمع، أو ليست الأشياء التي تظهر مجردة في الأصل، مرتجلة ولا إرادية، وأيضا الكلمات العفوية تأتي كلها من بعيد، وتشهد على الصدى الطويل لأنساق التفكير، كما يقول بذلك عذاب الحويلات جاك لوجوف.

نحيا اليوم حالة انسداد تاريخي، تكلس حضاري، اغلاق وجداني، يغدو معها سؤال التنوير أكثر ملحااجة للمشاركة في المناح الإنساني المشترك، ودحض الاستثناء الذي يعشي بنا خارج مراكب الزمن. معضلة العالم الإسلامي أنه يبدو اليوم عاجزا عن تدبير إرثه التاريخي وفق حاجياته المتجددة، وأسئلته الزمنية، وكان قد أفرز معها اتجاهات متصارعة، أو لنقل «هويات متصارعة» حسب الروائي اللبناني أمين معلوف. بين قائل بالطبيعة، وبين مُحدث عن الاستعادة، وبين آخذ بالنقد المردوج.

فشلنا في مشروع التحديث من الداخل، فظلت الحداثة عنذنا مرتبطة بالخارج، وتبجربتنا مع الاستعمار، وقد يربطه البعض، بحكم الأنظمة السلطوية من مُلكيات، وأنظمة عسكرية،

وأوليغارشيات عشائرية... التي راهنت على إجهاض المشروع التحديثي، وعملت على إعادة التقليد. وقد يربطه البعض الآخر باكتشاف البترول الذي دُعِم اقتصادات الربيع، وأنتج إيديولوجيات مغلقة.

المجتمع المدني بنفسه شكل حديث يستصمر داخله مظاهر التغير الاجتماعي والثقافي ضمن بنية انثقالية، تشهد على استمرارية الأنساق التقليدية في أشكال مدنية حديثة. وزواج الثابت والتمحول، الاتصال والانفصال، التقليد والتحديث...الواضح، أن إشكالية النهوض من معضلة التأخر التنموي شكلت محور تدخل جل المجتمع المدني بهدف تذليل فجوة التأخر وتجسير التأخر التاريخي، واستكمال شروط واليات بناء الدولة المدنية الحديثة.

لم تعد العملية التنموية تخضع اليوم قياسا بالمنجز الجماعي

الإنسية المعدلة أو رغبة الإنسان في تجاوز نفسه وتحويلها عبر التقنية الحديثة !

هوامش!:

أفضل ترجمة اللفظ الفرنسي المركب transhumanisme بالإنسية-المعدلة لاعتبار أساسي وهو أن الأمر يتعلق بمحاولة فعلية لتعديل «طبيعة» الإنسان عبر مجموعة من التقنيات الطبية المدعومة بما حققته التكنولوجيا المعاصرة من تقدم هائل أضحي معه ممكنا تجاوزَ بعد مكانن النقص التي تحد من قدرات الإنسان (المترجم).

- لأجل «النانو- تكنولوجيايات، البيو- تكنولوجيايات، ثم المعلومات والعلوم المعرفية»

T. ENGELHAR jr., the Foun- - dations of Bioethics, New-York, Oxford UniversityPress, 1986, p. 377

R. KURZWEIL., The Singula- - rityisNear : WhenhumansTranscendBiology, VickingPress, 2005 (trad. J. –D. VINCENT, “Hypo- thèses sur l’avenir de l’homme”, De l’humain, nature et artifice, (Arles, Actes Sud, 2010, p.47

- حوار مع «ب. بيندرسن» B. BEN- DERSON. في المجلة المشار إليها رقم 55. «Aujourd’hui le 2013, p. 74.»

? Post-humain

- لقد تمت ترجمة المداخلات الكاملة في: Éditions du Cerf, Critique de la raison transhumaniste, dans la collection « Patrimoines » en janvier 2018

(*)باحث، أستاذ مادة الفلسفة، من أعماله لترجمة كتب «رحلة قصيرة في عالم الحكايات، لإيتيان كلابين، الموضوع الرباعي – ميثافيزيقيا الأشياء بعد هيدجر» لغرهام هرمان، «ومن الكينونة إلى الصبورة» لإلبا بروجين

الاحتفاء بالحب على إيقاع « سمفونية تشايكوفسكي»

مقاربة لديوان «عتبة تشايكوفسكي» للشاعرة أمل الأخضر

جمالية الصورة الشعرية والإيقاع الداخلي. ظاهرة التكرار هذه تصادفنا في الديوان وتتواتر في جملة من النصوص مثل: أمضي في الحب»، حيث تتكرر لفظة أمضي (6 مرات) فاتحة كل مقطع شعري البالغ عددها ستة مقاطع.. وفي قصيدة في الحب المشكلة من خمسة مقاطع، وكل مقطع يبدأ بشبه جملة «في الحب» وقصائد أخرى مثل «يد باردة» و «تشديد الحب»..

1/2 حوار الأشكال يبدو أن مقتضيات بناء التجربة الشعرية كانت الخلفية التي حكمت تنوع أشكال بناء النص، ووظفت الشاعرة نوعين من الأشكال:

الأول: الإطار الحر ويتمثل في أسطر شعرية تتراوح بين الطول والقصر، وهو الشكل الأكثر هيمنة. ويتميز هذا الشكل بالتنكيت على سواء على مستوى المكان، أو الفكرة والإحساس.

الثاني: الإطار الممدود: وهو عبارة عن جمل شعرية طويلة تنظم وفق فقرات تختلف حجما.

وهذا الشكل يمنح الشاعرة إمكانية التعبير بشكل أوسع على هواجس النفس والفكر.

الثالث المزج بين الإطارين كما في قصيدة «لا بد لي»:

القلق باسقيه الرفيعتين يزاوِل مهامه بكل هدوء

يؤثث هندسة بيته جوار مدخنة كنيسة الحي

ويجرب مساء تدريب أصابعه على عشب

الحديقة العامة دون أكثرات لحارسها المشغول

دوما يعني بائعة الحلزون على الرصيف

القريب.

(الديوان: ص 89).

1/3 الصورة الشعرية

كثيرة هي القصائد التي تظهر فيها الصور

كمشاهد مصورة تعتمد فيها حاسة البصر

بشكل رئيس للقطاعات أجزاء هذه الصور التي

تظهر كأنها وضعت بشكل عشوائي بجوار بعضها البعض، إلا أنها في جوهرها منتظمة

وفق رؤية الشاعرة الخاصة والمبتنقة من طبيعة

الإحساس الذي يصاحبها أثناء عملية التأمل والإبداع.

الاختيار علنا، فهذا يعني أننا نضمنه.. اختارت الشاعرة العزلة لأنها تمنحها فرصة الاختلاء بالذات، وإعادة ترتيب الجسد والروح والأحلام والأمال.. في العزلة يحضر الإلهام، يتدفق، وتستمتع بالإبداع. تقول في قصيدة «عزلة حببية»:

تلوذين كغبرك بدفء الصبح

والوذ برحابة عزلة حببية» : (الديوان: ص 111)

ما تخلص إليه بعد هذه الجولة القصيرة في علم الشاعرة وعلاقتها ب «الحب» أنها تؤمن به، وتبذل ما في وسعها لنقتنعنا بوجهة نظرها ورؤيتها وهي تحفني به.

ثانيا: البعد الشكلي والجمالي

في تتبعنا لهذا البعد، سلاحظ أن الشاعرة استعانت بجملة من الأدوات في إطار احتفائها ب «الحب». وستقتصر على استعراض الالاف للانتباه منها والذي ساهم في بناء جمالية التجربة الشعرية. وتكرر هذه الأشكال في معظم الكتابات الشعرية عند الشاعرة وأصبحت طقسا من طقوس قولها الشعري، ونظل وفيه لأسلوبها.

ومن هذه الظواهر:

1. التكرار: لعب هذا العنصر دورا وظيفيا

أساسيا في تشكيل إيقاع القصيدة، تلوين نغماتها، وتنويع موسيقاها وتوزيعها بتوازن

على امتداد مساحتها مكانيا وزمانيا. ففكرت الحروف والجمال والمفردات... ومن مظاهره:

1/1. التثنية على مفردة أو جملة

تختار الشاعرة من بين مفردات النص مفردة واحدة لتكون جوهر المفردات، ومركز ثقلها،

وبؤرة الدلالة، والإيقاع كما في قصيدة «عارف سكسفون» ومفردة «حزينة» التي تكررت (15 مرة).

ومن النص اخترت هذا هذه الأسطر أو الجمل الشعرية:

حزينة.. كشجرة زيرفون وحيدة

حزينة.. كحصاة بدرجها اليم

حزينة.. كخلى عاشق مخذول

حزينة.. كغمية في صيف قانظ

حزينة.. كرخام بارد لمقبرة ساكنة

حزينة.. وطئت رغبة حلم قديم

حزينة.....

(الديوان: ص 13 – 14)

وتمضي القصيدة بهذا الإيقاع التي لعبت

فيه مفردة«حزينة»، وأدوات التشبيه. الكاف (8 مرات)، ومثل (6 مرات) دورا جوهريا في بناء

(الديوان: ص..)

5. الحب والموت

في تأمل الشاعرة لحركة الدووية للكائنات الحية، من كل الأصناف والأنواع والإشكال:

الطائر والزاحف والماشى، القاتل والمقتول، المرثي والمخفي، المائي والبري... تخبرنا

الشاعرة عن الصراصر والعناكب والذباب والعصافير.. لتعلن في النهاية عن عززها

عن فهم ما يجري... تقول في قصيدة «لست سليمان»:

العناكب ترقص رقصة الحب البهلوانية ثم تموت

.....

اتلصص على صندوق أسرارهم

يتحول الحب إلى فخ تحاظر الشاعرة الوقوع فيه، تخشى أن تخدع وتصبح ضحية ثقتها العمياء خصوصا عندما يتناوبا الشك وعدم اليقين، والخوف والتردد.. تقول في قصيدة «بقم مطبق»:

جئت يسبقني الفرع

وتقودني الخط

أحاذر الوقوع في الحب

أحاذر البسمات الصفراء.

(الديوان: ص 45)

4. الحب والطبيعة

وهي تتأمل حديققتها من شرفقتها، تفاجأ بالحب الحاضر بقوة بين عناصر الطبيعة، إنه

يؤثث السجج العائقي بينها.. ولتتفادى التهم

أكتب وصيتي الأخيرة، وأؤدي الديون التي علي، وأرتب بيتي الذي سيوزره المشيعون بعدي.. إنها معركة جهادية مع «الحب» وهي مستعدة للاستشهاد من أجله... (الديوان: ص5)

2. «الحب» وفاء

يتجسد في سلوك المرأة العجوز التي تعيش العزلة، يبقى الإخلاص والبقاء على العهد

ديونها. عراؤها ما تبقى من ثيابه الذي ترتديها أو تحيكها على أمل عودة المحبوب الغائب يوما

ما. تقول في قصيدة «في الحب»:

«في الحب تجلس على أريكته، المرأة المسنة تحوك بأصابعها قميص حبيبها الذي لم يعد

مذ عشرين عاما.»

هذا الحضور الرمزي للحب تلقي به في قصيدة «على حافة بئر مهجور» ويتمثل في

رزمة رسائل تعود إلى الزمن الجميل لمحبيب طال غيابه لمدة ثلاثين عاما، رسائل تؤنس وحده

وفراغ امرأة وحيدة. تقول:

صمت ثقيل شفاء امرأة جميلة

رسائل حب لا تبرح مكانها

مذ ثلاثين عاما.

(الديوان: ص 11)

(الديوان: ص ص7)



المصطفى فريحات

منذ بزوغ فجر الشعر وإلى يومنا هذا، شكل موضوع الحب جوهر التجارب الشعرية. لا يخلو ديوان شعر من كلمة «الحب». يستوي في ذلك الشعراء والشواعر...

و«الحب» من أكثر المفردات تواترا في القرآن الكريم في حين اختفت منه كلمة «العشق». والسبب - في نظر بعض المفسرين - هو أن «العشق» هو انجذاب القلب بدافع الاستهزاء، أما «الحب» فهو انجذاب القلب بدافع التقدير والاحترام.

اتخذ الحب أشكالا ومظاهر متنوعة في الشعر العربي التقليدي كالشعر الحسي أو الإباحي، والعذري، والصوفي... الذي تحول عند الشعراء الصوفيين إلى مذهب وعقيدة، ورفعوه إلى درجة القدسية.

في الشعر الحديث لا ينقل لنا عاطفة بسيطة ومعزولة، وإنما ينقل مشاعر متشابكة ومعقدة. وأصبح وسيلة وأسلوبا للرقى بالروح الإنسانية، يقدم لنا صورة الإنسان في جوهره، والكون في ثباته وتحوله، والحية في سكوتها وصخبها، والموت في حضوره وغيابه. يصبح «الحب» قوة تربط بين الذات، ويؤسس علاقات بين الواقع والأواقع...

وستعمل في هذه المقاربة لتجربة الشاعرة على تتبع تجليات الحب والوانه على مستوى الدلالة، وإبراز جانب من جماليات القول الشعري على مستوى الأسلوب.

أولا: البعد الدلالي

سنستع في هذا العنصر ما أسميه «الوان الحب» كما تجلت في تجربة الشاعرة باعتباره أحد أهم مقومات التجربة، ويقترن الحب في وجدان الشاعرة بصور شتى منها:

1. الحب عبد مشتته

قصيدة «أمضي في الحب» فاتحة الديوان، هي أشبه ببيان تعلن فيه الشاعرة أنها مقبلة على الإحناء بالحب، وعلى المتلقي أن يتأهب ليحتفل معها، ويتقاسم معها هذا الإحناء.

تبدو العلاقة بين الشاعرة والحب علاقة متوترة، قنبلة موقوتة قابلة للانفجار في أية لحظة، الذهاب للقاء الحب هو ذهاب لمواجهة

عبد لئود في معركة تتطلب اتخاذ الإجراءات اللازمة لتتقي غوايته... تقول:

«أمضي في الحب كمن يمضي إلى حفلة،



عبد العزيز أمزيان

مرايا المحو

تضمحل الوجوه الساقطة في الشوك

البائر

كدمى، تعلوها مساحيق المسخ

تسحق جفونها أسلاك الموت المعفن

يباغت نظرتها الغافية، حضيبض الماسي

سراب الإسمت المسحوق في نرق الغيم

ترى من أي جهة، يتسرب المدى؟

إن تستفيق الشياطين، من كبوتها

ترحل الجسور إلى أقاصي الضفاف

تنهد الصوامع في القلوات

في خرائب الأحقاد

في هجير الضغائن

في ثغور الموتى

إن يصبغها اللهاث، الجشع المتغضن

الجوف المبفور بالسعير

الاندفاع المارق

كان بندوق الساعة، يسوع في العراء

بلا أي وجهة، تدار في أكف القدر

ساحبة في ضباب المحو

في عمى الخطو،

في حلك المشى المكتوم

هو المدى قفر، في منتهى العمر

إن يهب دفاق الريح

في الأسفل الغابر

مثل سحنة الصخر الواطئة

يلاحقها السباب الدارج

يمرغها الهبوب

كدمع المرايا الراجحة

كشقوق الجدار الكالج

لا شيء يسقط في يدها

لا شيء يأتيها من سدره المنتهى

سوى حفر مشروخة

سوى مهاو تسترقد الزمن الدامي

سحر رواء النهار الأول

نضارة البيت في تخوم العروش

وستائر المشتل والبذور.



أحمد بنميمون

أترقُّ في سيري أن يتضايق مني ما تحت الأرض،

إن ينهيا لي أني أسمع نذبة في خفقة أنفاس

أو تنهيدا لا أدري من أي متاهات الأحران يفيض،

أم مصدره أحياء تتحرك في اقنعة تحت ثري دون حدود،

وكان لا شيء يثير بها إحساسا حتى تختص،

من الرعب أو الرقص

فهل ألمّ صما يعروني أم هل أجمد له.

ونسائلي في رعب زوبعة لا أدري هل تنفجر في أفاقي

أم هل تهدر في أعماقي مشتعلة

كيف إن لا يهتم بهذا الزلزال سواي؟

والناس أمامي قطعان تمضي مرتحلة

منها من يصحك في جهر أو سر، وتطير وتنزل، لا تدري،

أو تصغي دون شعور، لذبذب نحث الأرض خفي،

لكن على سطح الأشياء هنا وهناك حروب مصلته أنصلها

مقتله.

وأنا إذ أمشي يرعيني ما يتحرك تحت خطاي

والناس على صدر الأرض اندفعت حول العالم تصهل في

عجله،

كفرشات يرقص أجملها في بوتقة النور،

ويهوي في النيران كبير وحوش في غابات

يزار فيها طغيان لا يرتاع لما أكله،

أو ما يتقدم من بعض قبائلها قرن استشعار.

زِلْزَالٌ تَحْتَ خُطَايَ



حوار ليلي



عبد الله والعيد

حروفك الآن ميتة

وزادك

بعض النكبات

جيبك المبهم كألسماء،

هل تعرف حكاية

تجاعده؟

وما قصة السراب الذي تحمله يدك؟

– ربما لأن اليوسفية مقبرة

ربما لأن النوارس ميتة

ربما لأن السحاب صار كالغايا

ربما لأن أعصابي هادئة

وربقي رحيق الصدمات . . .

– وما قصة التمدد في سرير العزلة والسكوت؟

– ربما لأن اليم سيد

في المدينة

ربما لأن

رائحة العصر سجيئة

في فقص الجنون

ربما لأن سلة أسامي

منخورة

– وما قصة الظلام الذي في عينيك؟

وما قصة الهروب؟

ربما لأن الشمس مطفأة

ربما لأن عيوني مثقلة بالخطايا

ربما قد أصابتنني

أمطار الظلام

وحطمتني المنايا



الجمعة 23 فبراير 2024 الموافق 13 شعبان 1445 العدد 13.680

09

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridatil@gmail.com

«فداء» الحكاية الوثيقة

نورس البريجة :
خالد الخضري

افتتحت الدورة 12 لمهرجان «الأيام السينمائية لكالة الجديدة» والتي حملت شعار: «السينما والمقاومة» بفيلم (فداء) لإدريس شويكة، سيناريو عزيز الساطوري. تشخيص: فضيلة بنموسى، خديجة عدلي، ربيعة رفيع، رقية بنحدو، محمد اخيي، إدريس كريمة، محمد بوضيغ، البشير وكين، عبد الإله رشيد، صالح بنصالح، أحمد عمراني، أكسل أوستن، حكيم رشيد ومعاد لصمك. ورد بالملخص:

«نحن في سنة 1953. وعلى العكس مما كانت تتنظره الإقامة الفرنسية، سيؤجج نفي الملك محمد الخامس غضب وسخط الشعب وسيدفع بعبد الرحمن إلى الالتحاق بصوف المنظمة السرية للمقاومة المسلحة التي يديرها محمد الزرقطوني بيد من حديد.

لكنه سيجد نفسه في منتصف الطريق أمام خيار صعب عندما سيكتشف أن صهره ووالد زوجته يتزعم شبكة للمخبرين وكان وراء إرسال عدد من الفدائيين إلى السجن أو الموت».

1 – رباعية الألوان

((إلى ذكرى الملك محمد الخامس، محمد الزرقطوني وإلى جميع الشهداء والمقاومين الذين استشهدوا من أجل حرية واستقلال المغرب)).

بهذه العبارة يُستهل فيلم (فداء) لولجانا مباشرة في صلبه، ألا وهو نضال المغاربة ضد الاستعمار الفرنسي من أجل رجوع الملك محمد الخامس من المنفى واستقلال المغرب. ثم تتوالى المشاهد واللقطات لبورة هذا الطرح عبر عدة آليات على رأسها الصورة، التي ارتأت المخرج أن ترفق اللونين الأبيض والأسود لمنح العمل سمة وثائقية وأيضاً حميمية، لأن جميع الأفلام التي تمت بالأبيض والأسود. وفيلم (فداء) عينه يبدأ بمشهد حشد من المواطنين الممثلين مصطفين على جنبات الطريق ينتظرون وصول طائرة الملك، ثم مروره بالسيارة المشوشة ملوحيين بصوره وبالأعلام الوطنية. إلا أن إدريس شويكة أضاف لولتين أخريين: الأحمر والأخضر (لونا الرابية المغربية) في 3 مشاهد لكل مشهد دلالة:

- المشهد الأول: العَلم الصغير المنزل بغرفة عبد الرحمن، حيث كان هو الأكسوار الوحيد الملون داخله. - المشهد الثاني: استشهاده المناضل مصطفى (صالح بن صالح) حين تفجر الدم قانياً من صدره. - المشهد الثالث: مشهد النهاية حين كان عبد الرحمن يحمل ابنته «فداء» فوق كتفيه وهي ترتدي قميصاً أحمر حاملة الراية الحمراء، ليكتب فوقها وبفس اللون عنوان الفيلم باللغة العربية «فداء» وبالفرنسية تحتها Résistance باللون الأخضر. وطبعاً لهذه الاستعمالات الثلاثة للألوان في فيلم مصور بكامله بالأبيض والأسود دلالاتها المحورية، حيث ألت كلها على أقوى أو «ميتافور» الفيلم الذي ذكرت في البداية: «النضال من أجل عودة الملك والاستقلال». فمشهد الراية الأول يحيل على «الوطنية» – والثاني «الشهادة» – والثالث للطفلة فداء وهي تحلق مثل حمامة فرحا على «لحرية والاستقلال».

مدينة أسفي العتيقة التي تزرخ بالدروب الملونة ذات الأقواس والأبواب الخشبية والزُبابضات الداخلية، ساهم في تركية الطابع التاريخي عدد من الأكسورات مثل السيارات: (2 Chauveaux et 4) والبسة الممثلين. (الجلابة والحايك والثغام) بالنسبة للنساء. ثم الجبة والطربوش والبلغة بالنسبة للرجال. فزّان الحومة و«حمّام الفن» للرجال والنساء. والذي فيه كان يختبئ الفدائيون. في هذا السياق كتب الزميل والصدّيق مبارك حسني في الصفحة السينمائية لجريدة «الحياة اللندنية» بتاريخ 12 غشت 2016:

«في هذا الشريط يمنحنا إدريس شويكة صورة أمينة ومجسدة حد التفاصيل لفصل من التاريخ، وهو في ذلك يطبق إحدى مقومات الفن السابع، والتي تتجلى في إعادة رسم الزمن وترسيخه «عائياً ومباشراً». هو أمر قل ما شاهدناه بهذه الدقة المنتبهة

في مصاف النجوم، الشيء الذي منح للفيلم شحنة درامية قوامها تشخيص أقل ما يقال عنه، إنه مقنع.

3 – السهل الممتنع

وطبعاً لم يكتب فيلم (فداء) مشروعيته التاريخية والفنية فقط من أليات التصوير و التمثيل واللباس والأكسورات، بل أيضاً من تماسك سيناريو الذي صاغه الزميل والصدّيق عزيز الساطوري منتهجاً ما يسمى بالسهل الممتنع، بحمله لحكاية قد تبدو بسيطة مكتوبة بطريقة أفقية، لكن هنا تكمن قوتها، إذ ليس أصعب من صياغة متن حكايتي روائي يمتدك الإحساس بالوثائقي، من خلال أسلوب يعتمد تسلسل الأحداث بشكل منطقي بعيداً عن المبالغة والصدف، ومشعب بالوثائقي، بدءاً من العبارة الواردة في مستهل الفيلم إلى جيتريك النهاية، الإحساس بالوثائقي، من خلال أسلوب يعتمد تسلسل الأحداث بشكل منطقي بعيداً عن المبالغة والصدف، ومشعب بالوثائقي، بدءاً من العبارة الواردة في مستهل الفيلم إلى جيتريك النهاية،

بما في ذلك الحوار الذي لعب دوراً ريادياً في تركية هذا الطرح الحكائي/ الوثائقي. فهذا المخبر أو «الشكام» ويده على المصحف الشريف:

قبل هذا الحوار الملوغوم في اجتماع خلية المقاومين التي انضم إليها عبد الرحمن وكانوا يضعون أقتعة على وجوههم، إلى أن أدى قسّم النضال ويده على المصحف الشريف:

((اقسم بالله العظيم أن اضع حياتي ومالي رهن إشارة المقاومة. وأن أبذل الغالي والنفيس لنصرة المقاومة حتى طرد الاستعمار. وأن اظل وفياً لإخواني حتى يحقق لنا الله النصر المبين. وأؤكد أنني استحق كل عقاب إذا ما خنت هذا العهد)) الشيء الذي يشعرك بمصادقة العمل الفني من جهة / الفيلم، ثم النضالي/ المقاومة من جهة ثانية.

خلال عرض الفيلم في افتتاح المهرجان، اهترت القاعة تصفيقاً لهذه اللفظة لعرفها على وتر الوطنية لدى الجمهور. ما زكى هذا الطرح، اللقطة الموالية للقسّم حين اشتبكت أيادي المقاومين معلنة الاتحاد والنضامن، فصورتها كاميرا فاضل شويكة بالغسل المضاد من تحت لفوق، فبذبت هذه الأيدي كبيرة، عالية، ومتماسكة وشعاع الشمس ينقذ من بين أصابعها يومض أملاً بالحرية والاستقلال.

4 - بنت خائن وزوجة مناضل

وللسيناريو أيضاً آليات أهمها ليس فقط الإيجاز ولكن الاختزال مع عمق المعنى، لأن السينما في حد ذاتها اختزال للواقع، فما قد نقوله لقطة وجيزة في بضع ثوان قد يعبر أفضل من «خطبة عصماء» على حد تعبير العرب القدامى، وأشد بلاغة من صفحة كاملة بمفهوم الأدب الروائي.

(إدريس كريمة) صهر عبد الرحمن، حين يطلب منه هذا الأخير عدم إفساء السر يرد:

-كون هاني، حتى راسي مايسيقش الاخبار!! مروراً ببقية الحوارات المفعمة وطنية، مسؤولية ووثائقية: «سمعوا الإخوان، ماشي وقت اللعب هذا، السلطان هزّوه النصارى. وجمعوا القياذ والباشوات خلاوهم يوقعوا على ملتمس يجيدوه بدعوى يحميوه. دابا ما علينا إلا المرور من العمل السياسي إلى المسلح».

للنفاصل. الملابس والأثاث وتسريحة الشعر الرجالية و الأحياء العتيقة ومكونات الخارج المتطابقة، السيارات وواجهات المحلات والمباني». كما أصاب إدريس بترشيح كاستينغ جمع بين جيلين من الممثلين، كبار معروفون: محمد اخيي، البشير وكين، فضيلة بنموسى، خديجة عدلي، محمد بوضيغ، إدريس كريمة – ثم صغار منمرسون: صالح بنصالح، عبد الإله رشيد، ربيعة رفيع، أحمد عمراني إضافة لبعض الممثلين الفرنسيين على رأسهم أكسل أوستن الذي أصبح باختباره التصوير في بعض أحياء

2 – الجمع بين جيلين

توفق إدريس شويكة في انتقاء الديكورات لاسيما الخارجية الطبيعية والتي تشكل تحدياً حقيقياً للمخرجين المغاربة في الأفلام التاريخية، إذ قلما نعفر على حي مغربي يحيل على خمسينيات القرن الماضي دون أن تחדش تاريخيته أكسورات الزمن الراهن من سيارات، هوائيات التلفزيون وصحوته، أعمدة الكهرباء الخ... لكن إدريس تحايل على كل هذا باختباره التصوير في بعض أحياء

سلم جائزة شخصية العام العربية السينمائية لمهند البكري

مركز السينما العربية ينظم حلقتي نقاش بمهرجان برلين السينمائي

كمدبر لتطوير برامج ديناميكية من شأنها الترويج لدور الشباب الفعال في المجتمع وتعزيز مشاركتهم كجزء من مشاريع الصندوق الهائشمي للتنمية البشرية.

لعب مهند البكري دوراً رئيسياً في تشكيل المشهد السينمائي والترفيهي في الأردن في السنوات الماضية وإرساء منظومة إنتاجية شاملة تضم برامج متنوعة للتدريب وبناء القدرات وبرامج الإنتاج والدعم والتسهيلات اللوجيستية والترويج السياحي وغيرها من الأنشطة التي تضطلع بها الهيئة الملكية.

وفي خطاب استلامه للجائزة، قال البكري: «أشعر بالامتنان الشديد لمركز السينما العربية، وبشكل خاص لعلاء وماهر، على تقديرهم واعترافهم بالعمل الذي قامت به الهيئة الملكية للأفلام، وبالنجاح الذي حققته صناعة السينما الأردنية على المستوى الدولي في السنوات القليلة الماضية. إن دعم منظمات مثل مركز السينما العربية له دور فعال في الارتقاء بصناعة السينما في المنطقة، وفي توصيل أصواتنا وقصصنا إلى العالم.»

وأضاف البكري: «يشرفني تلقي هذا التكريم اليوم. عمل في جامعة نيويورك في أبو ظبي (2015-2019) كمدبر للعلاقات الخارجية والشركات. قبل ذلك، شغل البكري منصب المدير الإداري الإقليمي لمؤسسة لومينوس للإعلام في الأردن (الكلية الأسترالية للإعلام) من 2012 وحتى 2015. والبكري ليس بجديد على الهيئة الملكية للأفلام، فقد كان مديراً لقسم بناء القدرات لمدة خمس سنوات (2007 – 2012) حيث ساهم في تطوير عدد من البرامج التدريبية المحلية والإقليمية. وقد بدأ البكري مسيرته المهنية



قبلاوي مؤسس ورئيس مهرجان مالمو للسينما العربية بالسويد. يحمل البكري درجة البكالوريوس في علم الاجتماع والآثار، وهو منخرط في مجال الصناعات الإبداعية منذ أكثر من عقد من الزمن في المنطقة العربية. عمل في جامعة نيويورك في أبو ظبي (2015-2019) كمدبر للعلاقات الخارجية والشركات. قبل ذلك، شغل البكري منصب المدير الإداري الإقليمي لمؤسسة لومينوس للإعلام في الأردن (الكلية الأسترالية للإعلام) من 2012 وحتى 2015. والبكري ليس بجديد على الهيئة الملكية للأفلام، فقد كان مديراً لقسم بناء القدرات لمدة خمس سنوات (2007 – 2012) حيث ساهم في تطوير عدد من البرامج التدريبية المحلية والإقليمية. وقد بدأ البكري مسيرته المهنية



جائزة شخصية العام السينمائية العربية، وكجزء من هذه الحلقة، ناقش المتحدثون كيف ستواكب المملكة العربية السعودية مع النظام البيئي لصناعة السينما الإقليمية والعالمية كشريك إنتاج دولي. شارك في الحلقة الثانية كل من واين بورج، المدير العام للصناعات الإعلامية في نيوم، ومهند البكري، المدير العام للهيئة الملكية الأردنية للأفلام، والمنتجة مريم ساسين، وعماد إسكندر مدير صندوق البحر الأحمر السينمائي، وديبر الحلقة مايكل روسر، محرر الأخبار الدولية في سكرين إنترناشيونال، بالإضافة إلى الندوات، ضمت أنشطة مركز السينما العربية للكشف عن العرادم الجديد من مجلة السينما العربية. ورامس تسليم

في إطار أنشطته بالدورة 74 من مهرجان برلين السينمائي الدولي، نظم مركز السينما العربية حلقتين نقاشيتين وذلك ضمن فعاليات سوق الفيلم الأوروبي. شهدت الحلقتين إقبالا كبيرا من صناع السينما العالمية والعربية وتفاعل واضح مع المتحدثين بالحلقتين من قبل رواد مهرجان برلين السينمائي.

«طرفة شبك التذاكر العربي» وتناولت الإيرادات غير المسبوقة التي حققها شبك التذاكر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والتي تقرب الآن من مليار دولار، والتي شهدت أرقام مذهلة في كل من دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية إلى جانب الإنجازات الجديدة التي حققتها السينما المستقلة في دول أخرى مثل مصر. كما ناقشت الحلقة النجاح المتنامي للأفلام الناطقة باللغة العربية، ومدى قدرة منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على الصمود في مواجهة إيرادات شبك التذاكر في المناطق الأخرى في الوقت الحالي، وما يحمله مستقبل ما بعد جائحة كورونا للأعمال السينمائية العربية في مواجهة المنافسة المحلية القوية من وسائل التواصل الاجتماعي وخدمات البث المباشر.

شارك في الحلقة الأولى كل من واين بورج، المدير العام للصناعات الإعلامية في نيوم، وجبالنوكا شقرا، المدير التنفيذي لشركة Front Row Entertainment، وماريو حداد جونيور، رئيس التوزيع في شركة Empire International، وسلاو كركوتي، رئيس مجلس إدارة شركة MAD Games، وأدارتها ميلانيا جودفيلو، كبيرة مراسلي

بعد استخدام واشنطن لـ«الفيتو» ضد مشروع قرار في مجلس الأمن يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة

أكثر من 50 دولة تواجه إسرائيل وتنقل معركة الاستيطان إلى «العدل الدولية»

وكالات



«الهاوية» التي ستسقط إسرائيل فيها، نتيجة للعملية. وأوضح في مقال له بصحيفة هآرتس، أن «الحل الذي يجب علينا دفعه قدما هو اتفاق لإعادة المحتجزين، الأمر الذي سيمكن من الخروج بكرامة من الوضع الذي وجدنا أنفسنا فيه، وأن نعيدهم على قيد الحياة إلى بيوتهم. يجب عدم تمكين حماس من التقوى مرة أخرى، ويجب تشكيل إدارة مدنية دولية ترافقها قوات شرطة، تستبدل سلطة حماس». وتابع: «حتى لو دخلنا إلى رفح فنحن لن ننجح في القضاء على حماس بشكل مطلق، ولكن يمكن أن نجد أنفسنا في وضع أمني أصعب بأضعاف من الوضع الذي نوجد فيه الآن قبل دخول رفح، وسننفذ المخطوفين إلى الأبد، وإذا قرر المستوى السياسي والأمني الدخول إلى رفح فإن ذلك سيضر جدا بمناعة إسرائيل السياسية والأمنية والقومية، وسيضر بعلاقتنا مع كل العالم، وستصبح كرة تلج ستتدحرج نحو الهاوية في مجال الاقتصاد والأمن والمجتمع والعلاقات الدولية، ولن تكون هناك طريق للعودة بعد ذلك».

وأضاف: «وضعنا بات يائسا في العالم، لا سيما في الدول الأوروبية والولايات المتحدة، جوزيب بوريل، وزير خارجية الاتحاد الأوروبي، دعا في السابق إلى منع إرسال السلاح إلى إسرائيل بسبب عدد القتلى الكبير في أوساط المدنيين في الحرب في غزة. هولندا قامت بوقف إرسال قطع الغيار لطائرة أف 35 إلى إسرائيل بامر في المحكمة، شركات كثيرة في العالم أوقفت رحلاتها إلى إسرائيل، والعالم أخذ في خنقنا حتى قبل الدخول إلى رفح، نحن يمكن أن نصبح دولة منبوذة وأن نفقد أرصدة مهمة جدا والتي بدونها لن نتمكن من النمو مجددا».

وقال بريك: «السؤال الأكثر أهمية هو كيف ستصرف مصر، حتى الآن لا يوجد أي اتفاق معها حول سيطرة الجيش الإسرائيلي على محور فيلادلفيا وإغلاق الأنفاق من شبه جزيرة سيناء إلى قطاع غزة، وبدون أي حل يتم تنسيقه معها ستبقى مشكلة خطيرة لم يتم حلها، عمليا، نكون وكأنه لم نفعل أي شيء حتى الآن في الحرب، لأن حماس ستتمو مرة أخرى في السنوات القادمة مع الوسائل القتالية التي تتمر من أنفاق سيناء تحت محور فيلادلفيا والتي ترتبط بمئات كيلومترات الأنفاق التي توجد على طول وعرض قطاع غزة».

وأشار اللواء المتقاعد إلى أن الدخول إلى رفح، «ما الذي سيضمن فيه أن الألفا من مقاتلي حماس، لم ينتقلوا من المناطق الآمنة عبر فتحات الأنفاق، التي تنتشر في أرجاء القطاع، إلى داخل الأنفاق، وحينها سنراهم مجددا في غزة، وجباليا والشجاعية كما يفعلون الآن في خانينوس». ورأى أن «متخذي القرارات لم يأخذوا في الحسبان حقيقة أن تفاقم القتال مع حزب الله في لبنان بسبب الدخول إلى رفح سيقتضي نقل القوات من القطاع إلى المنطقة الشمالية، وخفضا آخر للقوات التي توجد في القطاع، وأن إخراج القوات من مدينة غزة أدى إلى عودة حماس واللاجئين إليها، وهذا ما سيحدث أيضا في خانينوس وفي مخيمات وسط القطاع، بسبب التخفيضات الكبيرة التي حدثت في الجيش في العشرين سنة الأخيرة، في خمس فرق وأكثر وقوات أخرى، لا يوجد لدى الجيش الإسرائيلي فائض قوات».

وأطلق بريك تحذيرا من إمكانية أن يفجر الهجوم على رفح، الأوضاع في الضفة الغربية، خلال شهر رمضان، متسائلا: «من أين ستأتون بالقوات لحماية السكان اليهود هناك?».

الكابيتن في الزمن القريب القادم»، وفق المقال. وذكر بن بست، أن «إسرائيل تطالب كشرط أول إعادة الأسرى وتفكيك كل البنى التحتية لحماس، وعودة حزب الله إلى ما وراء الليطاني وسيطرة مشتركة لإسرائيل ومصر وجهات أخرى في محور فيلادلفيا». وأوضح، أن «إسرائيل لا تستبعد في هذه المرحلة طلبا مصريا لنفي يحيى السنوار ومحمد ضيف إلى إحدى دول الخليج كجزء من الاتفاق الشامل قبل كل نقاش تطلب فيه إسرائيل إعادة كل المخطوفين وتعهد وضمانات أمريكية ومصرية ومن دول أخرى على تنفيذ الاتفاق». ويرى الكاتب أن «موافقة سعودية على التوقيع على اتفاق سلام مع إسرائيل ستشكل أساسا لباقي البنود التي ستكون إسرائيل مستعدة لأن تبحث فيها».

وتمارس الولايات المتحدة ضغطا شديدا على السعودية

مع انتهاء الحرب ستبدأ اتصالات مباشرة بين إسرائيل ودول عربية في المنطقة حول إمكانية أن تستلم السلطة الفلسطينية إدارة غزة من خلال تكنوقراطيين فلسطينيين، وحماس ستبعد وستفكك كل منظمة مسلحة تعارض حل الدولتين

للموافقة المبدئية كي تتقدم في باقي البنود. وأشار إلى أن «المشكلة الأساس هي إيران، التي تبدو غير مستعدة في هذه المرحلة حتى للتفكير في إمكانية قبول إسرائيل كدولة شرعية في المنطقة، وتحرك حزب الله إلى ما وراء الليطاني كما يفترض قرار الأمم المتحدة 1701». وأردف بأنه «على قطر أيضا، التي سيكون لها أغلب الظن دور في المحادثات، يمارس ضغطا أمريكيا ثقيلا لتفعيل نفوذها بحكم المساعدة والدعم المالي اللذين تقدمهما لحماس». وختم بن بست، بأن «كل تقدم في هذه المرحلة من الحرب لا يزال بعيدا لكن، لعل الخوف من أن يكون من شأن الحرب مع حزب الله أن تتحول إلى حرب إقليمية، نهايتها عواقب غير حميدة، ستحمل كل الأطراف ذات الصلة إلى الفهم أننا نجلس على برميل بارود، ولعل هذا يؤدي إلى إيجاد حل لهذه المنطقة النازفة».

جنرال إسرائيلي: رفح، هاوية إسرائيل

في السياق نفسه، حذر اللواء الإسرائيلي المتقاعد إسحاق بريك، قادة الاحتلال، من شن عدوان على رفح، بسبب

لكن إجراءات هذا الأسبوع في لاهاي، وفقا للمقال، تتعمق في ما كان يستشهد به غوتيريش، وتحاسب على أكثر من نصف قرن من السياق المأساوي الأعمق.

وقال الكاتب، إن «قرع طبول الخطاب المتطرف الحالي من جانب حلفاء نتنياهو السياسيين من اليمين - بما في ذلك رفض أي حديث عن الدولة الفلسطينية أو الحقوق السياسية المتساوية، والدعوات لتنفيذ تطهير عرقي فعلي في غزة وحتى إنكار وجود الشعب الفلسطيني - يقدم تذكيرا بالحوار الموازي الجاري داخل إسرائيل». ونقل عن المالكي، المبعوث الفلسطيني، قوله للقضاة، إن «الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة لم تمنح الشعب الفلسطيني سوى ثلاثة خيارات: التهجير أو القهر أو الموت. لكن شعبنا موجود ليبقى، وله الحق في العيش بحرية وكرامة في أرض أجداده. ولن يتنازلوا عن حقوقهم».

رسائل العالم و دخول رفح

إلى ذلك، استعرض مقال في صحيفة «معاريف» العبرية، لمدير عام راديو إف إم 100، قنصل شرف ونائب عميد الطاقم القنصلي، دافيد بن بست، الهجوم المزمع شنه على مدينة رفح جنوب القطاع.

وذكر بن بست، أن «الدخول المتوقع من جيش الاحتلال الإسرائيلي إلى رفح وإلى محور فيلادلفيا يقلق مصر، التي تخشى من موجة لاجئين غربيين تقتحم الحدود إلى رفح المصرية».

وقال بن بست، إن «الرسائل الحازمة التي تنطلق في العالم، ولا سيما من الولايات المتحدة، حذار عليها أن توهم إسرائيل الملزمة بمواصلة الحرب حتى تحقيق الأهداف بما في ذلك دخول رفح ومحور فيلادلفيا». وتابع، «في مقابلة أجريتها مع النائب داني دانون، عضو لجنة الخارجية والأمن وسفير إسرائيل في الأمم المتحدة سابقا، سألته عن التهديد الأمريكي بتقليص توريد السلاح إلى إسرائيل، إذا لم تستجب لمطلب الامتناع عن دخول رفح وتقليص عدد المصابين الغربيين».

وأوضح أنه «كان جوابه المفاجئ: «إذا لم نتمكن من شراء الذخيرة الدقيقة، لطائر انا، فسنستخدم ذخيرة غير دقيقة في الحرب في غزة»، ما يستسبب، بالطبع، في مصابين أكثر» وأعلنت الولايات المتحدة عن الدفع قدما بصفقة لتوريد قنابل دقيقة إلى «إسرائيل».

وبالنسبة لليوم التالي، فقد أفادت شبكة «سكاى نيوز» التلفزيونية بالعربية بأن لديها مسودة اقتراح أمريكي حول مستقبل غزة.

وجاء في مسودة الاقتراح، «أنه مع انتهاء الحرب ستبدأ اتصالات مباشرة بين إسرائيل ودول عربية في المنطقة حول إمكانية أن تستلم السلطة الفلسطينية إدارة غزة من خلال تكنوقراطيين فلسطينيين، وحماس ستبعد وستفكك كل منظمة مسلحة تعارض حل الدولتين».

وتكرت مسودة الاقتراح أنه «ستكون موافقة سعودية ومن دول أخرى على إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل والمشاركة في إعادة بناء القطاع شريطة أن يكون هناك مسار واضح لإقامة دولة فلسطينية».

وجاء في الاقتراح أيضا أنه سيجمع كل السلاح من القطاع، بما في ذلك السلاح الثقيل، وسيتم تدميره.

وأكد بن بست، أن «واشنطن تعمل على جلب قوات عربية ودولية لترباط بين غزة وإسرائيل وبين غزة والحدود المصرية».

«وتفيد مصادر في البيت الأبيض، بأن اقتراحات بعيدة الأثر لترتيب مكانة إسرائيل في المنطقة سترفع لعناية

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» مقالا للصحفي إيثان ثارور، قال فيه إن أعلى محكمة تابعة للأمم المتحدة، وفي قضية هي الأولى من نوعها، تدرس طبيعة سيطرة «إسرائيل» على الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأضاف أن جلسات الاستماع بدأت الاثنين في محكمة العدل الدولية في لاهاي حيث تسعى المحكمة إلى طرح رأيها بشأن شرعية السياسات الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية المحتلة منذ عام 1967 بعد سيطرة القوات الإسرائيلية على هذه المناطق بعد الحرب مع جيرانها العرب. وهذه المداولات هي نتيجة لقرار صدر عام 2022 في الجمعية العامة للأمم المتحدة يطالب بتدخل المحكمة في هذه المسألة.

وتشارك أكثر من 50 دولة في الإجراءات التي ستستمر خلال هذا الأسبوع. يوم الثلاثاء، كانت 10 دول في جدول الأعمال مع عروضها - وجميعها، بما في ذلك هولندا وبلجيكا، أدانت إلى حد كبير السياسات الأساسية للاحتلال والاستيطان الإسرائيلي التي تؤدي إلى ما تزعم مجموعات حقوقية كثيرة أنه تمييز عنصري منهجي وفصل عنصري. ويعيش ملايين الفلسطينيين في الضفة الغربية دون نفس الحقوق السياسية والمدنية التي يتمتع بها جيرانهم الإسرائيليون، في حين رزحت غزة تحت عبء سنوات من الحصار الاقتصادي، وفقا للمقال.

وقال ممثلون من جنوب أفريقيا، التي تقف وراء قضية منفصلة أمام محكمة العدل الدولية تزعم أن إسرائيل تنتهك اتفاقية الإبادة الجماعية بينما تقوم بحربها ضد حماس في غزة بعد الهجوم الذي شنته الجماعة المسلحة على إسرائيل في 7 أكتوبر، إن الدولة اليهودية تمارس شكلا متطرفا أكثر من الفصل العنصري مقارنة بما تم تحمله لعقود من الزمن في جنوب أفريقيا، ودعوا المحكمة إلى إصدار حكم يضبط على إسرائيل لتقديم تنازلات سياسية للفلسطينيين.

وقال فوسيموزي مادونسيلا، سفير جنوب أفريقيا لدى هولندا، للقضاة: «إن التوصيف القانوني الواضح لطبيعة النظام الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني لا يمكن إلا أن يساعد في معالجة التأخير المستمر وتحقيق تسوية عادلة». وأصر ممثل السعودية على أنه «لا يمكن أن يكون هناك نقاش جدي حول أن السياسات والممارسات الإسرائيلية ترقى أيضا إلى مستوى التمييز العنصري وتعادل الفصل العنصري، في انتهاك خطير لحقوق الإنسان للشعب الفلسطيني». وقال أحد الشخصيات البارزة من جيبوتي إن عقودا من الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية كان لها «تأثير التمييز المنهجي ضد السكان الفلسطينيين - لصالح السكان اليهود الذين يعيشون في المستوطنات».

وفي اليوم السابق، عرض الوفد الفلسطيني مرافعته، وقال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي: «لقد عانى الفلسطينيون من الاستعمار والفصل العنصري. هناك من يغضب من هذه الكلمات. يجب أن يغضبوا من الواقع الذي نعيشه».

وحبس رياض منصور، المبعوث الفلسطيني لدى الأمم المتحدة، رموزه عندما حث المحكمة على «توجيه المجتمع الدولي في دعم القانون الدولي وإنهاء الظلم وتحقيق سلام عادل ودائم» ونحو «مستقبل يعامل فيه الأطفال الفلسطينيين. كاطفال، وليس كتهديد ديموغرافي».

وفي الأشهر المقبلة، ستصدر المحكمة رأيا غير ملزم قد يكون له تأثير قانوني ضئيل فقط. وفي نهاية الشهر الماضي، أصدرت محكمة العدل الدولية «تدابير مؤقتة» تدعو إسرائيل إلى كبح هجومها على غزة، والذي أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 29 ألف فلسطيني، وتدمير البنية التحتية المدنية في غزة وتشريد الجزء الأكبر من سكان القطاع. لكن يبدو أن هذا الحكم لم يفعل الكثير لكبح جماح إسرائيل، التي لا تزال تستعد لهجوم على مدينة رفح الحدودية جنوب قطاع غزة، حيث يقيم أكثر من مليون لاجئ من قطاع غزة في ظروف يائسة، حسب المقال.

وذكر كاتب المقال أنه على الجانب الآخر من المحيط فشل المسؤولون في أعلى هيئة لصنع القرار في الأمم المتحدة مرة أخرى في إيجاد طريقة للمضي قدما. استخدمت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار في مجلس الأمن يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة وإطلاق سراح جميع الرهائن المحتجزين لدى حماس. ووجدت إدارة بايدن نفسها وحيدة في التصويت، حيث صوتت 13 دولة، بما في ذلك حلفاء مثل فرنسا واليابان، لصالح القرار وامتنعت بريطانيا عن التصويت.

ووصفت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غريفييلد، القرار بأنه «متمن وغير مسؤول» في بيان وطرحا اقتراحا مخففا يدعو إلى هدنة «مؤقتة» ترتبط بشكل مباشر بالإفراج عن جميع الرهائن. في هذه الأثناء، أصر نتنياهو على موقفه: «نحن ملتزمون بمواصلة الحرب حتى نحقق جميع أهدافها. لا يوجد أي ضغط يمكن أن يغير هذا»، حسب المقال.

وذكر الكاتب أن ما لم يتغير أيضا هو التصور العالمي المتزايد بأن «إسرائيل» على خلاف مع النظام الدولي وتعتمد على الولايات المتحدة لحمايتها من المزيد من اللوم. وقد غضب المسؤولون الإسرائيليون من ادعاء الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش العام الماضي بأن هجوم حماس في 7 أكتوبر لم يحدث من «فراع»، وهي ملاحظة جادلت «إسرائيل بأنها تبرر إرهاب حماس».

بوابة:
<http://www.one.ma/>
(Rubrique Fournis-
seurs-Textes réglemen-
taires et techniques).
ع.س.ن/446/د.

بمصلحة المشتريات لمديرية
النقل جهة الجنوب - أكادير:
الهاتف: 0528219705
الفاكس: 0528219752
يمكن تحميل نظام مشتريات
المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر

بمديرية النقل جهة
الجنوب - أكادير، مصلحة
المشتريات. تفتح الأغلفة في
أن واحد.
الحصول على مزيد من
المعلومات يمكن الاتصال

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم الجديدة
جماعة مولاي عبد الله

إعلان

بإجراء مباراة للتوظيف في درجة مهندس الدولة من الدرجة الأولى

تنظم جماعة مولاي عبد الله يوم الأحد 28 أبريل 2024 على الساعة 9 صباحا بإعادية الإمام مسلم

بمركز مولاي عبد الله مباراة للتوظيف في درجة مهندس الدولة من الدرجة الأولى، تخصص الهندسة المدنية؛

تفتح هذه المباراة في وجه المترشحين البالغين من العمر 18 سنة على الأقل و 45 سنة على الأكثر في فاتح يناير 2024، والحاصلون على شهادة مهندس دولة " تخصص الهندسة المدنية " المسلمة من طرف المدارس أو المعاهد أو المؤسسات الجامعية الوطنية المؤهلة لتسليمها، أو إحدى الشهادات المحددة قائمتها طبقا للمرسوم رقم 2.12.90 الصادر في 8 جمادى الآخرة 1433 الموافق ل 30 أبريل 2012 يتعلق بالشهادات المطلوبة لولوج مختلف الدرجات المحدثة بموجب الأنظمة الأساسية؛

يحدد عدد المناصب المتبارى في شأنها في منصب (01) واحد، تخصص نسبة 25 % من المناصب المتبارى بشأنها لفائدة الأشخاص المتوفرين على صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم، و 7 % لفائدة الأشخاص المعاقين الحاملين لبطاقة شخص معاق المسلمة طبقا لأحكام المادة 8 من المرسوم رقم 2.79.218 الصادر في 18 من شعبان 1418 الموافق 19 شتنبر 1997؛

ويتعين على الأشخاص المتوفرين على صفة مقاوم أو مكفول أمة أو عسكري قديم أو محارب قديم إرفاق ملفاتهم بشهادة تثبت هذه الصفة مسلمة من طرف المندوبية السامية لقضاء المقاومين وأعضاء جيش التحرير أو مؤسسة الحسن الثاني للأعمال الاجتماعية لقضاء العسكريين وقدماء المحاربين أو بنسخة من بطاقة معاق بالنسبة للأشخاص المعاقين .

يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية :

- 1- طلب خطي للترشيح لاجتياز المباراة ، يبين فيه الاسم الشخصي والعائلي للمترشح وعنوانه الشخصي ورقم هاتفه وبريده الإلكتروني
- 2- السيرة الذاتية للمرشح تحمل صورة حديثة
- 3- ظرفان متتبران يحملان اسم وعنوان المترشح
- 4- نسخة من الشهادة أو الدبلوم مصحوبة بنسخة من قرار المعادلة عند الاقتضاء
- 5- نسخة من قرار معادلة الدبلوم المدلى به بالنسبة للمترشحين الحاصلين على شهادات مسلمة من طرف جامعات أجنبية أو دبلوم مسلم من طرف إحدى مؤسسات التعليم العالي الخاص المعتمدة (مشفوعة بالشهادات المشار إليها في قرار المعادلة) ؛
- 6- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية مصادق عليها
- 7- بالنسبة للموظفين ضرورة الإدلاء بالموافقة الصريحة للإدارة الأصلية قصد اجتياز المباراة تحت طائلة الرفض أو الحذف من اللائحة النهائية للناجحين .

تودع ملفات الترشيح بمكتب الضبط بمقر جماعة مولاي عبد الله، أو ترسل عبر البريد المضمون مع الإشعار بالتوصل إلى العنوان التالي : الجماعة الترابية مولاي عبد الله، قيادة أولاد بوعزيز الشمالية ، دائرة الجديدة، إقليم الجديدة ، وذلك خلال أوقات العمل بالإدارات العمومية والجماعات الترابية ابتداء من يوم نشر الإعلان إلى غاية يوم الجمعة 22 مارس 2024 على الساعة الرابعة والنصف بعد الزوال ، وهو آخر أجل لإيداع الترشيحات (يعتد بتاريخ ختم مصالح البريد) ، وكل ملف للترشيح يصل خارج أجل المحدد أعلاه، أو تنقصه وثيقة من الوثائق المحددة سلفا لن يؤخذ بعين الاعتبار ؛

وسيم نشر لائحة المترشحات والمترشحين المقبولين لاجتياز المباراة وإعلان النتائج على موقع التشغيل العمومي www.emploi-public.ma

تشتمل مباراة التوظيف على اختبارين كتابيين واختبار شفوي حسب الجدول التالي:

الدرجة المتبارى بشأنها		الاختبار الكتابي			الاختبار الشفوي	
		الموضوع	المدة	المعامل	الموضوع	المدة
مهندس الدولة من الدرجة الأولى	الاختبار الأول : موضوع يتعلق بالجماعات الترابية	ساعتين (2)	2	متمحور حول مواضيع وقضايا مختلفة بهدف تقييم مدى قدرة المترشح على ممارسة المهام المرتبطة بالدرجة المتبارى بشأنها	ثلاثون دقيقة	3
	الاختبار الثاني : موضوع يتعلق بالتخصص المطلوب يتضمن موضوعا أو عدة مواضيع اختيارية	ثلاث (3) ساعات	3			

ع.س.ن/450/إد

- تودع العروض مقابل وصل إلى مديرية النقل جهة الجنوب المشتريات. مصالح المشتريات قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مديرية النقل جهة الجنوب المشتريات ؛ مصلحة المشتريات قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
تودع العينات وصل إلى مديرية النقل جهة الجنوب - أكادير؛ مصلحة المشتريات قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند

بالعنوان التالي: مديرية النقل جهة الجنوب - أكادير مصلحة المشتريات. شارع الحسن الأول. إقامة الفضية عمارة صفا الجنوب - رقم 12 حي الداخلة - أكادير.
الهاتف: 0528219705
الفاكس: 0528219752
يسلم ملف الاستشارة مجانا. في حالة إرسال ملف الاستشارة من طرف المكتب إلى أحد المتعاهدين، بواسطة البريد، بناء على طلب كتابي للمتعاهد وعلى نفقته، فإن المكتب غير مسؤول عن أي مشكل مرتبط بعدم التوصل بالملف.
يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات دفتر التحملات ملف الاستشارة و:

في الفصل 10 من نظام الاستشارة.
هذه الاستشارة مخصصة فقط للمقاولات الصغرى والمتوسطة وكذا التعاونيات واتحاد التعاونيات والمقاولين الذاتيين.
يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في 120.026,40 درهم مع احتساب الرسوم.
الضمانة المؤقتة غير مرتقبة يمكن الاطلاع على ملف الاستشارة عبر شبكة الإنترنت بالعنوان الإلكتروني التالي: www.one.ma
وكذلك عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
يمكن سحب ملف الاستشارة

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء
مديرية النقل جهة الجنوب - أكادير
إعلان عن طلب عروض مفتوحة
رقم: TS1124428
جلسة علنية
تعلن مديرية النقل جهة الجنوب - أكادير للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء عن طلب عروض مفتوحة متعلق بشراء ادوات ولوازم المكتب لمديرية النقل جهة الجنوب اكادير.
المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقرر

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم الجديدة
جماعة مولاي عبد الله

إعلان عن إجراء مباراة

للتوظيف في درجة تقني من الدرجة الثالثة السلم 9

يعلن رئيس جماعة مولاي عبد الله عن تنظيم مباراة لتوظيف 03 تقنيين من الدرجة الثالثة السلم 9 ، تخصص الهندسة المدنية أو الأشغال الكبرى ، وذلك يوم الأحد 28 أبريل 2024 على الساعة 9 صباحا بإعادية الإمام مسلم بمركز مولاي عبد الله ، تخصص الهندسة المدنية أو الأشغال الكبرى ؛

تفتح هذه المباراة في وجه المترشحين والمترشحات البالغين من العمر 18 سنة على الأقل و 40 سنة على الأكثر في فاتح يناير 2024 ، ويمكن تمديد حد السن الأعلى لفترة تعادل فترة الخدمات الصحيحة أو الممكن تصحيحها لأجل التقاعد دون أن يتجاوز 45 سنة، والحاصلون على دبلوم تقني متخصص في الهندسة المدنية أو الأشغال الكبرى والمسلم من طرف مؤسسات التكوين المهني المؤهلة لتسليم هذه الشهادة أو إحدى الشهادات المحددة قائمتها طبقا للمرسوم رقم 2.12.90 الصادر في 8 جمادى الآخرة 1433 الموافق ل 30 أبريل 2012 يتعلق بالشهادات المطلوبة لولوج مختلف الدرجات المحدثة بموجب الأنظمة الأساسية.

يحدد عدد المناصب المتبارى في شأنها في ثلاثة (3) مناصب، تخصص نسبة 25 % من المناصب المتبارى بشأنها لفائدة الأشخاص المتوفرين على صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم، و 7 % لفائدة الأشخاص المعاقين الحاملين لبطاقة شخص معاق المسلمة طبقا لأحكام المادة 8 من المرسوم رقم 2.79.218 الصادر في 18 من شعبان 1418 الموافق 19 شتنبر 1997.

ويتعين على الأشخاص المتوفرين على صفة مقاوم أو مكفول أمة أو عسكري قديم أو محارب قديم إرفاق ملفاتهم بشهادة تثبت هذه الصفة مسلمة من طرف المندوبية السامية لقضاء المقاومين وأعضاء جيش التحرير أو مؤسسة الحسن الثاني للأعمال الاجتماعية لقضاء العسكريين وقدماء المحاربين أو بنسخة من بطاقة معاق بالنسبة للأشخاص المعاقين .

يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية:

- 1 – طلب خطي للترشيح لاجتياز المباراة، يبين فيه الاسم الشخصي والعائلي للمترشح وعنوانه الشخصي ورقم هاتفه وبريده الإلكتروني
- 2 – السيرة الذاتية للمرشح تحمل صورة حديثة
- 3- ظرفان متتبران يحملان اسم وعنوان المترشح
- 4- نسخة من دبلوم تقني متخصص مصادق عليها مصحوبة بنسخة من قرار المعادلة عند الاقتضاء
- 5- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية مصادق عليها
- 6- بالنسبة للموظفين ضرورة الإدلاء بالموافقة الصريحة للإدارة الأصلية قصد اجتياز المباراة تحت طائلة الرفض أو الحذف من اللائحة النهائية للناجحين.

تودع ملفات الترشيح بمكتب الضبط بمقر جماعة مولاي عبد الله، أو ترسل عبر البريد المضمون مع الإشعار بالتوصل إلى العنوان التالي : الجماعة الترابية مولاي عبد الله، قيادة أولاد بوعزيز الشمالية ، دائرة الجديدة، إقليم الجديدة ، وذلك خلال أوقات العمل بالإدارات العمومية والجماعات الترابية ابتداء من يوم نشر الإعلان إلى غاية يوم الجمعة 22 مارس 2024 على الساعة الرابعة والنصف بعد الزوال ، وهو آخر أجل ليقول وإيداع الترشيحات (يعتد بتاريخ ختم مصالح البريد) ، كل ملف للترشيح يصل خارج أجل المحدد أعلاه، أو تنقصه وثيقة من الوثائق المحددة سلفا لن يؤخذ بعين الاعتبار ، وسيم نشر لائحة المترشحين والمترشحات المقبولين لاجتياز المباراة وإعلان النتائج ببوابة التشغيل العمومي www.emploi-public.ma وعلى الموقع الإلكتروني للمديرية العامة للجماعات الترابية، ويعلق بمقر الجماعة .

تشتمل مباراة التوظيف على اختبارين كتابيين واختبار شفوي حسب الجدول التالي:

الدرجة المتبارى بشأنها		الاختبار الكتابي			الاختبار الشفوي	
		الموضوع	المدة	المعامل	الموضوع	المدة
تقني من الدرجة الثالثة	الاختبار الأول : موضوع يتعلق بالجماعات الترابية	ساعتين (2)	2	متمحور حول مواضيع وقضايا مختلفة بهدف تقييم مدى فترة المترشح على ممارسة المهام المرتبطة بالدرجة المتبارى بشأنها	ثلاثون دقيقة	3
	الاختبار الثاني : موضوع يتعلق بالتخصص المطلوب يتضمن موضوعا أو عدة مواضيع اختيارية	ثلاث (3) ساعات	3			

ع.س.ن/449/إد

الاشتراكات

جريدة يومية

مدير النشر والتحرير عبد الحميد جماهري

السكرتير العام لتحرير سعيد منتسب

الموقع الإلكتروني:

www.alittihad.press.ma

البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com

الثمن: أربعة دراهم

AL ITTIHAD ALICHTIRAKI

BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون

1936

18 -12- 1975

شاهد صحافة

الاتحاد الاشتراكي



هيئة التحرير

- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري الكباس

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار

33 رتبة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء - الهاتف: 0522.61.94.00 - الفاكس: 0537.70.46.19
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
التقديم الدولي: 0581030
رقم الإيداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 رتبة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
قسم الاشهار 44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.28.10 الفاكس: 0522.31.00.62
قسم الاشهار 33 رتبة الأمير عبد القادر الدار البيضاء الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

الكتابات الجبوية

مكتب الرباط: 10 رتبة زحلة الهاتف: 0537.70.46.19 - الفاكس: 0537.72.24.91
Jaridati1@gmail.com
مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة 4، رقم 2 - تطوان الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@gmail.com
مكتب مراكش: عمارة جرد - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@gmail.com
مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس امامة اطلس الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@gmail.com
مكتب وجدة: إقامة الرقطوني الطابق الثاني شارع الرقطوني الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765

Jaridati1@gmail.com
مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة إقامة اونوفر سال رقم 12 الهاتف: 0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@gmail.com
مكتب مكناس: 1 شارع موريطناتيا مركز التجاري سيلكت رقم 6 الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@gmail.com
مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@gmail.com
رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ج.ي 022 - 05
توزيع: سبريس

المملكة المغربية
رئيس الحكومة
المنندوبية العامة لإدارة السجون
وإعادة الإدماج

**إعلان عن تمديد الترشيح للمشاركة
في مباراة توظيف أطباء وجراحي أسنان من الدرجة الأولى**

تعلن المنندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج عن تمديد أجل إيداع طلبات الترشيح الإلكتروني للمشاركة في مباراة توظيف **15 طبيب و05 جراحي أسنان من الدرجة الأولى** وتغيير تاريخ إجراء المباراة المعلن عنها يوم 7 فبراير 2024 بموقع المنندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج وبوابة التشغيل العمومي (Emploi-public.ma) وذلك على النحو التالي:

- آخر أجل للتسجيل الإلكتروني هو 08 مارس 2024 على الساعة الرابعة والنصف بعد الزوال بدلا من 22 فبراير 2024؛
- تاريخ إجراء المباراة يوم 16 مارس 2024 بدلا من 03 مارس 2024؛

وعليه يتعين على الراغبين في المشاركة اللولوج الى الموقع الإلكتروني للمنندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج. اضغط هنا

ع.س.ن /452/إد

المملكة المغربية
وزارة العدل
المديرية الفرعية الإقليمية
بالحسيمة

**إعلان تعديلي متعلق بطلب العروض المفتوح
بعروض الأثمان رقم 03/م ف إ الحس/ 2024**

ننهي إلى علم العموم قد تم تعديل ملف وإعلان طلب العروض المفتوح بعروض الأثمان رقم 03/م ف إ الحس/ 2024 والمتعلق بنظافة البنايات الإدارية التابعة للدائرة القضائية بالحسيمة (حصة فريدة) تبعا للخطب الوارد في إعلان طلب العروض الصادر بجريدة الاتحاد الاشتراكي عدد 13.671 بتاريخ 2024/02/13.

على النحو التالي:

- تصحيح طلب عروض مفتوح وطني بزيادة عوض طلب عروض مفتوح دولي بمزايدة.

لم يطرأ أي تغيير على باقي شروط المناقصة.

ع.س.ن /451/إد

المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable

قطاع الكهرباء
Branche Electricité

إشعار عن قطع التيار الكهربائي

تنتهي المديرية الجهوية بالدار البيضاء إلى علم الزبناء الكرام أنه نظرا لبعض الأشغال التي يتم إنجازها على الشبكة الكهربائية سيتم قطع التيار الكهربائي حسب الجدول التالي:

الجهة التي سيشملها الانقطاع	تاريخ وأوقات انقطاع التيار الكهربائي	الجماعة البلدية والمدينة
<u>تجزئة: شعبان</u> <u>الخواوير: أولاد حادة وإدكان شكيب</u>	يوم الأحد 25 فبراير 2024 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	جماعة سيدي حجاج – واد حصار إقليم النواصر
<u>تجزئة: بلاد الصلب</u> MLE R3A-004-12D	يوم الأحد 25 فبراير 2024 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	جماعة الشلالات عمالة المحمدية
<u>تجزئة: لفارح</u> MLES 76034-144FC	يوم الأحد 25 فبراير 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 4 بعد الزوال	جماعة بوسكورة إقليم النواصر
<u>تجزئة: البدر</u> MLES D10-483-12D et D10-484-12D <u>الخواوير: إدراج لعقطين – أولاد أحمد داندون إدراج- أولاد أحمد داندون وأولاد أحمد</u>	يوم الأحد 25 فبراير 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 4 بعد الزوال	جماعة دار بوغزة إقليم النواصر
<u>الخواوير: لمكاسة والمكاسة 2</u>	يوم الإثنين 26 فبراير 2024 من 12 زوالا إلى 02 بعد الزوال	جماعة بوسكورة إقليم النواصر
<u>تجزئة: الحمد</u> MLES D3A-283-13D et R3A-042-13D	يوم الثلاثاء 27 فبراير 2024 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	جماعة المجاطية – أولاد طالع إقليم النواصر
<u>تجزئة: الزيتون</u> MLES R3A-053-12D et R3A-052-12D	يوم الثلاثاء 27 فبراير 2024 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	جماعة الشلالات عمالة المحمدية
<u>تجزئة: ملك العمراني</u> <u>الخواوير: المزابيين ولمكاسة</u>	يوم الثلاثاء 27 فبراير 2024 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	جماعة بوسكورة إقليم النواصر
<u>دار: دار بوغزة 1</u>	يوم الثلاثاء 27 فبراير 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 4 بعد الزوال	جماعة دار بوغزة إقليم النواصر
مركز التحويل سابينو MLE 97094-51BD	يوم الأربعاء 28 فبراير 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 4 بعد الزوال	جماعة النواصر إقليم النواصر
<u>تجزئة: الحمد</u> MLES D3A-284-13D et D3A-286-13D	يوم الخميس 29 فبراير 2024 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	جماعة المجاطية – أولاد طالع إقليم النواصر
<u>تجزئة: الزيتون</u> MLE R3A-051-12D وتمديد الشلال Mle R3A-007-09D	يوم الخميس 29 فبراير 2024 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	جماعة الشلالات عمالة المحمدية
<u>دار: سيدي مسعود</u> MLES D2A-126-14D et 8632-12M	يوم الخميس 29 فبراير 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 04 بعد الزوال	مقاطعة عين الشق عمالة مقاطعات عين الشق
مركز التحويل أشجار النخيل MLE 74022-06F	يوم الخميس 29 فبراير 2024 من 12 زوالا إلى 02 بعد الزوال	مقاطعة عين الشق عمالة مقاطعات عين الشق
مركز التحويل الإتارة العمومية CT1214 MLE 70379-08H	يوم الخميس 29 فبراير 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 04 بعد الزوال	جماعة النواصر إقليم النواصر

لتحصول على كل المعلومات المرجو الاتصال بالمداومة التقنية في: 7/ 24 h / 24
ملحوظة: نحيطكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها أعلاه، تعتبر تقديرية، بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد ومن أجل سلامتكم نحيطكم علما أن الخطوط توجد باستمرار تحت التوتر

Direction Provinciale de Mediouna ☎ Tél : Permanence 05 22 75 00 70 – 0522 75 55 21
et 0522 11 07 62 ☎ Fax : 0522 75 49 38

ع.س.ن /043/إد

gov.ma

يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 499.200,00 درهم مع احتساب الرسوم (أربع مائة وتسعة وتسعون ألف ومئتا درهم). إن الوثائق الموقّعة محدد في مبلغ: 9000,00 درهم (تسعة آلاف درهم). عليها في المادة 11 من نظام العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

ع.س.ن/448/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة سوس ماسة
عمالة تارودانت
باتوية أيت اعزة
جماعة أيت اعزة
مكتب الموارد البشرية

**إعلان عن إجراء امتحانات الكفاءة المهنية
برسم سنة 2024**

يعلن رئيس المجلس الجماعي لأيت اعزة أنه تقرر إجراء امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة 2024 بمقر الجماعة لفائدة الموظفين والأطر المنتسبين للميزانية الجماعية لأيت اعزة، وذلك وفق الجدول الزمني التالي:

الإطار الأصلي	إطار الترقية	تاريخ إجراء الاختبار الكتابي	المناصب المتبارى بشأنها	آخر أجل لإيداع طلبات الترشيح
تقني من الدرجة الثانية	تقني من الدرجة الأولى	يوم الأحد 10 مارس 2024 ابتداء من الساعة (9.00) التاسعة صباحا	01	يوم الجمعة 01 مارس 2024 ابتداء من الساعة (16.30) الرابعة والنصف مساء
مساعد تقني من الدرجة الثانية	مساعد تقني من الدرجة الأولى	يوم السبت 05 أكتوبر 2024 ابتداء من الساعة (9.00) التاسعة صباحا	02	
محور من الدرجة الرابعة	محور من الدرجة الثالثة	يوم السبت 05 أكتوبر 2024 ابتداء من الساعة (9.00) التاسعة صباحا	01	يوم الجمعة 27 شتنبر 2024 ابتداء من الساعة (16.30) الرابعة والنصف مساء

المناصب المتبارى بشأنها:

يحدد عدد المناصب المتبارى بشأنها في حدود 14% من عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية حسب كل درجة.

شروط المشاركة في الإمتحان:

يشارك في الامتحان الموظفين والأطر المنتسبين للميزانية الجماعية لأيت اعزة، المتوفرين على أقدمية ست (06) سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في الإطار أو الدرجة الأصلية عند تاريخ أول اختبار من اختبارات الامتحان المهني برسم سنة 2024.

تودع طلبات الترشيح لدى مكتب الضبط بجماعة أيت اعزة ويعتبر التاريخ اعلاه حسب كل درجة آخر أجل لقبولها.

ع.س.ن /445/إد

onmt
TOURISM
IN ACTION

المكتب الوطني المغربي للسياحة

إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح دولي رقم DA/03/24

متعلق بإتجاز أعمال تنظيم منتدى اتحاد شركات منظم الرحلات السياحية SETO.

في يوم الثلاثاء 19 مارس 2024 على الساعة 11.00 صباحا، سيتم بقاء الاجتماعات بمقر المكتب الوطني المغربي للسياحة والكائن بمئقنى زنة وادي المخازن وزنة الزلاقة أكلال الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المقنوح الدولي بعروض أثمان رقم DA/03/24 متعلق بإتجاز أعمال تنظيم منتدى اتحاد شركات منظم الرحلات السياحية SETO.

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ:

ثلاثة ملايين وثمان مائة وسنة وأربعون ألفا وثلاث مائة درهم 3 846 300,00 درهم.

يحدد الضمان الموقّت في مبلغ: سبعون ألف درهم درهم 70 000,00.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان www.marchespublics.gov.ma.

إن الوثائق المبنية الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /042/إد

abousalma10@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

		7	3	4
		2	9	1
1	5	3	2	9 7
			8 9	7 4
	4		3 1	8
8	6		4 7	
2	7		4	5 6 3
		4	5	2
		6	2	7

سودوكو
سهلة

	8	5	6	2			9	
1		3			8		5	
	6		1		5	7		
4	5			7		1		
		7				6		
		8		1			7	5
		1	8		7		4	
	7		2			8		9
	2			3	4	5	1	

سودو کو متوسطة

5	6	4			1		3	
			6	5	3			
3	2			7				
7						8	4	
2								7
	5	1						2
				4			1	5
			9	6	5			
	8		1			9	7	4

سودوكو
طعة

حل سودوكو متوسطة

3	7	8	6	9	2	4	5	1
9	5	4	3	1	8	7	6	2
6	1	2	5	4	7	3	8	9
5	2	1	4	7	9	6	3	8
7	9	6	8	3	5	2	1	4
8	4	3	1	2	6	9	7	5
2	8	9	7	5	3	1	4	6
4	6	7	9	8	1	5	2	3
1	3	5	2	8	4	8	9	7

حل سودوگو سه‌لایه

6	9	7	1	3	8	4	2	5
4	8	2	7	9	5	1	3	6
1	5	3	2	4	6	8	9	7
3	2	1	5	8	9	6	7	4
7	4	5	3	6	1	9	8	2
8	8	9	4	7	2	3	5	1
2	7	8	9	1	4	5	6	3
9	3	4	6	5	7	2	1	8
5	1	6	8	2	3	7	4	9

حل سودوڪو طعنة

5	6	4	2	8	1	7	3	9
1	7	9	6	5	3	4	2	8
3	2	8	4	7	9	1	5	6
7	9	3	5	2	6	8	4	1
2	4	6	3	1	8	5	9	7
8	5	1	7	9	4	3	6	2
9	3	2	8	4	7	6	1	5
4	1	7	9	6	5	2	8	3
6	8	5	1	3	2	9	7	4

حل المساهمة

[illegible]

حل الشبكة المزدوجة

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
11	12	13	14	15	16	17	18	19	20
21	22	23	24	25	26	27	28	29	30
31	32	33	34	35	36	37	38	39	40
41	42	43	44	45	46	47	48	49	50
51	52	53	54	55	56	57	58	59	60
61	62	63	64	65	66	67	68	69	70
71	72	73	74	75	76	77	78	79	80
81	82	83	84	85	86	87	88	89	90
91	92	93	94	95	96	97	98	99	100

[illegible]

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلسلة المفيدة والمفيدة المسلسلة...

CAUTION	SERF		STAND		CHANCE CORDES		LE BOIS LE PLOMB		VINAIGRE	OBSCÈNE	PRÉLUDE
↓	↓		← RECOURS		↓		← TOMBE ARTICLE		↓	↓	↓
			← IDOLE REQUIN	NID			↓				← LE GARROT
	TRUBLE		↓	↓					← LA FOUDRE LE BARIL		MIRAGE
	↓	← MANNE BÊTE SAUVAGE				← LE MAL LAID		↓			↓
		↓	← ÉPINE LION	L'OPPO- SANT		↓	← STERN- UM		VINAIGRE	MIRAGE	
COUPOLE		← LIMITE		↓	↓	← ARTICLE		CASTOR		↓	← FOURBE LE PROGRÈS
↓		← ORIENT IDENTI- QUES				← À MOI		↓			↓
	DONS	CŒUR	↓		↓	← ADAGE MERCURE			← DONS MARGE		MARTYR
	↓	↓		← BOUCHÉE		↓	← IDENTI- QUES ESCLAV- AGE		↓		↓
FLEUVE		← SI HANNE- TON					↓				← LE CRABE
↓		↓	← POLTRON PRÉCÈDE UN APPEL				← POIX NON	NID			FLAM- BEAU
		← IDENTI- QUES		↓		← BÉBÉ	↓	↓			↓
				↓	← L'EMPAN				← ÉPITAPHE		

هذه حقيقة عقد الجامعة مع شركة التأمين التي كانت تدعم الرجاء

إبراهيم العماري

قال مصدر مطلع إن المكتب المديرى لفريق الرجاء الرياضى كان على علم بعدم رغبة شركة التأمين فى تجديد عقدها الإستشهارى مع الفريق، والذي انتهى خلال شهر يناير الماضى، بعد سنوات من الوفاء والارتباط. وأوضح مصدرنا إن إدارة الشركة أخبرت نظيرتها الرجاءية بأن دعمها للفريق سيتوقف

بنهاية سنة 2023. وأضاف المصدر ذاته أن الجامعة ارتبطت مع الشركة ذاتها بعقد ينص على تأمين جميع ممارسى كرة القدم على الصعيد الوطنى، بقيمة إجمالية حددت فى 25 مليون درهم، وهو عرض كان الأفضل بين مختلف عروض شركات التأمين الأخرى، وأن الجامعة طالبت شركة التأمين ذاتها بتأمين كل المستخدمين لديها بشكل مجاني، لكن الشركة قابلته بطلب

عرض لوحات إشهارية على جنبات الملاعب الوطنية، وهو أمر تم قبوله على الفور، نافيا بذلك أي تخطيط مسبق لخطف مستشهري ومحضنى الفرق. وكان الفريق الأخضر قد ضمن بلاغه الأخير فقرة استغرب فيها قيام الجامعة بالتعاقد مع مستشهري النادي، الأمر الذي قلص مداخله، التي أصبحت جد ضعيفة في ظل قرار إغلاق مركب محمد الخامس بالدار البيضاء، الذي

حرمه على من مبلغ بناهن ثلاثة ملايين سنتيم. وشدد مصدرنا على أن الجامعة لم توقع عقدا استشهاريا مع الشركة، موضوع الجدل الرجاءى، وإنما جاءت الأمور في سياق خاص. ويعانى الفريق الأخضر من ضرر مادي كبير، بسبب تقلص مداخله في مبارياته، التي أصبح مجبرا على خوضها بالملاعب البلدى ببرشيد، الذي لا تتعدى طاقته الإستيعابية في أحسن الأحوال 8000 متفرج.



الرجاء يفقد أحد مستشهريه الأوفياء



14 | الجمعة 23 فبراير 2024 الموافق 13 شعبان 1445 العدد 13.680

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

المنتخب النسوي يواجه تونس في الدور الثالث من تصفيات الأولمبياد

يواجه المنتخب الوطني المغربي النسوي لكرة القدم يومه الجمعة نظيره التونسي، برسم ذهاب الدور الثالث من التصفيات المؤهلة للألعاب الأولمبية، المرتقبة في العاصمة الفرنسية باريس، في الفترة الممتدة ما بين 26 يوليوز و11 غشت 2024.

وسافرت بعثة الفريق الوطني يوم الأربعاء إلى تونس، وستجري مباراة اليوم أمام المنتخب التونسي بملعب مدينة سليمان التونسية (جنوب شرق العاصمة)، فيما ستقام مباراة الإياب يوم الأربعاء 28 فبراير بالمركب الرياضي ولي العهد الأمير مولاي الحسن بالرباط.

وكان مدرب المنتخب الوطني لكرة القدم النسوية، خورخي فيلدا، قد برمج تجمعا إعداديا بمركب محمد السادس بمشاركة 29 لاعبة.

في ما يلي لائحة اللاعبين اللواتي تمت المناداة عليهن: الرميثي خديجة (الجيش الملكي) – الرويساء إيناس (كان الفرنسي) – العرعاري زينب (نهضة بركان) – بامبارا فاطمة (سيورتيغ الدار البيضاء) – الرضواني زينب (الجيش الملكي) – الصغير صباح (بال السويسري) – شريف جنة (فينيبورد روتردام الهولندي) – كاتي مرائب ياسمين (ليفانطي الإسباني) – بنزينة نهيلة – الرياح عزيزة – بوخامي سهام (الجيش الملكي) – عتيق مريم (دوكس لوكونو الإسباني – أبت الحاج حنان – بدري نجاة (الجيش الملكي) – نقاش إيلودي (سرفيت السويسري) – كبيدة إيناس (أولمبيك مرسيليا الفرنسي) – فاسي سارة (إفس فلوري الفرنسي) – بوكروش سلمى (الوداد الرياضي) – شبك غزلان (ليفانطي الإسباني) – لحماري أنيسة (ليفانطي الإسباني) – تكتاوت فاطمة (الجيش الملكي) – عدي نويزمان (سيلتيك الإنجليزي) – بوطيبي رانيا (بروج البلجيكي) – سعود إيمان (سرفيت السويسري) – زوهير ياسمين (روما الإيطالي) – عيان روزيلا (توتنهام الإنجليزي) – أوزراوي الديكي سكبنة (اندرلخت البلجيكي) – جرايدي ابتسام (الأهلي السعودي) – بنوك صفاء (الجيش الملكي).

شباب المحمدية يفوز

على أولمبيك آسفي

فاز فريق شباب المحمدية على ضيفه أولمبيك آسفي بهدف لالشي، في المباراة التي جمعتهم، أول أمس الأربعاء، على أرضية ملعب البشير بالمحمدية، برسم الدورة 20 من البطولة الوطنية الإحترافية الأولى. وبيدين الفريق الضيفالي بهذا الانتصار إلى اللاعب إسماعيل محراب، الذي زار الشباك المسفوية في الدقيقة 32.

وأشهر حكم المباراة الورقة الحمراء في وجه لاعب شباب المحمدية أيوب بلوشي في الدقيقة 4+90. وعقب هذه النتيجة، ارتقى شباب المحمدية إلى المركز الحادي عشر بـ 22 نقطة، فيما ظل أولمبيك آسفي في المركز السادس بـ 28 نقطة.

جلال جيد حكما لمباراة

صن داويز مازيمبي

عينت لجنة الحكام التابعة للكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، الحكم الدولي جلال جيد لقيادة مباراة صن داويز الجنوب إفريقي ضد مازيمبي الكونغولي، برسم الجولة الخامسة من مرحلة المجموعات بدوري أبطال إفريقيا، المقررة يوم غد السبت.

وسيكون جيد مساعدا بكل من حمزة الناصري وزكرياء بريسني، فيما أسندت مهمة الحكم الرابع لكريم صبري.

رحيمي يضع العين الإماراتي

في ربع نهائي أبطال آسيا

تمكن نادي العين الإماراتي من انتزاع بطاقة التأهل إلى ربع نهائي دوري أبطال آسيا لكرة القدم، بعد فوزه مساء الأربعاء على ضيفه ناساف كارشي الأوزبكي بهدفين لواحد. واستطاع نادي العين تدارك تأخره بهدف أمام ناساف سجله اكل مونغوفي في الدقيقة 51 من المباراة ، لينتصن بعد ذلك التوغولي لبا كودجو من تسجيل هدف التعادل في الدقيقة 55 ، قبل أن يسجل سفيان رحيمي هدف الفوز في الوقت المحتسب بدل ضائع .

ويواجه نادي العين في مباراة إدبري عربي في ربع النهائي، النصر السعودي، المتاهل على حساب الفيحاءبههدفيندونمقابل، وسجل الهدف الأول البرتغالي أوتافيو مونتيروي في الدقيقة 17، وأحرز الثاني قائد النصر كريستيانو رونالدو في الدقيقة 86.

سلطات جنوب إفريقيا تترك سفر الوداد ونهضة بركان



الوداد ونهضة بركان يعيشان حالة ارتباك كبيرة

لسفره إلى بوتسوانا لخوض منافسات الجولة الخامسة من دوري الأبطال الإفريقية، وكأس الكاف.

ومن المنتظر أن يكون الفريقان قد غادرا أرض الوطن مساء أمس الخميس. وفي حال تعذر ذلك ستكون الرحلة يومه الجمعة، ما قد يؤثر على جاهزية لاعبي الوداد، الذين سيكون عليهم خوض المباراة بعد ساعات قليلة من الوصول إلى بوتسوانا، حيث تنتظرهم مباراة مصيرية أمام جوانينغ غالاكسي، برسم الجولة الخامسة من منافسات المجموعة الثانية من منافسات دوري أبطال إفريقيا، فيما سيكون أمام لاعبي نهضة بركان يومان لاسترجاع الأنفاس قبل مواجهة سيخوخون الجنوب إفريقي.

وكان الفريق الأحمر سيقوم برحلة عادية وماراثونية إلى بوتسوانا، حيث كانت ستنتقل يوم الاثنين صوب العاصمة القطرية الدوحة ومنها إلى جوهانسبورغ، قبل أن يشد منها الرجال صوب العاصمة البوتسوانية غابورون، ومنها إلى فرانسيس تاون، التي ستحتضن مواجهة غلاكسي، قبل أن يتم التوصل إلى اتفاق مع إدارة نهضة بركان لتأمين رحلة مشتركة.

ابراهيم العماري

عاش فريقا الوداد الرياضي ونهضة بركان حالة ارتباك كبيرة خلال اليومين الأخيرين، بعدما رفضت السلطات الجنوب إفريقية السماح لطائرة الخطوط الملكية المغربية النزول فوق أراضيها، بعدما كانت ستقلهما في رحلة مشتركة.

وكان مقررا أن يسافر الفريقان إلى جنوب إفريقيا بداية من الحادية عشر والنصف من ليلة الأربعاء، قبل أن يفاجأ برفض الترخيص لطائرتهم الخاصة بالنزول، ما جعلهما يربطان على الفور اتصالاتهما بالجامعة والمصالح الخارجية قصد تسريع عملية استخلاص الوثائق اللازمة لتأمين هبوط عادي للطائرة المغربية بمطار جوهانسبورغ. ودفع هذا الطارئ إدارة فريق الوداد إلى المطالبة بتأجيل المباراة ليوم إضافي، لكن الكاف لم يوافق على هذا الطلب.

وكان الوداد الرياضي قد اتفق مع نهضة بركان، على تنظيم رحلة مباشرة إلى جنوب إفريقيا، عبر طائرة خاصة، قبل مواصلة الوداد

المغرب التطواني يوقف انتصارات الفتح الرياضي

عبد المجيد النبسي

اكتفى فريق الفتح الرياضي بنتيجة التعادل أمام ضيفه المغرب التطواني، في المباراة التي جمعتهم، أول أمس الأربعاء، بالمركب الرياضي ولي العهد الأمير مولاي الحسن بالرباط.

ولم يعرف الفتح الرياضي كيف يستثمر إيجابيا انتصاراته المتتالية، ليزيد من الضغط على فريقه المقدمة (الجيش الملكي والرجاء الرياضي)، كما لم يحسن تدريبه جمال السلامي تدبير المساحة الزمنية بين فرحة الانتصار على الحسنية بمدينة أكادير، ومباراته أمام المغرب التطواني، الذي بدأ يحقق نتائج إيجابية، صحبة المدرب عبد اللطيف جريندو، الذي كان مهندس عودة فريق الحمامة البيضاء إلى الدوري الاحترافي الأول.

وعجز فريق الفتح الرياضي عن استغلال هدف التقدم الذي سجله أسامة سحان في الدقيقة الثالثة، وبالتالي إرباك حسابات المغرب التطواني، الذي كانت شباهة قريبة من استقبال أكثر من هدف، لولا التسرع وغياب تركيز مهاجمي الفتح، الذي أنهى الشوط الأول متقدما.

وفاجأ المدرب عبد اللطيف جريندو، زميله السابق بفريق الرجاء، جمال السلامي، بضغوطوي وبرغبة أكيدة في العودة بنتيجة إيجابية، وهو ما تحقق له عن طريق المهاجم بلال الماكري، الذي أعاد المباراة إلى نقطة البداية في الدقيقة 76.

وقال جمال السلامي، مدرب فريق الفتح، خلال الندوة الصحافية التي أعقبت المباراة: «توقعت قوة المباراة، خاصة وأننا نجد دائما صعوبات أمام المغرب التطواني داخل الميدان منذ الموسم الماضي. كنا

السباقيين إلى التسجيل، وفي توقيت جيد، لكننا لم نعنز ذلك الهدف بأهداف أخرى، لأننا افقدنا الشجاعة الهجومية. وهذا راجع إلى تأثر الحاضرة البدنية بكثرة المباريات.» وتابع مدرب الفتح «خلال الشوط الثاني عرف المغرب التطواني كيف يستغل وسط الميدان، وقد حاولت الرد على ذلك من خلال القيام بتغييرات، لكنني افتقدت البدائل في دكة الاحتياط ولهذا غيرت في مواقع أخرى. وبقى نتيجة التعادل منطقية.»

ومن جانبه، قال مدرب المغرب التطواني، عبد اللطيف جريندو: «لقد استحضرنا، ونحن نعد لهذه المباراة، أننا سنواجه فريقا

متمرسا بقيادة مدرب متمرس، واستحضرنا كذلك نتائج السابغة وتمركزه في الصف الثالث.»

وأضاف المدرب التطواني: «خضنا المباراة بهدف الفوز أو العودة بنتيجة



تعادل منتصف بين الفتح والمغرب التطواني

التعادل، لأن الهزيمة كانت سنؤزم وضعنا.» في انتظار خوض الوداد مباراته المؤجلة أمام نهضة الزمامرة. ومقابل ذلك بلغ رصيد المغرب التطواني 25 نقطة، يحتل بها الرتبة الثالثة مؤقتا، 31

مهمة شاقة للأندية العربية في دوري أبطال إفريقيا



الترجي والنجم الساحلي في قمة تونسية بنكهة إفريقية

بعدما تولى البرتغالي ميغيل كارديزو الإشراف على الفريق بدلا من طارق ثابت، كما دعم فريق "باب سويقة" صفوفه بالثنائي لاعب الوسط التونسي روجيه أهولو والجناح الكونغولي اندريه بوكيا. ويعول كارديزو أيضا على البرازيليين رودريغو رودريغيس في الهجوم وصانع الألعاب يان ساس.

ويغيب عن فريق "جوهرة الساحل" المتوج باللقب عام 2007، محمد أمين بنعمر بداعي الإصابة، ما يترك حسابات المدرب أحمد العجلاني، حيث سيعتمد على عناصره الاعتيادية ولا سيما أسامة عبيد وباسين الشخاوي والكاميروني جاك مبي.

ويسعى الهلال إلى تعزيز حظوظه وخلط الأوراق، عندما يستضيف لواندا على ملعب شهداء بنينا في ليبيا.

ويتمسك بيراميدز المصري بالأمل، رغم صعوبة مهمته عندما يحل ضيفا على مازيمبي الكونغولي الديموقراطي، غدا السبت في لوبومباشي.

ويستضيف في المجموعة ذاتها نوانيبو الموريتاني ماميلوي صنداونز الجنوب إفريقي القوي على ملعب شيخ ببديا في نواكشوط.

ويتصدر مازيمبي المجموعة بسبع نقاط ويفارق المواجهات أمام صنداونز، ويأتي الفريقان العربيان في المركزين الأخيرين بأربع نقاط.

بركان. يوم السبت الماضي، بهدف أعاد إليه بعض التوازن.

وينشد الفريق الأحمر، الذي بلغ ربع النهائي على الأقل في المواسم الثمانية السابقة وتوج باللقب مرتين، الثار من الفريق الذي صغقه في انطلاق المنافسات بملعب مراكش.

ويقتقد البنزرتي الظهير الجزائري لباس الشتي والمدافع جمال حركاس بسبب الإصابة، فيما ستعرق التشكيلة القارية وجود أسماء جديدة أبرزها العائد إسماعيل الحداد والهداف النيجيري ادي أغونيس، بينما رحل عن الفريق ظهره الدولي يحيى عطية الله إلى سوتشي الروسي.

وأبدى العميد، يحيى جبران، جاهريته لمساعدة الفريق نافيا شائعة رحيله، حيث قال: "نتفكرنا مباراة مصيرية يوم السبت، ينصب إليها كامل تركيزنا في سبيل كسب التأهل وإسعاد الأمة الودادية". ويحتضن ملعب "حمادي العقربي" في رادس قمة تونسية خالصة بين النجم الساحلي وضيغه الترجي في المجموعة الثالثة.

ولا مجال أمام الفريقين لأي خطأ، إذ أن الخاسر فيها ستتقلص أماله على نحو كبير، إذ يتصدر المجموعة بيترو دي لواندا الأنغولي (8 نقاط) أمام الترجي (5 نقاط) والنجم (أربع نقاط) والهلال السوداني رابعا (4).

وسيكون الترجي بهوية تقنية مختلفة إفريقيا،

وسيعول على أسماء مخضرة، على غرار التونسي علي معلول والجنوب إفريقي بيرسي تلو.

وفي المجموعة عنها، يامل شباب بلوزداد قطع خطوة كبيرة نحو الأتوار الإفريقية، بعدما خاض رحلة صعبة إلى العاصمة الجزائرية دار السلام لمواجهة يونغ أفريكانز السبت.

ويعي الوداد البيضاء، الذي يمر في فترة حرجة لم يشهدها في السنوات الأخيرة، أنه لا مجال للخطأ عندما يشد الرجال إلى بوتسوانا لمواجهة جوانينغ غالاكسي، يوم غد السبت، في فرانسيس تاون ضمن المجموعة الثانية.

وخلافا لعادته، يتذلل الوداد الترتيب بثلاث نقاط ويتعين عليه الفوز في مباراته الأخيرة وتنتظر باقي النتائج ليحدد مصيره بنيل المركز الثاني خلف أسيك ميموزا الإفواري المتصدر 10 نقاط، ويأتي سيمبا التنزاني ثانيا بخمس نقاط وجوانينغ ثالثا بأربع نقاط.

وأحدث اعتقال رئيس النادي البيضاوي سعيد الناصري للاستياء في ثورته في قضية تهريب مخدرات، رجة كبيرة داخل الفريق، إذ لم ترق النتائج في الأشهر الأخيرة إلى مستوى تطلعات جماهيره، حيث تراجع إلى المركز الرابع في ترتيب الدوري الاحترافي، بالإضافة إلى إعلان مربيه المخضرم فوزي البنزرتي الاستقالة عقب الخسارة أمام شباب السوالم، قبل أن يتراجع عنها، ثم تغلب على ضيفه نهضة

تتطلع الأندية العربية إلى رفع حظوظها ببلوغ الدور ثمن النهائي لدوري أبطال إفريقيا لكرة القدم، الذي تستأنف منافساته بعد توقف طويل، بسبب إقامة نهائيات كأس الأمم الإفريقية.

وتتجه الأنظار إلى الأهلي المصري، حامل اللقب، ووصيفه الوداد الرياضي، اللذين يمران من مرحلة دقيقة في المسابقة، بينما يبرز في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من دور المجموعات "كلاسيكو" تونس بين النجم الساحلي وضيغه الترجي.

وباستثناء أسيك ميموزا الإفواري، الذي ضمن تأهله لدور الستة عشر، فإن كل الفرق تملك حظوظ التأهل بنسب متفاوتة.

ويحل الأهلي الساعي إلى الاحتفاظ باللقب، وتعزيز رقمه القياسي الحالي (11 لقبا)، ضيفا ثقيلا، يومه الجمعة، على مديامال الغاني بملعب "بابا بارا" في كوماسي ضمن المجموعة الرابعة.

ويتصدر الأهلي الترتيب بست نقاط، بفارق نقطة أمام شباب بلوزداد الجزائري ويونغ أفريكانز التنزاني، وميدياما رابعا بأربع نقاط.

وتقلصت خيارات المدرب السويسري للأهلي، مارسيل كولر، بعد غياب ثلة من اللاعبين، في مقدمهم محمود عبد المنعم "كهريا" لغزوف خاصة، كما ستبعد الإصابة الحارس محمد الشناوي وأحمد عبد القادر ومروان عطية والمالي أليو ديانغ.

الكوكب يحتاج على التحكيم



المجموعة الكاملة للكوكب

ثلاثة نقط، تمكنه من تقليص فارق النقط عن النادي المكناسي متزعم الترتيب، إلا أن فارس النخيل كان في أسوأ حالته، واكتفى بتعادل بهدف لمثله.

وبالعودة إلى أطوار المباراة، فإن شوطها الأول اتسم بالحيطة والحذر، مع سيطرة طفيفة للزوار الذين اعتمدوا على الهجمات الخاطفة، التي مكنتهم من اصطياح ضربة جزاء، أعلن عنها الحكم حنفي السعدي في الدقيقة 44، أنثري لها حسام أمعنان بنجاح، ليمنح التقدم لفريقه.

وفي الشوط الثاني حاول لاعبو الكوكب العودة في المباراة، من خلال فرض سيطرتهم الميدانية لإبراك النعادل، وهو ما تحقق لهم عبر هجوم جماعي أنهاء حمزة فونتي في الشباك السلاوية في الدقيقة 50.

ورغم النقص العددي للضيوف بعد طرد اللاعب الشاكر، فإن أصحاب الأرض لم يستغلوا هذا العامل جراء العشوائية وغياب التفاهم فيما بينهم، ففشلوا في هذه الجولة بمستوى متدني وباهت، خاصة في ظل تظاهر لاعبي سلا بالإصابة لتضيق الوقت، الأمر الذي أدى إلى نرفزة لاعبي الكوكب، رغم حضور اللاعبين الذين تم انتدابهم في الميركاتو الشتوي، مما دفع بالجماهير الحاضر إلى صب جام غضبه على اللاعبين وحتى الطاقم التقني.

نور السلاوي، أول فارسة تمثل المملكة المغربية والدول العربية في الألعاب الأولمبية باريس 2024

وحيد مبارك

أعلنت الجامعة المغربية لرياضات الفروسية، عن تأهل نور السلاوي، الفارسة المغربية في فئة الفروسية الثلاثية، للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية باريس التي ستقام خلال الفترة من 26 يوليو إلى 11 أغسطس 2024. لتكون بذلك أول فارسة تمثل المملكة المغربية والدول العربية في هذه التظاهرة الأولمبية.

واعتبرت نور هذه المشاركة مصدر فخر واعتزاز لأنها ستشرف من خلالها بلدها، قائلة في تصريح لها "أنا فخورة بتمثيل بلدي في هذا الحدث الرياضي المرموق، لقد عملت بشغف وبجدية كبيرين للوصول إلى هذا المستوى الرفيع، وذلك طيلة مدة سبع سنوات كانت كلها تدريبات مكثفة بإشراف وتاثير من محترفين في هذه الرياضة، ويتضحيات عديدة مني لست تادمة عليها".

وعن الحصان الذي سيرافقها خلال الألعاب الأولمبية تقول نور "بيبي 2024 علاقة متميزة جدا، إذ تطورنا معا أنا والحصان "Cash in Hand" من المستويات الصغرى إلى المستوى الأولمبي، كما نعرف جيدا طابع بعضنا، ويسعدني أن أعيش هذه المغامرة معه".

وكانت نور السلاوي قد مولوعة بركوب الخيل منذ طفولتها، حيث بدأت في سن الرابعة بركوب البغال خلال رحلات مع أسرته في جبال الأطلس، ثم جانت عدة أتحاء من المغرب على ظهور الخيول، كما كانت تمضي معظم وقتها في الإسطبلات، الشيء الذي سمح لها بنسج علاقات جيدة مع خيولها. وبعد حصولها على شهادة الكالوريا، خصصت نور سنة بيضاء لإكمال تدريبها على ركوب الخيل في المدرسة الوطنية للفروسية في سوميور بفرنسا، وبعد ذلك تابعت دراستها العليا في إنجلترا في جامعة وارويك، بالموازاة مع استمرارها ركوب الخيل كل يوم في ناد قريب من الجامعة، حيث اكتشفت فيه فئة الفروسية الثلاثية، وهي سباق ثلاثي من رياضات الفروسية يجمع بين الإناقة في الترويض، والدقة في فف الحواجز، والشجاعة في السباق.

وتعتبر نور أول فارسة مغربية دولية في فئة الفروسية الثلاثية، وأول فارسة عربية تتأهل للألعاب الأولمبية، بالإضافة إلى كونها أول فارسة عربية تشارك في بطولة العالم للخيول الصغيرة في سنتي 2022 و 2023، وأول فارسة عربية تشارك في كأس الأمم، وهي مصنفة ضمن العشرة الأوائل في 4* (المستوى الأولمبي).



نور السلاوي أول فارسة مغربية وعربية تحضر الأولمبياد

سيدي سليمان تعيش على إيقاع فعاليات القافلة الوطنية للرياضة للجميع



صورة من القافلة

المدني بالمدينة استعرضتها فيه أبرز المحطات في مسيرتيهما الرياضيتين. وفي أجواء رياضية احتفالية وسط أهانج فليكلورية وشعبية محلية، نظمت الجامعة سباقا تنسيا، صباح يوم الأحد بمشاركة مختلف الشرائح الاجتماعية والفئات العمرية تحت شعار " نجري علاش قديت".

وفي ختام منافسات هذا السباق تم توزيع الميداليات والجوائز، على الفائزات اللواتي حعلن في المراتب الأولى في فئات الصغيرات والشابات والكبيرات والمسنات.

وخلطت ثلاث نساء شاركن في السباق مشيا بيلغن من العمر على التوالي 85 و 86 و 97 سنة بتكريم خاص من طرف الجامعة الملكية المغربية للرياضة للجميع.

وفي هذا السباق، قالت رئيسة الجامعة نزهة بدوان إن "الجميل في السباق مشاركة نساء مسنات تتجاوز أعمارهن 80 و 90 سنة إلى جانب فتيات وشابات، والأجل هو مراقبة الرجال لزوجاتهم وبناتهم دعما لهن على ممارسة الرياضة حفاظا على صحتهن. وهذا ما تسعى إلى تحقيقه الجامعة أي إشاعة ثقافة الممارسة الرياضية وترسيخها".

ومن جهتها، لم تخف بطلة التايكوندو السباحة مونية بوريك سعادتها بنجاح فعاليات القافلة الوطنية للرياضة للجميع بكل المقاييس، بخلقتها دينامية رياضية بالمدينة على مدى يومين وإدخالها الفرحة والبهجة في أوساط الساكنة التي لم تشهد من ذي قبل حدثا رياضيا من هذا الحجم.

عاشت مدينة سيدي سليمان، يومي السبت والأحد 17 و 18 فبراير الجاري، على إيقاع فعاليات القافلة الوطنية للرياضة للجميع، المنظمة من طرف الجامعة الملكية المغربية للرياضة للجميع، بشراكة مع عمالة إقليم سيدي سليمان والجماعة الترابية للمدينة، والتي تميزت بباقة من الألعاب الرياضية والتقليدية وسباق نسوي على الطريق، بهدف تشجيع جميع الشرائح الاجتماعية والفئات العمرية على تبني أسلوب حياة أكثر صحة ونشاط من خلال الحركة البدنية والممارسة الرياضية.

وقد أثت الأنشطة الرياضية، التي شهدها يوم السبت بالملعب البلدي لمدينة سيدي سليمان، مئات اللاعبين من الفئات الصغرى بالمدارس الرياضية لكرة القدم بالمدينة والإقليم، الذين أجروا مباريات استعراضية تتبناها جمهور غير من ساكنة المدينة الذي لم يخل بتشجيعاته لهذه المواهب الكروية الناشئة.

واحتضن القطب الترفيهي بالجماعة الترابية القصصية مباريات في كرة السلة (ذكورا وإناثا) وكرة القدم (ذكورا وإناثا) وورشات ألعاب حرة لفائدة الأطفال والعاب تقليدية شعبية، فيما أقيمت بالقلعة المغطاة ورشات رياضية في فنون الحرب لفائدة الصغار والصغيرات والفتيان والفتيات.

وبدار القافة بمدينة سيدي سليمان، عقدت رئيسة الجامعة الملكية المغربية للرياضة للجميع، نزهة بدوان وبطلة رياضة التايكوندو السابقة، مونية بوريك، لقاء تواصليا مع حشد غير من الشباب ومكونات المجتمع

جامعة كرة الطاولة تقدم ترشيحها لاحتضان بطولة العالم لسنة 2028



تستعد الجامعة الملكية المغربية لكرة الطاولة خلال صيف السنة الحالية لتنظيم البطولة العربية، كما أنها ستختلم بمدينة مكناس بطولة المنطقة الأولى لشمال إفريقيا، المؤهلة لبطولة إفريقيا للأمم، خلال شهر فبراير 2025. كما تم تقديم ملف ترشيح تنظيم نهائيات بطولة العالم من عام 2028 بالمغرب، حيث ستجتمع اللجنة المكلفة بتنظيم النهائيات على هامش بطولة العالم بالعاصمة القطرية، الدوحة، خلال السنة المقبلة للث في ملفات الترشيح.

وقبل أيام عقدت الجامعة، بحضور أعضاء مكتبها الإداري، لقاء صحفي بالدار البيضاء، سلطت فيه الضوء على اتفاقية شراكة مع مسؤولي أكاديمية النخبة، حيث يتوقع أن توفر هذه الاتفاقية نظاما دراسة ورياضة لفائدة أبرز المواهب الممارسة للعبة، وكذا إقامة معسكرات الأندية الوطنية، سيما والجامعة لها عقدة أهداف مع اللجنة الأولمبية بشأن تهئي جيل الألعاب الأولمبية لدورتي 2028 و 2032

وفي ضوء هذه الندوة تم تقديم الدكتور مصطفى الرماد، بصفته مديرا تقنيا جديدا للمنتخبات الوطنية، حيث عبر عن استعداده التام لتقديم كل الخدمات لرياضة كرة الطاولة، كما تم تقديم كمال ألقعي، بصفته رئيسا للجنة تسير عصابة الدار البيضاء - سطات، إلى جانب كل من حسن محمد شوقي ومحمد بنهديل كلالتي على رأس اللجنة المسيرة.

وفي هذا الصدد عبر كمال ألقعي عن سروره بالعمل الجماعي لمصلحة الأندية، في أفق التحضير لجمع عام، على ضوء إنهاء الملفات الإدارية للأندية وتحسينها.

وفي سياق متصل، يتوقع أن يتم انتخاب رئيس الجامعة، منتد حاجي، عضوا بالمكتب التنفيذي للاتحاد الإفريقي، خلال المؤتمر، الذي سيعقد في العام المقبل، كما أنه مرشح لتولي عضوية بالاتحاد الدولي بتركية من الأشقاء العرب والأفارقة، في المؤتمر الذي سيعقد بالدوحة على هامش بطولة العالم 2025.

عزيز ياشو يفوز بالسباق الأصعب في لحاق لالة تاكركوست



فاز العداء المغربي عزيز ياشو بسباق 42 كلم، الذي كان مخصصا لذوي أكبر قدرة على التحمل، ضمن الدورة السادسة للحاق لالة تاكركوست للجري والدراجات الجبلية، التي اختتمت أول أمس الأحد.

ويعتبر هذا السباق الأصعب في الحلق الذي تضمن ثلاث مسافات وجرى على ضفاف بحيرة لالة تاكركوست، على بعد بضع كيلومترات جنوب مدينة مراكش.

وعاد الفوز في 21 كلم للمغربي مصطفى بن إبراهيم، الذي حل في المركز الأول لفئة الذكور، فيما كان الفوز في فئة الإناث من نصيب الأمريكية ناتاشا تريزي.

أما سباق 10 كلم ذكورا وإناثا، فال الفوز فيه لكل من المغربيين أسامة بن صالح وزينب طباحات.

وعرفت المسابقات الثلاثة مشاركة 750 عداء وعداءة واجهوا مسارات شاقة وصعبة طوال رحلتهم، التي شكلت تحديا حقيقيا لجميع مستويات المهارة والقدرة على التحمل. وبالمناسة، تم تخصيص لحاق للأطفال، والذي تميز بمشاركة 150 طفلا ينحدرون من الدواوير المجاورة في مسعى لتعزيز الإدماج والتنمية من خلال الرياضة.

كما شكل الحلق، الذي نظمته جمعية "ترايل المغرب"، فرصة لرفع مستوى الوعي بالحفاظ على البيئة وحماية المساحات الطبيعية.

وقام المتطوعون، في هذا الإطار، بمبادرات لحماية البيئة، حيث تم جمع 800 كلغ من النفايات على طول مسارات السباقات، بالإضافة إلى إعادة تدوير النفايات التي تم جمعها.

الأخيرة

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaradati1@gmail.com

كيف تغني الحيتان الباليينية؟

تمتلك الحيتان الباليينية صندوقاً صوتياً خاصاً لمساعدتها على الغناء تحت الماء، لكن هذا قد يجعل عدوها هو التلوث الضوضائي البشري، وفقاً لبحث جديد نُشر الأربعاء. ومن المعروف أن الحان الحيتان المعقدة، التي سُجّلت لأول مرة منذ حوالي 50 عاماً، تلعب دوراً رئيسياً في التواصل الاجتماعي والإنجابي لهذه الثدييات البحرية الضخمة. في حين أن الحيتان المسننة تمتلك عضواً صوتياً أنفياً، فإن الحيتان الباليينية التي تغذي بالترشيح تستخدم الحنجرة، على الرغم من أن العلماء لم يتوصلوا بالضبط إلى كيفية إنشاء هذه الأصوات. وفي دراسة جديدة نُشرت في مجلة نيتشر العلمية، فحص علماء من الدنمارك والنمسا وأميركا حنجرة ثلاثة من هذه المخلوقات العملاقة باستخدام تقنيات المسح والنمذجة لإعادة بناء كيفية إنتاجها للصوت. ووجد العلماء اختلافات عدة عن الثدييات البرية، بما في ذلك بنية تأخذ شكل حرف L بدلاً من الحبال الصوتية، ما يسمح لها بتوليد أغانيها منخفضة التردد. وقال المؤلف الرئيسي للدراسة، كوين إليمانز، أستاذ الصوتيات الحيوية في جامعة جنوب الدنمارك، لوكالة فرانس برس: "لم نر هذا من قبل في أي حيوان آخر"، "هذا تكيف جديد تماماً، ونعتقد أن هذا سمح لهذه الحيتان الكبيرة بإصدار صوت في الماء أثناء حيس أنفاسها". لكن العلماء وجدوا أيضاً تحدياً خطيراً محتملاً أمام الحيتان، وهو النضال من أجل إسماع صوتها أثناء التلوث الضوضائي الناجم عن السفن. وأظهرت نماذج الكمبيوتر أن أغانيها يمكنها السفر لمسافات طويلة عبر الماء، ولكن على عمق أقصى يبلغ 100 متر ويتردد يصل إلى 300 هرتز، أي ضمن نطاق الضوضاء التي تصدرها سفن الشحن. وهذا يشبه محاولة الحديث في طريق سريع مزدحم أو في حفلة صاخبة، فكلما كنت بعيداً كلما قلت قدرتك على السمع. ويعلّق إليمانز: "من المحزن حقاً أن تتداخل أصوات الحيتان الباليينية تماماً مع الأصوات التي تصدرها، وفي الغالب مع ضجيج الشحن، ولا توجد طريقة للحيتان للغناء بصوت أعلى، أو بتردد أعلى، أو أعمق في الماء"، "هذه الحيوانات لا يمكنها حقاً الهروب من هذا، ونحن بحاجة حقاً إلى تخفيف الضوضاء التي نحدثها".



بريطانيا «بلد المليون حفرة» على طرقها



يُقدّر عدد الفتحات على طرق بريطانيا، والتي تتشكل في فصل الشتاء عندما تتسرب المياه إلى الشقوق ثم تتجمد وتفتّر الغطاء الإسفلتي، بحوالي مليون حفرة، بحسب شركة الإصلاح والمساعدة على الطرق «أر آيه سي» (RAC).

هذه الحفر التي ترمز إلى تدهور البنية التحتية في المملكة المتحدة، تثير غضب سائقي السيارات مثل مارك موريل. هذا الناشط المتحمس البالغ 63 عاماً جعل من هذه المسألة قضيته، إلى درجة أنه بات يُلقب بـ«مستر بونتهول» («السيد حُفر») واكتسب شهرة من خلال خطوات دعائية مثيرة.

وقد وضع موريل، البارِع في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بطات مطاطية في حفرة لإظهار الحاجة إلى التدخل، وملا أخرى بالمعكرونة سريعة التحضير، وربّج دبابنة برتقالية إلى البرلمان في لندن. ويعزو موريل الحالة «المروعة» للطرق البريطانية إلى «نقص الاستثمار من جانب الحكومات المتعاقبة». ويدعو إلى اتباع سياسة طويلة الأمد لتجديد الطرق وصيانتها، لتجنب عودة الحفر عند أدنى موجة صقيع. وقد دفع العدد الكبير من أنواع الحفر بمنظلة «أر آيه سي» إلى إطلاق تسميات عليها: بدءاً بـ«الكاتران»، وهي حفر كبيرة لدرجة أنه من المستحيل الإفلات منها، أو «السنابير» (القناص) التي لا يمكن رؤيتها وتشكل في نقاط لا يتوقعها السائقون، مروراً بـ«الليغيتور» (التمساح)، أو «الكانيون» (الوادي).

وقد أحصى «أوتوموبايل أسوسيشن» (اتحاد السيارات البريطاني – آيه آيه)، اللاعب الرئيسي في مجال إصلاح الطرق، ما يقرب من 632 ألف حادث مرتبط بالحفر في عام 2023، في أعلى مستوى منذ خمس سنوات. وفي المجمل، كلفت الأضرار الماتية عن الحفر سائقي السيارات البريطانيين 474 مليون جنيه إسترليني (597 مليون دولار) العام الماضي، بحسب تقديرات «آيه آيه».

وبحسب تقرير صادر عن هيئة «أسفالت إنديستري أليانس» للمتخصصين في القطاع، سيتطلب الأمر 14 مليار جنيه إسترليني (17.64 مليار دولار) لإجراء الإصلاحات المتراكمة في الطرق. وبعد التخلي عن مشروع مكلف لسكك الحديد، أعلن رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك الخريف الماضي أن الحكومة ستخصص 8.3 مليار جنيه إسترليني (10.46 مليار دولار) للسلطات المحلية التي يناط بها إجراء عمليات صيانة الطرق لكنها تواجه في الكثير من الأحيان أوضاعاً مالية صعبة للغاية. لكن «التموليل يمتد على أكثر من 10 سنوات، ويقولون إنه يكفي لتجديد 8000 كيلومتر من الطرق، فيما لا يمثل ذلك سوى 2 في المئة من الشبكة»، في حين أن 20 في المئة من الطرق تحتاج إلى تجديد أو أعمال كبيرة، وفق مارك موريل.

وقد خاض هذا الفني السابق هذه المعركة قبل 11 عاماً حول حفرة خطيرة في الطريق بالقرب من قريته بينما كانت ابنته تتعلم القيادة. ويتوقع موريل أن تكون الحفر من بين القضايا الخمس الكبرى في انتخابات هذا العام. ومارك موريل ليس الوحيد الذي كرّس إبداعه في العمل من أجل القضية، ففي إسبيس (جنوب شرق)، أنشأ أحد السكان مشروع صور باستخدام العاب وشخصيات «بلايمويل» وحتى وحش بحيرة لوخ نيس. وقبل عامين، تم تصوير المغني رود ستوارت، حاملاً مجرفة بيده، وهو يسد بنفسه حفراً في الطريق قال إنها تسببت في ثقب سيارة إسعاف ومنع سيارته من نوع «فيراري» من المرور.

وفي عام 2015 في مانشستر، عمد شخص يدعى «وانكسي» – في إشارة إلى فنّان الشارع بانكسي – إلى رسم خطوط على الطريق حول الحفر لإجبار السلطات المحلية على القيام بالإصلاحات اللازمة. وقال الفنان الغامض لموقع إخباري محلي أن الحفر الموجودة في الطريق تسببت بدخول أصدقائه الذين يركبون الدراجات المستشفى.

ولا تقتصر المخاطر الناجمة عن قيادة الدراجات على أضرار بسيطة. ففي السنوات العشر الماضية، توفي 23 من راكبي الدراجات في حوادث كان من بين العوامل المسببة لها الحفر أو عيوب الطرق، بحسب دانكن دوليمور، مدير الحملة في جمعية راكبي الدراجات في المملكة المتحدة (سايكليغ يو كاي).

وأطلقت المنظمة تطبيقاً يسمح للسلطات المحلية بالإبلاغ عن وجود حفر. وقد جرى التبليغ من خلاله عن عشرة آلاف حفرة سنوياً. ويؤكد دوليمور أن هذه المبادرة «تضغط على السلطات المحلية» لإصلاح العيوب المبلغ عنها. لكن بالنسبة إليه، فإن النصر الحقيقي يكمن في دفع المسؤولين نحو «ثقافة صيانة الطرق» قبل ظهور الحفر.

دراسة تكشف 275 مليون متغير وراثي جديد



كشفت باحثون، الاثنين، عن دراسة حلّت الشفرة الوراثية لربع مليون متلوع أميركي وجدت أكثر من 275 مليون متغير جديد تماماً، وهو ما قد يساعد في تفسير سبب كون بعض المجموعات أكثر عرضة للإصابة بالأمراض من غيرها، تورد "رويترز". وتهدف بيانات تسلسل الجينوم الكاملة المأخوذة من مجموعة واسعة من الأميركيين إلى معالجة النقص التاريخي في التنوع في مجموعات البيانات الجينومية الحالية، من خلال التركيز على المجموعات التي كانت ممثلة تمثيلاً ناقصاً في السابق.

وكشفت دراسة بعنوان "كلنا"، التي تمولها المعاهد الوطنية للصحة في الولايات المتحدة، عن مليار متغير جيني في المجمل. قال مؤلف الدراسة ورئيسها التنفيذي، جوش ديني، إن "تحديد تسلسل المجموعات السكانية المتنوعة يمكن أن يؤدي إلى أهداف دوائية جديدة مناسبة للجميع. يمكن أن يساعد أيضاً في الكشف عن التفاوتات التي تؤدي إلى علاجات محددة للأشخاص الذين يعانون من أعباء أعلى من المرض أو أمراض مختلفة".

وعلى الرغم من أن متغيرات جينية عدة ليس لها أي تأثير على الصحة، إلا أن ما يقرب من 4 ملايين من الاختلافات المكتشفة حديثاً في الشفرة الوراثية تقع في مناطق قد تكون مرتبطة بمخاطر الأمراض، حسبما أفاد الباحثون في سلسلة من الأبحاث المنشورة في مجلة نيتشر والمجلات ذات الصلة.

وقال ديني: "هذا ضخّم". وتهدف الدراسة في نهاية المطاف إلى جمع الحمض النووي والبيانات الصحية الأخرى عن مليون شخص على أمل فهم التأثيرات

الجينية على الصحة والمرض بشكل أفضل. أجري ما يقرب من 90 في المائة من الدراسات الجينومية حتى الآن على أشخاص من أصول أوروبية، مما أدى إلى فهم ضيق لبيولوجيا الأمراض وتباطؤ تطوير الأدوية واستراتيجيات الوقاية الفعالة في مجموعات سكانية متنوعة، كما كتب قادة أقسام عدة للمعاهد الوطنية للصحة في التعليق ذي الصلة.

وقال ديني: "من الواضح أنها فجوة كبيرة، لأن معظم سكان العالم ليسوا من أصول أوروبية". وقد أظهرت الدراسات الحديثة بالفعل كيف يمكن للتنوع الجيني أن يؤثر على مخاطر الأمراض. تساعد المتغيرات في جين APOL1 الذي اكتُشف في 2010 في حساب 70 في المائة من المخاطر المتزايدة للإصابة بأمراض الكلى المزمنة وغسيل الكلى لدى الأشخاص في الولايات المتحدة من أصول أفريقية جنوب الصحراء الكبرى.

وعلى نحو مماثل، تم اكتشاف فئة من العقاقير تسمى مثبطات PCSK9، التي تعمل على خفض المستويات المرتفعة للغاية من البروتين الدهني منخفض الكثافة LDL، أو ما يسمى الكولسترول السيئ، من خلال فك تسلسل الشفرة الوراثية لخمسة آلاف شخص في دالاس من أصول أفريقية. وهناك حاجة إلى المزيد من العمل لفهم كيفية مساهمة مجموعة المتغيرات الجينية الجديدة في حالات صحية عدة، لكن العلماء يعتقدون أنه يمكن استخدامها لتحسين الأدوات المستخدمة لحساب خطر إصابة الشخص بالمرض.

مركبة خاصة تدخل مداراً حول القمر قبل محاولة الهبوط

وصلت مركبة هبوط قمرية أميركية خاصة إلى القمر ودخلت مداراً منخفضاً الأربعة، قبل يوم واحد من محاولتها القيام بمهمة أكبر، وهي الهبوط على السطح الرمادي المغبر.

وأطلقت مركبة الهبوط التابعة لشركة إنتونيتيف ماشينز، التي انطلقت الأسبوع الماضي، محركها على الجانب الخلفي من جارتا بينما كانت بعيدة عن الاتصال بالأرض.

وأطلق اسم «أي أم-1» على مهمة مركبة الهبوط التي صنعتها «إنتونيتيف ماشينز»، وهي شركة تأسست سنة 2013 وتختد في هيوستن مقراً.

واضطر مراقبو الطيران في المقر الرئيسي للشركة في هيوستن إلى الانتظار حتى ظهور المركبة الفضائية لمعرفة ما إذا كانت مركبة الهبوط في المدار أم أنها تتدفع بلا هدف.

وأكدت الشركة أن مركبة الهبوط التابعة لها، والتي أطلق عليها اسم «أوديسوس»، كانت تدور حول الجرم من خلال تجارب أجرتها وكالة ناسا وعملاء آخرون.

من شأن الهبوط السلس أن يعيد الولايات المتحدة إلى العمل على القمر للمرة الأولى منذ أن أنهى رواد فضاء «ناسا» برنامج أبولو في عام 1972. وفي حالة نجاح الشركة، ستصبح أيضاً أول شركة خاصة تنجح في الهبوط على سطحه. ويتسم الهبوط على سطح القمر بالتعقيد لعدم وجود غلاف جوي، ما يعني أن المظلات غير قابلة للاستخدام وأن على أي مركبة فضائية استخدام دوافعها للهبوط.

ونجحت الهند واليابان أخيراً في الهبوط على سطح القمر، لتصبحا رابع وخامس دولة تحقق هذه العملية. بعد الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة والصين. لكن الكثير من الشركات الخاصة، بينها شركة أميركية أخرى، فشلت في تكرار هذا الإنجاز. ونقل بيان سابق عن الرئيس التنفيذي لشركة إنتونيتيف ماشينز، ستيف التيموس، قوله: «نحن ندرک تماماً التحديات الهائلة التي تنتظرنا». وتعد مركبة الهبوط جزءاً من برنامج وكالة ناسا لبدء الاقتصاد القمري، وتدفع وكالة الفضاء 118 مليون دولار لإجراء تجاربها على القمر في هذه المهمة.

وسيقف المراقبون المدار من أقل من 92 كيلومتراً إلى 10 كيلومترات، وهي مناورة حاسمة تحدث مرة أخرى على الجانب البعيد من القمر، قبل استهداف الهبوط بالقرب من القطب الجنوبي للقمر.